

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وصلی الله وسلم علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم

السيف الثاني

في عنق المعترض علي الغوث الجليلي رضي الله عنه

تصنيف

العلامة محمد المكي بن سيدي مصطفى بن محمد بن عزوز البرجي

(١٢٧٠ - ١٢٢٤ هـ)
(١٨٥٤ - ١٩١٥ م)

المطبعة الرسمية التونسية

سنة ١٣١٢ هـ



مختصر كتاب السيف اليراني

صيفة

ديباچة الكتاب

شرف الامام الجليلي من جهة الام زيادة على شرفه من جهة الادب
استدل الالمعترض بقلة ترجمة الجليلي في تاريخ ابن الاثير والجواب عنه
الجواب عن قد حصر في احاديث الغنية وفروع الغيب
وعبد الطعن في الانساب واذاية الاولياء
المولفون المصرون بشرف الجليلي وهم اثنان وستون مولفا
اثبات نسب الشريف فقها من المذاهب الاربعة
كتف اخلاق المعترض اسما زاده في سلسلة نسب الجليلي
رد استدلاله على عدم شرف الجليلي بان يقال له العجبي
اسقاط استدلاله بان الامام الجليلي له يعترف بان شريف
دعواه ان حفيد الجليلي طلب من ابن ميمون ادخاله في مشيخة الاشراف
وهنا خيانة المصرون في نقله عن الفاموس
رد استدلاله بان المورخين مختلفوا في اسم والد الامام الجليلي
قرينة تدل على ان هذا المعترض رافضي
فضيلة المؤلف جوابا للمعترض رد اعليه
رمي المعترض للشيخ عبدالسلام حفيد الجليلي والجواب عنه
رد اعتراضه كلمات للامام الجليلي وعظماؤها نقيب بغداد
جواز الاستغاث بالاولياء واشادات اخائه تمردا عليه حيث نقاها
كل معتزلة ومقدمين المؤلف افان ختمه وهابية ايضا
رد قوله لكتاب الشيخ اليراني والجواب عن كلمات نقلها
المعترض منه

اقسام القوم ثلاثة والامام الجيلي في الطراز الاول منها	٢٢
قول المعترض الباب الثاني في احواله وطريقته	٢٥
كلمات من الغوثية نقلها المعترض تكذيبا بها ففسرها المؤلف ردا عليه	٢٦
تمهيد في تسليم كلام الصوفية	٢٧
ابتداء تفسير جمال الغوثية الشريفة	٢٨
مسألة الامام الاول	٢٩
رد قرح المعترض في الامام الشطنوفي صاحب البهجة	٥٥
تبرئة الامام ابن حجر من قرحه في البهجة الذي نسب اليه هذا المعترض	٦٠
اثبات حكاية النور الذي اضاء به الافق الجيلي وانكشف له امر شيطان	٦٢
المامد جالرد على قول الشيخ قدسي هذه الخ والجواب عن ذلك	٦٣
رد استدلاله بقول ابن الجوزي في غرضه	٦٥
رد محرفته في وصف الامام الجيلي بعدم الملاطفة	٦٨
رد قوله ان صاحب البهجة تجرأ على الملائكة والانبياء	٤٠
رد اعتراضه عن البهجة في اعلاء الجيلي على الاولياء وهذا اثبات القطابة	٤٢
الكبرى للامام الجيلي	
تنبيه ان الاول في قول الجيلي انما القطب خادمي وغلامي	٤٥
الثاني في زيارة الكعبة المشرفة لبعض اكابر الاولياء	٤٦
رد دناثران صاحب البهجة حصر فضل الله في اتباع الجيلي	٤٧
اعتراضه قول الشيخ قدسي هذه على رقة كل ولي لله	٤٨
تلخيص المؤلف اعتراضات المعترض هنا في ثلاثة مطالب	٤٩
الاول نفى المعترض ان الشيخ قال قدسي الخ وهذا الرد عليه باثبات مقال الشيخ	٨٠

- ٨٠ الثاني ادعاه لهما من قبيل الشطح ولم يرد من الشيخ بها وهذا الرد على المعترض فيما قاله
- ٨١ حياته في نقل كلام الفتوحات المكية وتغييره كلام اليواقيت
- ٨٢ الثالث استدلاله على ان الشيخ لم يرد بهما بتذلل لله الى الله عند الموت وهذا الرد على المعترض في ذلك
- ٨٣ بيان افتراء المعترض في عزوه لجواهر الشعرائي
- ٨٤ تبهمات الاول في ان الاولياء لا يتغير حالهم عند الموت
- ٨٥ الثاني في التنظير بكلمات صدرت من الاولياء وادعاه في اطلاقه ان نحو ذلك كله شطح
- ٩١ الثالث في ان من انكر قوله قد مي الخ من الاولياء ولو في آخر الزمان يسلب
- ٩٢ قصيدة للولف توصل فيها بالقدم الجميلة المباركة
- ٩٣ تجري المعترض بوصفه للجميل بانزججوي وهو ختام اعتراضاته وهما تبرئة الامام من ذلك تدبر خبايا
- ٩٤ الخاتمة في الجواب عن المباحث الباقية في البهجة وهي ثمانية
- ٩٥ الاول اخذ الجميل الميثاق عن الله انه لا يمكربه
- ٩٦ الثاني تسليم الشهرة عليه
- ٩٧ الثالث قول الجميل انا على قدم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٩٨ فائدة في تاويل قول الجميل كنت مع نوح مع ابراهيم الخ
- ٩٩ الرابع قول الجميل نازعت اقدار الحق بالحق للحق
- ١٠٠ الخامس قول الجميل قلبي في مكنون علم الله الى اخره واصاف قلبه الزكي

صحيحة

- ١٠٢ السادس روية للنبي صلى الله عليه وسلم والملائكة يقيظون
 ١٠٣ السابع حكاية الطفسونجي
 ١٠٤ الثامن قول الجليلي في آخر حكاية مجاهداته اسم الشيطان اه
 ١١١ تقاريف الكتاب وهي اربعة واربعون تقريظا
 وقد وردت تقاريف اخرى بعد تمام الطبع فاخرت لطبعة ثانية
 ان شاء الله

كلمات رسمت في الكتاب بحرف غلط
بيناهما هنا بالصيغة والسطر
لتتصلح

غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح
فد الغاسد	فد المفاصد	٢٢	٢	من السافل	من اهل	٣٥	٢
جميع	جمع	٣	٨	لا يعمل على	لا يعمل الا على	٣٣	١٢
قالمرء	قالمرء	١٣	٩	تفسير	تفسير	٣٤	٨
اعتقاد	اعتقاده	١٤	٩	الفلفة	الفلفة	٣٦	١٩
العربي	لعربي	٩	١٠	للملاية	العدوية	٩٠	٩
ولياء	الاولياء	٩	١٠	طريق	طرق	٩٢	١٩
القادة	القادر	١٩	١١	خلاصة الامر	وخلاصة الامر	٦٥	١٥
الفلسي	الفائي	٢٣	١١	تعريفا	تعريفا	٩١	١٧
المسبط	السبط	٣	١٢	لكن	لكن	٨١	١٨
الاطاعة	الاطالة	١٤	١٣	قد	قدس	٩٠	١٩
انا	اذا	١١	١٥	ان	انا	٩١	٩
تفريخ	تفريخ	١٤	١٥	لها	بها	٩٢	٨
الازرق	الازرق	٣	١٤	داير	داثر	٩٢	١٢
الامامة	الامانة	٢	٢١	مثله	مثاهم	٩٣	١٨
لمتاخر	المتاخر	٩	٢١	او تفصل	وانه زال	١٠٢	١٨
المغفلون	المغفلين	١٨	١٠	وقايل	نقائيل	١٠٥	٢٣
ثبوت	ثبوت	٢١	٢٤	كاناظور	كاناظر	١٠٩	٥
تكلفة	تكلفة	١٢	٢٤	٢٩٠	٣٩٠	١١٠	١

غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر
بلغتنا	ما بلغتنا	١١٨	٢	السنان	سنان	١٥٩	١٢
اصطنعه	اصطنعه	١٢١	١١	للاومرا	للاونا	١٦١	٣
ولوكرمهم	وكرمهم	١٢١	٢٣	لوقتمهم	وقتمهم	١٦٣	٢٢
اذ	ان	١٢٣	٤	نطاق	نطاق	١٦٨	٢٢
فوائد	فوائد	١٢٨	١٢	سجال	سجال	١٦٩	١٣
فيه	فيه	١٣٦	١١	الاجابة	الاجابة	١٨٠	١٣
وقفه	وقفه	١٣٨	١٥	السيد	السيدة	١٨٠	١٩
تلاه	تلاه	١٣٨	١٦	يصاهي	يصاهي	١٨٦	١٢
القطعية	القطعية	١٣٩	١٦	نجم	نجمت	١٩١	٢
٢٠	٢٥	١٣٢	١٣	نشوات	نشواتي	١٩٢	٩
العظم	العظيم	١٣٢	٢				
تام	نام	١٥٠	١٨				
النبيان	التبيان	١٥٩	٤				

ترجمة المؤلف حفظه الله

هو العلامة الجليل السند الثابت المحجة ابو عبد الله السيد محمد المكي ابن الولي الكامل الشافعي
 بين علوم الظاهر والباطن الاستاذ سيد ومصطفى ابن القطب الشهير الاستاذ المربي سيد
 محمد بن غزوان الشريف الحسيني الادريسي : تفنن صاحب الترجمة في المعقول والمنقول
 والفرع والاصول الاخذ عن اشبهذلاء الاعلام المحققين : والقسم من مواهب رب العالمين : حتى
 اصبح من اطوار الامم : ومصايغ الدين الناصفة لدرجات المشكلات المدلجها وهذا
 فلان اذن له الاساتذة في التدريس : مقصدي لذلك وبترا الدرة النقيصة : ببراعة و
 اقتضاح : واقتدار على حسن الايضاح مع سعة اخلاق تنظير الطالبين : وتنشيط فيهم الرغبة في
 البحث المثمر للتخصيل المبين : على ببراعة راجع في انشاء القريض والرسالات :
 على تباين المقاصد واختلاف المقامات : فتخرج به جرم غفير في العلوم العقلية والنقلية
 بتونس وغيرها وانتشرت تلامذته في الحواضر والبادي على طريقة حتى صار غالب
 علماء المدن التي دخلها ونجاها وكبرائها تلاميذ له وبعضهم يقتنع بالانتساب اليه ولو
 بالاجازة وامتد حركته من ادباء العصر بصفاته لوجعت كانت من الدواوين المعهدة ولجازه نحو
 الخمسين من اشياخه والمعاصرين لهم بتونس والحمير الشريفين : ومصر وغيرها كالغريين
 : فاجتمعت عنده في جميع الفنون والكتب المتداولة والفقهية اجازات سامية : واسانيد عالية
 قل ان توجد عنده غيره : وفي سنة ١٢٩٤ و عمره ست وعشرون سنة ولي بالطلب منه خطة
 الفتيا ببلد سكناه اذ ذاك بلد نقطة التي كان استقر بها والده حين ارتحل من المغرب وبها ظفر
 المقدس فولي صاحب الترجمة خطة القضاء هناك بالاكزام فوقف في نظر المحققين : وقصر
 للمبطلين : واثامة الحد : والشريعة بقدر الامكان : فمكث حاضرة تونس اثنى عشر عام ١٣٠٩
 فابتعث برصدور المحبين لنشر العلوم والمعارف وهو الان يدير من بالجامع الاعظم جامع
 الزيتونة ادام الله النفع به : وله حفظ الله شهرة سامية في غالب الاقطان بالعلم الواسع :
 والفضل الجامع : حتى ان تاتي الاسئلة والاستفتات بكثرة من الامصار القوية والجمعة

فيجيب عنها بما يبهر الناظرين ويكفنا في شجرة فضله الوافر ما حلاه به شيخ الاسلام
 سيدنا الله الحرام والسيّد احمد دحلان في اجازة التي راسل بها بنظر وختمه اذ يقول
 قد اشتمت في الاقطار بلا شك ولا مين : لاسيما في الحرمين الشريفين وبالعلم والعمل تحفة العظماء
 الاعيان : وخلاصة الاحلام من ذوي العرفان : سراج افرقيده بل يدرك تلك الاصطفاة الغريبة
 الاستاذ الكامل : جامع ما تفرقت من الفضائل الفواضل : مولاي السيد الشريف محمد المكي
 المفتي دار التوفيق المكي مذهبنا الخلق في طريقة ابن القطيب الشهير سيدنا ومصطفى ابن الغوث
 المصطفى بالدار المغربية سيدنا محمد بن عزوز الشريف رحمه الله السلف : وبارك بفضله في
 الخلف : وكنت ممن تعلق بحجته على الغيب رجاء بركته واتمنى رقيه لا فوز بصحته : الخ
 ووضح من ذلك ما قاله المجيز المذكور في اجازة : وارجو فضلا منكم كتابة اجازة لي ليحصل
 لي شيء من بركاتكم : ونفحة من نفحاتكم : لا اولى لمجال القاصدين : ودخول اللطالبيين : الخ
 لما شخّص في الطريقة والتصوف ودقائق علوم القوم فهو الولي السالط الاستاذ الكبير
 في العالم العالم الشهير : الشيخ سيدنا محمد بن ابي القاسم الشريف الحسيني الهاشمي بلدا
 من الغرب الاوسط امام الطريقة النفاوية في هذا العصر احياها الله حياة طيبة وامرنا
 ببركاتنا وقد اعتنى بتليدها صاحب الترجمة واجازه علما وطريقة فاحسن انواره عليه
 وتوضعت اسوار بركته : وللمولف في ترجمة استاذة المذكور رسالة سماها برك
 للباسم ضمنها عدة افادات الجليلية وسيرة الحميدة ومناقب الجزيلىة واصحاب
 الترجمة مولفات اخرى في التوحيد والتجويد وتفسير القرآن والقرانات والتصوف
 والفقه والاصول والبيان وعلوم الهيئة والادب وغير ذلك بين كتب كبار و
 وسائل : غار تجاوزت الثلاثين مع ان عمره المبارك الان لم يستكمل
 الاربعين نسال الله الكريم ان يطيل عمره للعلم

واهدى في الخير والعافية

امين

هـ

مثلا غافلا عن بعبية من وجد آخره والامام السيوطي رحمه الله قال

وفي كتاب واد الجوزي ما	ليس من الموضوع حتى وهما
من الصحيح والضعيف والحسن	ضمت كتابي القول الحسن
في غريب ما تراه فاعلم	فيه حديث من صحيح مسلم

وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه قول من قال لا ينزل الملك الا على النبي اما الولي فيلهم فلفظ والحق ان الملك ينزل ايضا على الولي لكن ينزل عليه بالاتباع لنبيه فانها ما جاء ونبيه به مما لم يتحقق عليه كحديث قال العلماء بضعفه مثلا في خبره ملك الامام بانه صحيح وقد وقع ذلك للشيخ الاكبر الامام الحاتمي صح احاديث بالباطن وقد ضعفها علماء الظاهر وامتنع لاجل ذلك من علماء عصره اه باختصار فبان بهذا ان مثل الامام المجلي اذا روي احاديثه ينبغي ان لا تقدم على القول بانها موضوعة ومن الحكمة قول الراجز

باب الكفاء والاقرانا | قالوا لا يجارب الساطان

ثم نقول المعارض تعريف ابن حماد الموصلي للشيخ سيدي عبد القادر في تاريخه وهي ترجمة حسنة لولا اختتامها بنفي نسب الشريف ولاجل نفي النسب تجشمها هذا المعارض ومن هنا انساب كحاطب ليل في جلب ما يبطل نسب هذا الامام الحسن واطال في تسويد الصائفت من ذلك وغيره بما نفوذ بالله من اعتقاد على وفق مراده والاحاديث الواردة في النهي عن الطعن في الانساب كثيرة منها ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت واخرج السيوطي في جامع للطبراني في كبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الكفر بالله شق الجيب راي عند المصيبة والنياحة لاي علي الميت والطعن في النسب وقد عزا ابن جرير في الزواجر تخريج هذا الحديث لابن حبان والحاكم وصححه قلت ولا يخفى ان الكفر هنا مؤول بتغليظ التحريم وتشديد الوعيد وهو على

ظاهره لمن استعمل ذلك كما في شروح المحدثين للنووي والابن والسبكي وغيرهم
وقال المناوي في شرح قوله الطعن في النسب اي الوقوع في اعراض الناس بخو القبح
في نسب ثبتني ظاهر الشرح واخرج السيوطي للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان قال خمس هن من قواهم الظهري مهلكات عقوق الوالدين والمرأة بتامتها
زوجها تحونه والامام يطعم الناس ويصلي الله عز وجل ورجل وعد عن نفسه خيرا
فاخلف واعتراض الموعود في انساب الناس اه وفي شرح المختصر الخليلي من قال البري
يا فارسي لزم سعد القذف لانه قطع نسبه وفي الحديث الشريف ان القذف يحبط عمل
مائة سنة هذا كله وعيد الطعن في الانساب مطلقا فبالك باسباب الاثراف ثم
فبالك باسباب اكابر ولياء من الاثراف والاعتراض عليهم والوقوع في اعراضهم
بالدعوى الواهية والاعراض النفسانية دوي البخاري في حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب اي
اعلمته اني محارب له وفي رواية له من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة قال ابن حجر
المصنعي في كتاب الكبار هذا الوعيد لا اشد منه اذ محاربة الله تعالى للعبد لم
تذكر الا في اكل الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومعاداة الاولياء
ومن عاداه الله لا يفلم ابدا بل لا بد والعياذ بالله من ان يموت على الكفر عاتيا الله
من ذلك بمنه وكومه ثم نقل عن الحافظ ابن عساكر انه قال اعلم يا اخي ونفك الله ويا نبيه
وهذا سبيل الخير وهذا ناهي ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك مقتضاهم
معلومه ومن اطلق لسانه في العلماء بالشب بلاء الله قبل موته بموت القلب
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اه وقال
شيخ مشايخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن الازهري لا يلزم ان يكون وبال المعترض
على الاولياء في ماله او بدنه او ولده بل يكون بقساوة قلب وسوء خاتمة والعياذ بالله
اه نسأل الله ان يحفظنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم ملخص ما
سود به هذا المعترض صحائف وزعم انها ادلة قاطعة في عدم اتصال نسب الشيخ

بالبیت النبوی، نقولات، وما لاجماعه صحاح، بهما جمع مولفه، وابطال، وخرجه
عزاهما لانا، ونبایین، وآخرین مورخین، به يبلغ عدد جميعهم نحو واحد عشرة، وحاشا
الفضلاء من جهود الواقع الذي تواتر واشتهر، زعم انهم مصرحون بذلك، والله اعلم
بما هنالك، والباطل لا يصير امام الحق.

اذا جاء موسى والتقى العصا | فقد بطل الصبر والساحر

والعمل في هدم ما بناه على غير اساس صحيح امتا نذكر او لا كتب علماء النسب التي
صوت با اتصال النسب الجليل بالجناب المحسني ثم نثني عنان القلم الى اثباته فقهاشم
نرجع لتتبع الشبه الزائفة في كلامه جملة جملة لا ما كرهه فحاقيل الضرب لو احدة
ضرب لبقية من اعلم هذا الله واياك سواء الصراط، ووقانا واياك بمنه مواقع الاعلاط
ان شرف الشيخ سيدي عبد القادر رتقنا الله به وواصل نسبه بسيدنا المحسن
السيطر رضي الله عنه صرح به العلماء السابون، وللمحققون البارعون، وكلامه يذكروه
بصيغة الجزم، ولندكر من عرفناه منهم رحم الله جميعهم **الاول** العلامة التهامي
العلمي المحسني في كتابه المسمى شذر الذهب في خير نسب قاتل قال في شرفه بعداده
ثلاثة جموع وعد الجيلانيين احد الثلاثة قال وجدهم سيدي عبد القادر الجيلاني
لا يخفى فيه رضي الله عنه صفاه ومن شدة تحري هذا المؤلف اخرج قبائل من الشرف
في المغرب كانوا ينتسبون الى الشرف **الثاني** الامام احمد بن محمد بن جزي الاندلسي
الغرياطي الشهير في كتابه مختصر البيان في نسب آل عدنان صرح باسماء النسب الجيلة
الى الحسن السبط **الثالث** صاحب جوهرة العقول في ذكوال الرسول وهو العلامة
النسابة الشيخ عبد الرحمن ابن عبد القادر الفاسي ولم يذكر فيها الا الشرف المجمع
على شرفهم كما نبه على ذلك وكان تاليفه لها باذن والده شيخ الجماعة **الرابع** الحافظ
ابن حجر العسقلاني في الغبضة **الخامس** العلامة ابن عريون بنقل علامة للفن
الشيخ سيدي محمد قنوي **السادس** مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي **السابع**
مرآة المحاسن للعلامة النسابة الشيخ محمد العربي الفلبي قال ما مضى وبها من

ايضا الشرفاء القادريون من بني القطب سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 ونسبهم اليه ثابتة الى ان قال وهو رضي الله عنه عبد القادر بن ابي صالح موسى وذكر
 النسب المعروف الثامن في انساب القريظاس ذكر نسب الى الحسن المسبط التاسع
 الامام النسابة ابن فريحون في كتابه المسمى الاعتبار وتواريخ الاخبار والتعريف بالنسب
 الى النبي المختار وليس هو ابراهيم الفقيه المعروف بل اسم هذا علي وهو صاحب كتاب
 ذم الخبائث العاشر العلامة النسابة ابن الطيب في فقه المسمى بالاشراف على نسبة
 الاقطاب الاربعة الاشراف والاربعة المذكورون في قوله بعد استفتاح النظم

الاربعة الاقطاب اهل الرتب
 وابن مشيش مفرد الايمان
 وابن سليمانهم المجزولي

هذا نظام لعمود نسب
 الشيخ عبد القادر الجيلاني
 والشاذلي الكامل الوصول

الحادي عشر الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في الملح البادية ولا تخفى
 براعته في تحرير الانساب وقد عد في الملح علم الانساب من علومه التي صنفها الله
 جاوله فيها اجازات من اهل ذلك العلم الثاني عشر مشجر الشيخ مراد البغدادي
 الثالث عشر نتيجة التحقيق في بعض اهل النسب الوثيق للشيخ المسناوي
 وهو من اهل التحرير والضبط في انساب الاشراف وصوب في بعض تأليفه
 غلطات في مرجع انساب بعض الاشهر الرابع عشر الشيخ محمد بن قاسم القصار
 قال المسناوي وقفت عليه في غير ما تقييد بخطه وكان رحمه الله ممن يعتمد عليه
 ويرجع في هذا الباب اليه لشدة بحثه عن مزيد اعتناء به ورسوخ علمه ومثانة
 دينه واطال الشايع عليه لاسيما في تحرير النسب الشريف الى ان قال قال شيخ الجماعة
 سيدي عبد القادر الفاسي في حق شيخ القصار بعد الشايع عليه بالتحقيق في
 العلوم انه كان عارفا بانساب الاشراف محققا في ذلك لا يقاومه احد اذا تكلم فيها
 ولا يقاربه اه قال الحافظ التنسي في نظم الدرر والعقيان عند الكلام على مؤلفي
 المجون هذا الامام الجميلي ثم ان الله تعالى جعل البركة في عقبه فذلك منهم

ثلاث طوائف بنو الاخضر ملوك اليمامة والمهواشم وبنو ابي عزيز ملوك مكة وبنو
 بني ابن عزيز بقي ملك مكة الى الآن اه باختصار فكتب الشيخ القصار على كلام
 التشبي المذکور عاطفا على الملوك المشار اليهم ما نصه والبركة الكاملة والنعمة
 العظيمة سيدنا عبد القادر الجيلا في صاحب الملك الحقيقي والخلافة القطبانية
 وكم في ذرية سيدنا عبد القادر من الاحيار اه قلت وابو عزيز المذکور هو قتادة
 الذي اجاب الخليفة الناصر حين كتب له يعاتبه على عدم وفوده له الى بغداد
 فكان جوابه .

ولي كفت ضرغام اذا ما بطنها	بها اشترى يوم الرخي وبيع
معوذة لثم الملوك لظهرها	وفي بطنها للمجد بين ربيع
الترکها تحت الرهان وابتنى	لها بدلا اني اذا الوضيع
وما انا اولا المسك في ارض غيركم	اصنوع واما عندكم فاضيع

الخاص عشر شجر العالم الشيخ محمد بن عيار الاندلسي السادس عشر
 شجر العالم الشيخ علي بن عبد الوهاب الشامي السابع عشر شجر العالم الشيخ
 عبد الواحد الوائلي الثامن عشر شجر العلامة امام اهل الورع في
 زمانه الشيخ رضوان بن عبد الله التاسع عشر العالم الشيخ عبد الواحد بن احمد
 الحميري العشرون رقيم الشيخ علي الصقلي الحسني هاته الكتب الستة الاخرة
 اطلع عليها المحقق المناوي ونقل منها ما يشفي الغليل ولولا الاطاعة لجلبناه
 مستوفى الحادي والعشرون النسابة العارف الشيخ ابو التوفيق المليحي
 المصري في كتابه سرور القلب الثاني والعشرون كتاب الدر السني في بعض
 من بقاس من اهل النسب الحسني الثالث والعشرون ابن الوردي في تاريخه
 الرابع والعشرون الحافظ علي بن سلطان القاري المكي الخامس والعشرون
 صاحب نور الابصار في مناقب البيت النبوي المختار ولا يخفى ما لهذا المؤلف من الاعتناء بانساب
 آل البيت وتقريعهما واقصال سلاسلهم المباركة السادس والعشرون الحافظ

النسابة الشيخ عبد الله بن طاهر السجلاني حيث سأل بعض معارفه الفاسيين قائلا
 لرباسيدي اني احب الاشراف فعلى من تدلني منهم بقاس فقال له على الشرفاء
 القادرين فان بعض من لم يصيت بها والشهرة في الشرف وسمي بعض الشاهير بها ليس
 لهم من جهة النسب ما لهم السابيع والعشرون شجرة الانساب تلخص العالم
 سيد علي بن موسى الجزائري الثامن والعشرون المشجر المحمدي وقد وثقت
 على النسخة الاصلية منه وعليها كتابات الموافقة والاعتراض بصحة ما فيها من نحو
 سبعة واربعين من ثقباء الامصار ونسابة الاقطار ومنهم العلامة الولي الشهير
 سيد ابو الفيث القشاش التونسي والسيد احمد المكي نقيب السادة الاشراف
 بياقا والسيد محمد علي نقيب القدس الشريف وسيد علي عزوز وغيرهم وبعضهم
 باحتاجهم مع خطوطهم هذا آخر ما اطلعت عليه من كتب النسابين ثم اعضدتها بقوال
 من صرح ايضا بشرف الامام الجليل من المؤرخين واصحاب الطبقات والنائب
 من العلماء والعارفين بمقول التاسع والعشرون جامع علي الظاهر والباطن
 القطب الرباني سيد عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الثلاثون العالم الكبير
 العارف الشهير سيد احمد ذوق الفاسي الحادي والثلاثون الشيخ الصفار
 الثاني والثلاثون العفيف بن المبارك صاحب الفتح الرباني الثالث والثلاثون
 الاستاذ ابن باعزمه الرابع والثلاثون الشيخ مراد الشاذلي في فتح الكامل الخامس
 والثلاثون الشيخ علي ابن يوسف المي السادس والثلاثون الشيخ نور الدين
 الجاهلي في نقات الانساب السابع والثلاثون انس الجليس شارح ابن باديس الثامن
 والثلاثون الامام عبد الله اليافعي اليمني التاسع والثلاثون الحافظ الذي
 ينقل السناد عن الاربعون الاستاذ عبد الرزاق ابن الامام الجليل في فائحة فتوح الغيب
 قال قال والدي ابو محمد محي الدين عبد القادر بن فلان الى الحسن السبط بل قال في محل
 آخر سالت والدي عن نسب فاجابني بان ابن فلان بن فلان اقلت نقلت هنا عن الشيخ
 عبد الرزاق ابطال القول المعترض ان هذه النسبة لم يفر بها الشيخ ولا ابناؤه وانما

هي من الاتحاد المحادي والأربعون العلامة الجامع سيدي أحمد بن المبارك
 اللطيف صاحب الأثرين الثاني والأربعون كتاب جامع الأصول الشهير الثالث
 والأربعون الشيخ المجي في خلاصة الأثر في ترجمة السيد نعمة الله من سلالة الجيل
 الرابع والأربعون الإمام العارف بالله ذو الصبابة في الحضرة النبوية سيدي
 عبد الرحيم البرعي ذكر ذلك في قصيدة له ربانيه متوسلا فيهما بالحضرة النبوية
 ورجال الخرقة الجبلية مطلعها

لكل خطب مهم حسبي الله	أرجو بالأمن مما كنت أخشاه
-----------------------	---------------------------

إلى أن قال بعد ذكر أبي سعيد شيخ الإمام الجبلي

ومن في الشيخ عبد القادر أتبعت كالشمس تسفر من اقصى مطالعها وكالغمام اذا استقرت كرمها من آل فاطمة الزهراء وذرف على جلالة انوار هيبت	طلائع الفضل نوراني يحيا ه حسنا وكالبد رمل والعين موهاه وكالصبا خلقا ان رق موهاه أقرب الدهر فردا عن مثناه كالسيف ان راق حسنا رق حلاه
---	---

الخامس والأربعون الشيخ المجبري في تاريخه في ترجمة السيد عبد الخالق
 المصري حفيد الجيل السادس والأربعون سيدي محمد التلا التونسي
 السابع والأربعون القلايد للشيخ ابن يحيى التادني الثامن والأربعون
 تقرئ المخاطر للقدس الأربلي التاسع والأربعون الشيخ ذو الأنوار
 والكرامات الغزار سيدي محمد بن اسمعيل الكيالي الحلبي في رسالته وهو من
 حصل المشارب السنية من الطريق القادرية والشاذلية والرفاعية والنقشبندية
 مقدم في جميعها بشهادة خمسة وسبعين من الأعلام الخمسون الشيخ محمد عيسى
 القيرواني المحادي والخمسون العالم ذوالاذواق الصوفية الشيخ محمد الأمين
 الكيلافي التونسي في المواهب الجبلية الثاني والخمسون القطب الكاسل سيدي
 عبد الله باعلوي اليمني الثالث والخمسون ابن فضل الله صاحب مسالك

الامصار الرابع والخمسون ابن شاكري تكملة الخامس والخمسون الشيخ
ابن الزكي السادس والخمسون سيدي مصطفى البكري السابع والخمسون
العلامة اليفري الثامن والخمسون الامام ابن الازن التاسع والخمسون
سيدي عبدالسلام الاسمر الستون الامام المتولي الحادي والستون
نقطة الرحمن للعالم الرباني السيد ابي بكر شطالمكي الثاني والستون الشيخ عيسى
النجاني في شرح استغاثته صرح بنسب الجبلي عند قوله في النظم

مولاي عبد القادر الجبلي في | عونا على ذي خسة اظاني

قلت فولا واثان وستون شيخا من ناضل الامة واعيا لها وفيهم الاولياء
العظام والعلماء الفخام من اكابر الاقطار وعمد الامصار وكلهم مطبقون
على ثبوت نسب الجبلي التبريد ليس فيهم من اشار الى خلاف فيه ولو لقول
ضعيف بعضهم تلقى ذلك من الدفاتر العتيقة في النسب وبعضهم استفاده
من التواتر الذي يستحيل معه الكذب وبعضهم اخذوا من كشفه الصحيح
زيادة على ما اهل الظاهر من الاثبات الصريح فهل يبقى بعد احبائهم
ما يحتاجوا العقل من ارباب ومن اراد الاطلاع على كتبهم المشار اليها فالعرب
بالباب واما حكم النازلة فقها فان النسب يثبت بشهادة السماع والاستفاضة
على الالسة الغير المحصورة وهذا الحكم اتقت عليه مذاهب الايمة الاربعة وهي
محيط دائرة السنة الحمديّة اما الصر عليها في مذهبنا المالكي فهو معلوم في
شروح المختصرة التحليلي والتخفة وغيرها واما اتفاق الايمة الثلاثة على ذلك الحكم
فهو مسطور في دواوينها ومن اراد تخفيف المطالعة فقد صرح به عالم المذاهب
ومحقق مداركها سيدي عبد الوهاب الشعراوي في الميزان الكبرى فالامام ابو
حنيفة يعمل بالاستفاضة على الالسة في خمسة اشياء منها النسب والامام
الثاني في ثمانية منها النسب والامام احمد في تسعة منها النسب والمذهب
المالكي في تسعة عشر منها النسب فهو متفق عليه عند جميعهم قال المحقق التسولي

في شجرة على الضفة ما نصدقه لآل بن القاسم اي شجرة بانك ابن القاسم من لا يعرف اباك
 ولا انك ابنه لا بالسماح يقال نعم يقطع بهذه الشهادة وثبت بها النسب والارث ابن
 رشد لا خلاف في هذا لان الخبر اذا التشرافا والعلم الخ انظروا ان شئت فقد اطال
 بما يريد ذلك وقال ايضا في محل آخر يعمل بالسماح في النسب ولو في الشرف والاشراف
 تحاز كما تحاز الاملاك كما قال الامام مالك بنقل الاجهوري في فتاويه والناس
 مصدقون في انسابهم كما قال السيد خليل في التوضيح وايدى الامام ولي الدين
 ابن خلدون في مقدمته في اثبات الشرف وقد افق في مثل هذه النازلة شيخنا
 عالم البسيطة سيدي ابراهيم الرياحي رئيس الشوري المالكية بالقطر الانريجي
 برسالة نقل فيها عن الاعلام ان الناس مصدقون في انسابهم ولو في الشرف وحكم بوجوب
 الحد على من نفى نسباً ثابتاً ونقل في ذلك خصوصاً متينة عن المدونة وغيرها وختمها
 بقوله ولعل هذا القدر كاف لمن اكتملت بصيرته بنور التوفيق وان كان نطاق الاحاطة
 بتفاصيل النازلة يضيق **هـ** ولان مرجع لتتبع كلام المعترض وان كان...
 بما مر لنا من اثبات النسب الشريف لان التصريح بما حدثت اليه انظاراً...
 تاشيراني مسح عبارة الاوهام **هـ** قال المعترض وذكر ابن حماد الموصلي عند ترجمة
 عبد الله بن محمد بن يحيى الحسيني الذي نسبوا اليه الشيخ عبد القادر بن توفى بالمدينة
 ودفن بالبقيع ليلة ٥٠٠ هـ وقال الشريف الاطفي توفى عام ٦٠٠ هـ وعمره دون
 العشرين وكذلك قال ابن ميمون النسابة وغيره وذكر وان القاضي ابا صالح نصر
 بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 بن محمد فقال هو عبد القادر بن جنكي دوست بن عبد الله ثم قالوا لم يقم على
 هذه الدعوى ببينة ولا ادعاهها الشيخ عبد القادر ولا احد من اولاده وبرهنوا
 بالادلة القاطعة ان النسل لعبد الله بن احمد بن يحيى لا لعبد الله بن محمد بن يحيى
 الذي انتسبوا اليه **اقول** من حبال لثة لقي نصيبها في ابطال هذا النسب الشريف انه
 ادخل في سلسلة نسب الجيلي اسماء قال هو عبد القادر بن ابي صالح موسى بن

عبد الله بن محمد بن يحيى لينقل من الكتب التي يميمها أن عبد الله بن محمد المذكور لم يعقب والحال أن نسب الإمام الجعفي ليس فيه عبد الله بن محمد وإنما والد الجعفي هو أبو صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الخ وليس في كتب النسابين التي عينت سلسلة نسب الجعفي ذكر عبد الله بن محمد أما البعض من تلك الكتب التي كنا ذكرنا أسماءها فقد صرحت باتصاله بالحسن السبط من غير تعيين سلسلة المباركة وأما ما ينف على الثلاثين مؤلفاً منها وهي التي عينت أسماء أجداده إلى الحسن وكأهم قالوا هو عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المشي بن الحسن السبط ولا يشكل ما في البهجة موسى بن أبي عبد الله بن يحيى لأن كلمة أبي هنا من سبق قام المؤلف أو الكاتب لأن الشيخ الشطوني لم يقل موسى بن عبد الله بن يحيى الله فيوافق ما انتراه هذا المعترض وقد قال الشيخ العصار في بعض رسائله لابن عروص بعد كلام وما زال الغلط يقع في الأنساب والتواريخ حتى يقبض الله تعالى من يئبه على ذلك اه والاتفاق التام بين النسابين والمؤرخين أن موسى أبو عبد الله بن يحيى كما اتفقوا كلهم وصاحب البهجة معهم أن بين الجعفي والسيدة فاطمة الزهراء أحد عشر أباً هذا الأب الثاني عشر وهذه المعترض توصلا لمتظاهراً لا يبلغه الله مناه فمن ذلك قول ناظم انساب الأقطاب الأربعة المشار إليه سابقاً والتظهير من نفسه بطبعه

اعلم بأن الشيخ عبد القادر	سلطان أقطاب الوري الأكا بر
له تضمن عمود النسب	أحد عشر والدا إلى النبي
هو ابن موسى بن عبد الله	ولد يحيى الزاهد الأواه
بن محمد بن داود ابن	المرتضى موسى كريم اليمين
ابن أب الكرام عبد الله	وهو ابن موسى الجون ذي الأنبا
وهو ابن عبد الله ذا الأسنى	الكامل ابن الحسن المشي
ابن الإمام الحسن ابن فالح	وابن علي ذي المعالي القائم

ومن ذلك قول صاحب نتيجة التحقيق في بعض اهل النسب الوثيق: بعد ذكره نسب
الجميل ما نصه فبين وبين بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر ابا اتفق
الناقلون لعمود هذا النسب من اللورخين وغيرهم على انه كما ذكرناه وطلق ما سطرناه
كالخاتمة الذهبية في تاريخه الجامع للاعيان وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان
والشطوني في بهجة وابن حجر في غنطة وغيرهم من الائمة الاعيان المرجوع اليهم
في هذا الشأن اه ومما يفيد في ضبط رجال النسب الكريم انه كان في سنة ١٢٩٦
نظم النسب الذي في نتيجة التحقيق صاحبنا العالم البليغ البارح الشيخ محمد السنوسي
التوسني في قصيدة نفيسة فوطها الكتاب المذكور مطلعها

واسالني في الزهر عذبا لريق
قد طاب منه بغاية التحقيق

روض زها حسنا بكل وريق
امسى به البكري يدي كل ما

ومحل الحاجة منها قوله

ابن القرم موسى الاوحد المظيق
الزاهد ابن محمد الصديق
عبد الله معطي الخير كل فريق
المرضى عبد الله غوث الضيق
ك السبط مرتضع اعز الفيق
صاهي بحسن الفضل خير شقيق

مولاي محي الدين عبد القادر
ذا نجل عبد الله نجل الفذحي
هو نجل داود بن موسى نجل
ذا نجل موسى الجون نجل الكامل
نجل الرضا حسن المشي نجل ذا
اعني الخليفة سيدي الحسن الثاني

فاذا علمت تلبيس المعارض واختلاق الاساس الذي بني عليه ما بنى ظهر لك سقوط
ما بناءه وتلاشي ما ادعاه: وانقص اقتضاح النمام عند المقابلة: والفاعلة الجميلة
عند امتحان القابلة: وصما بناءه على كون عبد الله بن محمد ابا موسى والدا الجملي
وكونه مات سنة ٥٠٠ هـ او سنة ٦٠٠ هـ في المدينة وعمره دون العشرين تضيقه
لزمان امكان التناسل لان ولادة الجملي سنة ٧٠٠ هـ وابجاده عبد الله بن محمد عن
جيلان ومع هذا كله لا يخرج من حيز امكانه عقلا ولا عادة فالعشرون سنة

بل والخمس عشرة سنة يكون معها النسل ولذلك قالوا في قول ابن خلدون ان القرون
 الواحد يكون فيه ثلاثا آباء يعني في الغالب فقد يكون اقل وقد يكون اكثر ذكر
 ذلك المورخ النسابية الشيخ احمد بن عبد القادر المحسني في رسالته وقال ان يزيد
 بن معاوية سجد بالناس على راس المائة الاولى وبينه وبين عبد مناف خمسة آباء
 وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس سجد بالناس على راس المائة الثانية فهو
 بينه وبين عبد مناف خمسة آباء ومثل ذلك واقع كثيرا فتعين تاويل قاعدة ابن
 خلدون اي بالنظر الى الغالب وفي دواوين الفقه ان النسب يثبت استلحاقه بما
 لا يكذب العقل ولا العادة على امتنا لاجتماع هذا العلم وجود عبد الله بن محمد
 في نسب الامام الجليل وقوله ان القاضي ابا صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ
 عبد القادر نسب جده لعبد الله بن محمد كذب هذا المعترض نفسه في رسالته
 الواحدة فقد قال بعد نحو ثلاث صفحات ما نصه ان النسبة التي ادعاها نصر بن
 عبد الرزاق كتب فيها ان آباء عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح
 جنك دوست موسى بن عبد الله ابن يحيى بن محمد والذي صح عند علماء هذا
 الشأن كافة ان عبد الله الذي نسبوا اليه جنك دوست هو ابن محمد وعبد الله هذا ابن
 محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وانما الذي اعقب اخوه يحيى بن محمد فمن اخلاق
 الاسما والالحاق بالعقيم ان حكرت النسبة المذكورة اه فانظر هذا التناقض الصراح
 في كالمه الدال على انه لم يبق شبهة في افتراءه ثم انظر الى الحق العجيب حيث يقول
 لذي نسب يدلي بنسب ينبغي لك ان تدعي الانتساب لفلان الفلاني لتعرض
 عليك بانما اعقب ولا دخل بلكم قلت ولولا اشفاقنا على بعض ضعفاء العقول
 ان يولق باتباع ما كان ينبغي الاعتناء بمسودته ولا اعتبارها بمصوثانها لكن لا
 ينبغي السكوت لمن يستطيع الكلام لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع
 ولعن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليشره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما انزل
 على محمد رواه ابن عساکر قال شارب الحديث اي فيلجم يوم القيامة بلجام من نار

وفي حديث آخر اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء اذا كان المغنم دولا
والامامة مغنما والزكاة مغنما واطاع الرجل زوجته وعق امرؤ بامرئ صدقة وجفا اياه
وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارفلهم واكرم الرجل مخافة شوه
وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن اخوه هذه الامة اولها
فليرتقبوا عند ذلك رجلا حمرا او خضعا او مسخارا واه الترمذي قال شراح الحديث
في قوله ولعن الزاي عن اهل الزمن لما خروا السلفاء ورحم الله الحكيم القائل.

اما لا في عدم الفضول

فلا يليق عند مقول

نعم اذا رايت اعنى قد خطا

في حرف بير صحت والصمت خطا

وقول ولا ادعاهما الشيخ عبد القادر ولا احد من اولاده اقول الان قال حقلان
لم يقصدوا لاهم ما ادعوا الانتساب الى عبد الله بن محمد الذي جعله هدا لا فكر بل
انتسبوا الى عبد الله بن يحيى كما صرنا نقول ولا ادعاهما الخ كلمة حق اريد بها باطل ثم
قال المترض ان الشيخ عبد القادر لم يدع هذا النسب ولا احد من اولاده وانما
ادعاه اولاد اولاده ويكفيهم من بطلانهم انهم ينسبون جنكى دوست الى عبد الله
بن محمد وعبد الله رجل مجازي لم ينافر عن الحجاز ابدا ولا ينبغي ان يسمى ولده
بهذا الاسم لان عربي وهذا الاسم عجمي اقول بل ذكر الشيخ عبد الرزاق ابن
الامام الجليل نسبة الشريف كما صرنا بل الشيخ والد نفسه كان يقول في اثناء كلامه
رضي الله عنه قال جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان جدي ونحو ذلك
على ان احفاد الجليل علماء راسخون واثقيا ورعون واكابر بالله عارفون كيف
يصدر منهم الانتساب الى غير اصلهم ام كيف يسكتون اذا تقول ذلك ذورا
ارحامهم مع ما هم عليه من الكلمة النافذة والاحترام والمنعة ولولا خوف
الاطالة لجلبنا اسماءهم بالثناء الذي اثنى عليهم به العلماء النصفون ثم اعتمدنا
في هذا المجال على ما حققه علماء النسب الذين ذكرناهم سابقا وقول رضى عبد الله
بن محمد لا ينبغي ان يسمى ولده باسم جنكى دوست اقول عبد الله بن محمد لساننا سمين

له والملقب باسم جنكي دوست موسى المولود في الهجم وهو ولد عبد الله بن
يحيى ونرى هذا المعترض كثيرا ما يطن ذبا بربان الشيخ عجي استدلالا ل
كونه قوشيا كاصح به في مواضع ولم يعلم المسكين ان من سكن بلدا ينسب اليه
قال شيخ الاسلام زكرياء ولاحد الاقامة للسوغة للنسبة بمن وان جده بعضهم
باربع سنين قال محشي سدي على العدوي عن بعض حواشي الخبيرة ان مجرد
الدخول ولو على سبيل التجارة او الزيارة مسوغ لذلك اهـ فالشيخ سدي عبد القادر
رضي الله عنه سبق له في سكني جيلان جدان او اكثر فكيف يستدل بنسبته
اجميا على عدم شرفه ان هذا الجمل مبين او خباية في الدين وقوله لم يسافر
من الجواز ابدان تعبيره بايضا هنادل على قصوره وان ليس من العلماء المستحقين
للاعتبار وكذا قوله فيما ياتي لانسبة له باهل البيت النبوي ابدان لان ابدان ظرف
لما يستقبل من الزمان عكس قطي قال لا يسافر ابدان اي في المستقبل ولم يسافر
قط اي في الزمان الماضي ثم قال للمعترض وان هذه الجراءة لغوية بلا مزية فان
الامر الذي لا خلاف فيه بين اهل التاريخ والنسب ان الشيخ من اكابر صوفية زمانه
ومن اعيان زهاد عصره ولانسبة له باهل البيت النبوي ابدان قول قوله وان هذه
الجراءة لغوية بلا مزية الان ايضا قال حقا واي مثل جراءة هذا المعترض في تقييد الشرف
عن الشيخ سدي عبد القادر وقوله فان الامر الذي لا خلاف فيه الخ هذا باطل
فانك سمعت اثباته من اهل التاريخ والنسب مفضلا ثم قال للمعترض وقال به اي
بشرف الجملي جماعة من البلد والغفلين المتسكين بطريقتي الشيخ عبد القادر وقول
بل قال به العلماء والافاضل النجباء من سائر الطرق الربانية والمذاهب السنية وقد
سمعت اسماءهم فان كان اولئك الاعلام هم البلد الغفلون فليس في الامة من يعتمد عليه
ثم قال المعترض كتب القاضي ابو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر
الى الشريف ابن ميمون النسابة يطلب منه ان خاله في مشجوره بين آل الحسن السبط رضي الله
عنهم نكتب له جوابا بما فضله السلام عليكم ورحمة الله اما انت فخر فاك قاضيا واما ابوك عبد الرزاق

فهو رجل فقيه صالح وإمام جليل الشيخ عبد القادر وهو شيخ صوفي قبي يتبرك به وطلب
 صالح وعائده وانما نسب فكما أنت اطلعتني بعض كتبك يشتري ينتهي الى يشتري
 بطن من المرامزة بفارس فائق الله ودع الماشية لاهلها والسلام اه هذا قال
 الفيروزبادي فانه قال في القاموس مانصه البشتري هو شيخ الاسلام عبد القادر بن ابي صالح
 الجبلي كذا نسب حفيد القاضي ابو صالح الجبلي اقول على فرض طلب حفيد الجبلي من
 ابن صهيون او خاله في شجر آل المحسن السبط نقد طلب حقه ويعد كل البعد ان
 محمد فاضل وينقي نسب الترتيب والقاضي ابو صالح كان من اشهر العلماء وقد
 زين الحافظ ابن حجر العسقلاني فهرسته بالرواية عنه واقتصر في كتابه العنطة بالقرب
 منه وقلة الوسائط بينهما فقال عند ذكر ابي صالح من الثقات المسندين وقد وقعت
 لنا عند الرواية بعلاوي بثلاث وسائط كما ان العلامة النقاد الولي سيدي احمد زروق
 الشاذلي الطريقة سنده القادري عن الحضرمي عن يحيى الجبلي عن والده احمد عن
 والده عماد الدين ابي صالح نصر بن عبد الرزاق عن والده عبد الرزاق عن الجبلي
 واخذها جابذة الاسانيد من هذا الطريق واقتصر واما كما ذكره كتب الفن ومعلوم
 تشديد زروق على الصوفية ودية نقد لهم وقد جعل القاضي ابا صالح وسيلة له
 فكيف يقبل في مثل ابي صالح الذي هو اصل لعدد كثير من العلماء والاولياء انه ينتسب
 لغير نسب ويريق ما هو محياء لابن ميمون في اعماج ذكر بيتي في الاشراف صنع الادعياء
 حاشاه من ذلك ولكن اذالم تسخ فاصنع ماشئت واما نقله عن القاموس بنصه
 فهو الداهية الدهيا والطامة العيا حيث افترى افترأ لا يخفى ودفع القاموس
 البشتري بالضم هو شيخ عبد القادر بن ابي صالح الجبلي كذا نسب حفيد القاضي
 ابو صالح الجبلي اه فزاد هذا المقتري كلمة بين المضاف وهو شيخ والمضاف اليه وهو عبد
 القادر وجعله شيخ الاسلام عبد القادر ليعتقد السامع ان الامام الجبلي بشتري
 والحال ان البشتري شيخ الجبلي كما نسب حفيد الامام ابو صالح وما كان الظن ان يبلغ
 خيال المحسد فصاحبه الى حد الانسلاخ عن الامانة والحياء هكذا وبهذه الفضيحة

تعرّفنا أن لأصل لطلب أبي صالح حفيد الجيلي من ابن ميمون أن يدخله في مشجر
الأشراف ولا وقع يهود من ابن ميمون لشرف الجيلي وأدعاء أنه يشتري ولو قالها على
الفرض من يوصف بالفضل فهو في ميزان صاحب هذه الرسالة لأن الجيلي ليس يشتري
لكن هذا الناقل بتلك الدنية أخرى ولا تزور أزرة وزواجرى ويستأني خياناته في
كتب أخرى كعوارف السحر وردى والجواهر للشعراني والفتوحات الحامدي وحيث كشف الله
حاله في الكتب التي بين أيدينا فقد ترجح أنه يغير النقول من الكتب التي لم تستعرض
ولعل أكثرها أسماء بلا أجسام كالخارث بن همام ومن أطلعت له على سيئة فغده
لها أخوات ولذلك حكم بعض الأئمة على من صدر منه التبدليس في رواية الحديث
مرة واحدة أنه مدلس بائع في إجماعه قال الحافظ العراقي في باب التبدليس من الفقيه
والشافعي أثبت عمره ومن ثبت زوره في بعض شهاداته سقطت الشهادة كلها وفي
رسالة البحث والتدقيق للشيخ يحيى الشاوي عن عبد الرحمن بن مهدي قال سألت
شعبة وابن المبارك والثوري ومالك بن أنس عن الرجل يتهم بالكذب فقالوا أشروه
أي أشركه بغير فائدة من أهله ويقل صاحب المعيار عن ابن خلدون أن القدرج في
النسب من لا يرجعه دين ولا معرفة له بالأنساب يعد من اللغور ولا يلتفت إليه
سأل الله السلامة التامة والعافية العامة ثم قال المعارض وقال الحافظ الكبير
منقي الثقلين تقي الدين الواسطي في كتابه تزيان المحبين في طبقات خرقه المشايخ
العارفين عند ذكر الشيخ عبد القادر أن الشطنوي المصري نسب في البهجة إلى
الإمام الحسن السبط قال أي الواسطي ولم يعترف بهذه النسبة أحد من علماء النسب
وأطال بذلك رحمه الله أقول من شأنه في جميع الرسالة تفخيم تحلية الجماعة الذين يعزو
إليهم مستهام من الصدور عن جلالة سيدي عبد القادر والأطناب بالدعاء لهم
وإتفاص مقام الأعلام المعترفين بقدر الإمام وهذا كله شرار الحسد يتظاهر من مناسخ
قله: وقوله لم يعترف بهذه النسبة أحد من علماء النسب بل جمع على ثبوتها كما في
جوهرة العقول في ذكر آل الرسول للعلامة الشيخ عبد الرحمن الفاسي وقد تقدم

ذكره وكذا نص على الإجماع في ثبوت هذا النسب الشيخ علي القاري وفي سرية الجيش

ولا اعتداد بحسور لاه | يريد ان يطفى نور الله

ثم قال للمعرض فلا طريق لاثبات هذا النسب لآل البيت العادلة وقد اجيزت القاضي
 بالصالح واقترن بما عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر واولاده له اقول لا اعدل
 من البيت التي ذكرها حكي ان امرأة شريفة فقيرة وقفت بباب بعض المسلمين
 تسال ما تقتات به وتقول اني شريفة فقال لها صاحب المنزل اين بيتك على الشرف فرأى
 في منامه القيامت قامت وعطش فأتى لحوض النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيبه وقال اني مسلم فقال صلى الله عليه وسلم عجيبا
 له وان بيتك على اسلامك فقام من فومه مرعوبا وقول راجزت القاضي ابا
 صالح ظاهر سقوطه وقول راجزت بما عدم موافقة جده انظر لهذا التعبير الموهوم
 ان الشيخ عبد القادر ونفاها والحال انه يعني لم يذكرها الشيخ وقد قدمنا ان الشيخ
 رضي الله عنه واولاده نطقوا كلهم بنسبهم الشريف وعلى فرض ان الشيخ لم ينقل عنه
 فلا يدل على عدم نسبه الحسينية وغالب المتفاهرين بها في هذه الدار يعتمدوا عليها في
 اكتساب جاه او مال واما من لا نظره الى ذلك اما الاعتناء بآل زهدة فالأقرب عدم
 تحذيرها الا اذا سئل عن نسبه على ان الحكم الشرعي عدم انتفاء النسب عن البنين اذا
 نفاه ابوهم تصريحاً لا نهياً ليس حقا له اختصاص به حتى يسقط وهذا ناسب ان تذكر
 قوى الميار للحقق الشهير ابي العباس احمد الواشري وهو خزانة المذهب قال
 سئل الفقيه القاضي ابو علي الحسن بن عثمان الواشري عن جماعة شهود لا يبيهم
 بالشرف ومات ابوهم فبقوا بعدة منتسبين للشرف حائزين له نحو عشرين عاما واكثر
 ثم قام عليهم منازع برسم يقتضي ان اباهم المشهود له بالشرف كان يقول ما انا شريف
 ومن قال انا شريف فانا خصمه عدا بين يدي الله فهل يبطل ذلك شرف البنين ام لا
 "جواب بان شرف ابيهم ثابت وشرف نسل كذلك لا يقدح فيه ما اشهد به على
 انه ليس شريفا اذ قد يقول ذلك لعذر له وليس هذا من المحقوق التي لها

استقاطها لاني حق نفسي ولا في حق غيره والانساب تثبت بمجرد الدعوى والمجازة
 فكيف بالبيئة العادلة لتمام ملخصا من خواارج صفحات سوالا وجوابا ثم قال المعارض
 وعبد الله هذا ابن محمد لم يعقب وانما الذي اعقب اخوه يحيى بن محمد اقول تقدم لنا
 ان عبد الله هذا ليس مذكورا في اجداد الجيل فاعطينا من اعقب ام لم يعقب فهو
 هدم في غير بنائنا وانما جدد الجيل هو يحيى بن محمد الذي اعترف هنا بان اعقب وقد
 يناسب وما في هذا المعارض عبد الله بن محمد في سلسلة الجيل وقد حصر النسابون
 كلهم اجداد الجيل احدى عشر وهذا ثاني عشر زاده هذا المقصور ليطغى به ما اضر مر
 حده ثم قال المعارض على ان الاختلاف بين المورخين واقع باسم والد الشيخ عبد
 القادر رضا طنك برجال نسب لان المورخين منهم من قال عبد القادر بن صالح ومنهم
 من قال ابن جنكي ودست موسى ومنهم من قال ابن عبد الله ومنهم من قال ابن يحيى
 ومنهم من قال ابن ابي صالح اقول هذا تليفق لا يجدي فان والد الشيخ اسمه موسى
 وكنته ابو صالح ولقبه جنكي ودست ومعناه العظيم القدر وهذا ليس باختلاف
 زاده من الاسماء الله اعلم هل قالها بعض المغفلين من المورخين ام لا ويبعد كل
 البعد وقوع الشك لعالم معتبر في اسم والد الجيل . ويقرب ان هذا يانه هذا يريد
 به التقصيص لقيام الامام ابي جليل

ام المجلس لجوز شهر به اترضى من اللحم بعظم الرقبه

على ان الاختلاف في اسم والد الشيخ بخسة اقوال ليس بنقص فيه ولا في والد فقد
 اختلف في اسم ابي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم على نحو ثلاثين قولاً و
 شهرها عبد الله وعبد الرحمن كما في العيني شارح البخاري وغيره وهو عريف اهل
 الصفة الكثير من رواية الحديث وشيخ كثير من الصحابة كابن عباس وجابر وغيرهما
 رضوان الله على جميعهم ثم قال المعارض ولو كان ذلك اي ثبوت النسب لما سكت
 عن ذكره ابن الجوزي في تاريخه وابن سميعاني وغيرهما من المشايخ المكرميين
 اقول هذا ليس بحجة كما هو ظاهر بل ولو نفيا النسب المتعارفين فقد سمع

كلام الاعلام المثبتين له والثبت مقدم على الثاني كما هو مقرر في كتب الاصول ثم
قال المعارض ولا يمكن ان يكتفى بها علماء النسب الذين دونوا المبسوطات والشجرات
الكثيرة اقول لم يكتفوها كما نقلناه عنهم ثم تعبيره بلا يمكن تعبير عامي يعني به
يبعد ان يقع كذا والعلماء لا يرضون بتسويد وجوه تاليفهم بمبدأ الجهالة لا سيما
المنتصبين للبحث والنضال الوادين بفهمهم كلام اكابر الرجال ثم قال المعارض ثم
اشار بعض المتأخرين وهم اقل من القليل اتباعا للشطوني صاحب البهجة فذكروا
ما يفيد ان للشيخ نسبا لاهل البيت اقول ظن بعقله الجاهل ان القائم بصحة
شرف الشيخ لا يستدلون اذ لا يكتب الناقب وهو مخطئ في ظنه فملفات السابطين
التي صرحت بشرف الشيخ لا اعتماد فيها على غير علماء النسب كما هو شأن تاليف
الانساب والشجرات وليس في سطورها نقل عن الشيخ الشطوني بل بعضهم سابق
في التاريخ وبعضهم معاصر لا يبعدان يتبعه كالاندراسيين وقولهم وهم اقل
من القليل ضروري البطلان بما مر ثم قال المعارض واما ما نكلفه السيد
سراج الدين الرقاعي المخزومي قدس سره في كتابه صحاح الاخبار من التاويلات
بثبات نسب الشيخ قدس سره حتى آل تاويله الى ان قال على لسان بني الشيخ

ان فائت نسب النبي ولادة فلنا له نسب من الارواح

هذا لا يكون حجة لاخذ الحقوق التي شرعها الشارع الكريم عليه صلوات البر
الرحيم وخصها باهل بيته عليهم السلام اقول والنسب الروحي ثابت ايضا للامام
الجميل باعتبارات هذا المتراخي وهما اعني النسبين الروحاني والجسماني جناحا ذلك
الغوث الاعظم اللذان طارهما مطار احير الافكار وفي القواعد الزرقية ما مضى
قاعدة اثبات الحكم بالذات ليس كاثباته بعوارض الصفات فقوله عليه السلام
سلما من اهل البيت لاتصافه بجوامع النسب الدينية حتى لو كان الايمان بالثريا
لا دركه وقد قيل في قوله عليه السلام الاقربون اولى بالمعروف اذ يعني الى الله
اذ لا يتوارث اهل ملتين فالعتبرا اهل النسب الديني وفرعه محبرون ثم ان اضافة

الى الطيني كان له موكدًا فلا تلقى رتبة صاحب مجال وبذا اجيب عن قول سيدنا الشيخ
عبد القادر رحمه الله تعالى قدسي هذه على رتبة كل ولي لله لان جميع من علو النسب
وشرف العباد والعلما لم يكن لغيره من اهل وقتنا وقول المعترض عليهم
السلام عند ذكوال البيت ترغته وافضية اذ لا يقال عليهم السلام لغير الانبياء
والملائكة استقلالًا كما هو محقق في كتب اهل السنة ويشبه ان يكون المؤلف رافضيا
لانهم هم القادحون في نسب هذا الامام لقول الشيخ علي قاري في شرف المجيلي ما
نصه متواتر صحيح ثابت ظاهر كظهور الشمس في رابعة النهار لا يقبل المحممة والتزاع
والتاويل والدفاع كما عليه الاجماع وعما للمبتدعة الرافضة اهل الزيغ والنفاق والحسد
والشقاق حفظنا الله والمسلمين من كيد الحاسدين الضالين المضلين الذين يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله وهو ارحم الراحمين فلا حاجة لاقامة الدليل على
هذا النسب الشريف الواضح البرهان الثابت البين المشهور في كل مكان
كما قال الشاعر

وليس يصح في الاذهان شئ	اذا احتاج النصارى الى دليل
انتهى ثم قال المعترض ان انساب بني هاشم بقصر عن طبع الطامع ورحم الله ابن المظفر فانه قال بشأن هذا النسب المذكور	
اذا كان الاعاجم من قریش	فما فرق العبيد عن الموالى
اقول انها العجرفة تورد شرا الموارد وقد اشرح صدرى لتقصيدة من بحر هذا البيت ورويه جوابا لرواياه اعني اذ عزو البيت لمن ذكره وادعاء انها في النسب المذكور مرتاب والتاقل غير امين والرد محجزي بعلمه فقلت	
عجبت لذي احتياج بالمال	يحاول خفض سادات الرجال
ومن خذل لاندوالغي يعمي	يومل فضم نسبة خير آل
بتلفيق وجهتان وزور	وما بعد العيان من احتمال
وعجرفة تناهي في مداها	فاذي اهل حضرة ذي الجلال

وفي الأيذاء أيدان بحرب
 مركب جهله ومن اقتفاه
 وقولك من أعا جهلست قد
 بان الساكنين القطر حيننا
 وقد ملأوا الصحايف فاستصار
 بان القادري الغوث نزع
 بنظم اصول في سلك عقد
 امثلك يا قصير الباع يربي
 منصات العلوم لها فحول
 اتحسب ان غور العلم دان
 امثلك يا ضعيف العقل اهل
 وتعرض الاكابر في علام
 كتاب بددتم في دجاء
 ونوق بين تاج في الثريا
 انقطع يا اعيى ان تجاري
 اتدخل يا معني في مضيق
 فكنت كباحث حقا بظلف
 تبارز سيد الابطال لكن
 امعنى القطب تعرفه فتنتفى
 امعنى القرب قد ركه مذاقا
 متى فرغت يدك بباب سر
 متى انكشفت لقلبك من زوايا
 متى اكومت يوما بالتجلي

نفوذ بريننا من ذا الحجاب ل
 ضلال في ضلال في ضلال
 وقول الحق يعا وكل عال
 لريثون قصد الامتلال
 من الشرف المحصن بالكمال
 لسبط محمد اصل المعالي
 يقصدونه عقد اللا ل
 لتحقيق المسائل بالنضال
 عن القصر بعيدات المنال
 ام استغررت ان الجوخا ل
 لفهم كلام انقلاب اعال
 بدعوى العلم في ذاك المجال
 ووزع نافع فن الجبال
 وترب تحت اطباق النعال
 كرامة في مقدمة الرمال
 حسبت ظلامه ماوى الظلال
 يكل لدفعه كل احتيال
 بجانبين المحماقة لا تبالي
 نفوذ الحكم منه علي الا عالي
 فتبطل عنهم القدر الدالي
 متى سهوت جهنوك في الليالي
 علا المكوت اتمارا الجبال
 لدى الحضرات في اهل الوصال

صق اكتحل عيون منكم بقطي	برؤية احمد عين الجبال
مقي فاضت عليك علوم غيب	فتفهم ما سمعت من المقال
وحيث ظوا هو التصنيف فابت	عليك فابن باطنها الجلال
تراحم بالناكب اهل علم	وهل كالشمس مومي الزبال
لن لم يشفع الجميلي فضلا	لدى الرحمن نيك اخا الوبال
لن تبصر من عقاب الله قسطا	تفوق به فربق الاعتزال
وذا ان لم تكن منهم واولا	فابشر بالنكال على النكال

ثم قال المعارض ما ملخصه من مخواريج صفحات ان الذي ادعي الهاشمية من احفاد الشيخ عبد القادر هو الركن عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ ووصفه هذا المعارض بالزندقة والافتحام في دينه ثم قال فكيف يؤمن على دعوى النسب وقد اخذت كتيبه في حياته فوجدوا فيها بخطه عزائم ومخاطبة النجوم بالالهية وكفریات وسبب اخراج كتيبه محنة تجرت عليه في ايام الوزير ابن يونس وذلك ان ابن يونس كان جارا لاولاد الشيخ عبد القادر حال فقره وكانوا يؤذونه فلما ولي شئت شملهم وكبس دار عبد السلام حقدًا واخرج منها كتب الفلاسفة وجمع العلماء والاعيان وسال ابن يونس عن ذلك الخط فقال خطي ولا ادري من قائله ومن يعتقه فامر باحراق كتيبه وحكم القاضي بتفسيقه وسجن واستغصب ماله ثم اخذ خطه بالاقترار بكلمة الاسلام واطلق بشقاعة ابيه ثم لما قبض ابن يونس ردت اليه كتيبه بعد احراق بعضها واستعمل في بعض الوظائف اقول ذكر ابن شاكر طرنا اقل من هذا في محنة ركن الدين عبد السلام المذكور وليس فيه انه وجد بخطه وصف الكواكب بالالهية وذكر انه درس بمدرسة حبه الشيخ عبد القادر ومدرسة الشاطبية وذكر الشيخ علي قاري انه من المحدثين وقرن اسمه بالسيادة تعظيما له وكذا الشيخ السناري وصفه بالفقيه الامام ثم الكلام مع هذا المعارض على تسليم وقوع

النازلة فتقول في حكايته نفسها كلمات ترد عليه ولم يلق لها بالالوم بصيرته
 منها ان الحكم عليه بما ينافي الديانة واثبات كثره كان بجهد الوزير ابن يونس على
 اولاد الشيخ وهذا من القهر والتعصبي كما جرت عادة غالب الولاة بميلهم مع من هو
 اكبر منهم لاسيما الوزير ويدل له قوله استغصب ماله وقوله حقدا كما يدل
 له ارتفاع المحنة عليه بتسلط المحنة على عدوه ابن يونس وايضا حكم القاضي عليه بدون
 اقراره باعتقاد تائيد الكواكب حكم على غير اساس كما ستعرفه ومنها ان عدم اقراره
 باعتقاد ما كتبه لا يبيح وصفه بالكفر والزندقه ولا الحكم بتفسيره اذ من المجازة كتبه
 ليرد عليه او غير ذلك كما قيل

وليس اعتقاد المرء ما خط كفر كما ان حاكي الكفر ليس بكافر

خصوصا والركن بعد اعترافه بانه خطه قال لا ادري من قائله ومن يعتقده بل
 ففي اعتقاده صريحا كما ذكره ابن شاكر في تاريخه بعد ما كناه بابي منصور وحلاه
 بالفتية الحنبلي قال لما اوقفوه على ما وجدوه مكتوبا بخطه قال كتبه متعجبا منه
 لمعتقد له وقد قال جماعة العلماء ان اللفظ ومثله الفعل اذا احتمل الكفر
 من وجوه شتى واحتمل الاسلام من وجه واحد لا يحكم فيه الا بالاسلام اناده
 كثير من المحققين منهم عالم افریقیة حامل لواء المذهب المالكي الشيخ اسماعيل
 التميمي التونسي رحمه الله في كتابه المجمل المسمى المنح الالهية في طمس الضلال لثوب
 الوهابية. ومنهم هي السنة العلامة الشيخ عليش نعمه الله وقال ابن فورك رحمه الله
 الغلط في ادخال الف كافر في الاسلام بشبهة اهون من الغلط في اخراج مو من
 واحد لشبهة ظهرت. ومثله في الشفاء للقاضي عياض. وقال الامام القرافي
 في الفروق نقلا عن الصراطوني ان الاصولي يتعلم جميع انواع الكفر ليجذر منه ولا يقدر
 في تهافته. ورد القرافي اطلاق بعض المالكية ان السحر كفر. وسلم ذلك الروي معقبه ابن
 الشاط. ونقل شيخ اشيا خاوند الدين سديد ابراهيم الراعي قدس الله سره في رسالته عن
 القرافي ان العبرة في الردة بالمقاصد اه ونقل العلامة ابن عابد بن رحمه الله مثل

ذلك عن جامع الفصولين والبراذية وغيرهما ثم قال زاد في البراذية اءلا اذا صرح
 بارادة موجب الكفر اذ فيهم منه عدم تكفيره ان لم يصرح فاحرى مسألة الركن
 عبد السلام حيث صرح بانه لا يعتقد ذلك ثم نقل ابن عابدين عن البصر ما نصه
 والذي تحرروا انه لا يفتى بكفر مسلم امكن حل كلامه على محل حسن او كان في كفرة
 اختلاف ولورواية ضعيفة وعلى هذا فاكثر الفاظ التكفير المذكورة في تأليف اللعينين
 بجمعها لا يفتى بالتكفير فيها ولقد التزمت نفسي ان لا افق بشئ منها اه من البحر
 باختصار بواسطة ابن عابدين. وقال الشيخ فقي الدين بن الهجار الحمبلى في شرح منتهى
 الارادات ومهمى امكن حل الكلام العاقل على فائدة وتصحيحه عن الفساد وجب اه
 ومثله قال الشيخ ابراهيم الكوراني الشافعي وكتب في تأييد هذا المعنى صفحات في
 رسالتك السلك الحمبلى. وقال ابن حجر في كتابه الاعلام بقواطع الاسلام ومن قواعد الامام
 ابي حنيفة رضي الله عنه ان معنا اصلا محققا وهو الايمان فلا نرفضه لولا بيقين مثله
 مضاده اه بل نصوا بالتعيين ان مجرد الخط لا يعتمد عليه في هذا الباب اعني باب
 الحدود وكذا الطلاق والنكاح والعتاق ولو اقر انه كتب اءلا اذا شهد به على نفسه
 اما مجرد اعترافه بانه خطير مع ادعائه انه غير مامل به فانه يصدق كما في المدونة
 وغيرها انظر المعيار للواشربى فقد شبه بين بما قرناه وعن اعلام من المذاهب الاربعة
 نقلناه ان عبد السلام مظلوم ومتهم مملوم وما ضغ عرضة على خذ با كف
 الزبانية مملوم والظاهر والله اعلم ان م اءلهذا المعارض في هضمه لو كن الدين نقي
 العدالة عنه وقد زعم ان ركن الدين اول من ادعى الشرف من آل الحمبلى فالمعارض يخشع
 ان يقال له خبر الواحد ان كان عد لا مفيد للعلم لاسيما على قول الامام احمد بن حنبل
 انه يفيد العلم ولولم تحفه قرينة. والحال ان شرف هذا البيت الكريم مستند التواتر
 لاستجماع شواظره قال القراني في التقيح في التواتر اصطلاحا خبر اقوام عن امر
 محسوس يستحيل تواطوهم على الكذب عادة واكثر العقلاء على انه يفيد العلم في
 الماضيات والحاضرات الى ان قال والعلم الحاصل منه ضروري عند الجمهور اه وقد

اختلف قول هذا المعترض في رسالة الواحدة في مدعي الشرف من آل الجبلي هنا
 قال عبد السلام وفيما مضى في القشور **في** حذفتها قال اما ادعي هذا النسب القاض
 ابو صالح نصر بن عبد الرزاق اه هذا دليل على انه في القولين مختلف ولا يروي فيما
 يختلف ثم قال المعترض ورايت في وريقات جمعها محمد بن شريق بن محمد بن عبد
 العزيز ابن الشيخ عبد القادر يقول ان جدهم الشيخ عبد القادر اغلظ في مجلس وعظه
 على جده ابن الاعرج الحسيني النقيب ببغداد وان هذه الغلظة وقعت في نفوس بني
 الاعرج الانكار على الشيخ (اي واذك نقوا شرفه) والقصة ذكرها العفيف في كتاب
 الفتح الرباني فتبعت الكتاب فرايت فيه ما نصه حضر نقيب القبلاء ولم يكن حضر
 قبل ذلك فقال مشير اليه ليتك لم تخلق واذ خلقت هلكت لم خلقت لاني انا نقيب
 فان السيل قد احاط بك من امامك يوم القيامة تدعي ما كتابك من معلمك من
 داعيك من نبيك لا نسب لك. صحيح النسب عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم
 اهل التقوى قتل يا رسول الله من اك قال كل قتي آل محمد اسكت انت لا عقل لك
 بيتك على الدجلة وتموت عصتان خطوتان وقد وصلت الى الرحمن النفس والخلق
 ان اردت الفلاح فاصبر على مطارق كلامي اني اذا اخذني جنوني لا اراك اذا تار طبع
 سوى طبع اخلاصي لا اري وجهك واريد الصلاح وازالة الخبث عن قلبك واطفى
 المحريق عن بيتك واصون حريمك افتح عينيك وانظروا امامك الى ان قال اخذ شيئا
 بلا شيء وهذا الف شيء انا حامل اثقالك تخاف ان اكلفك حمل اثقالنا فكيف ينهانا
 الله عز وجل ساقر الف عام لتسمع مني كلمة فكيف وبيني وبينك خطوات انت كسلان
 انت جوهيل اليك عندك انك اعطيت شيئاكم سميت الدنيا مثلك واكلت ولوراية
 فيها خيرا ما سبقتنا اليها الا الى الله تصير الامور ما نحن فيه كله من الله ولما نزل
 عن الكرسي قال لبعض تلامذته لقد بالغت في العظة فقال ان عمل معه كلامي
 فسيعود اه قلت اي قال للمعترض لا يقضي العقل بصحة ما نقله العفيف
 على هذا المنوال ولا ينبغي للشيخ ان يحكم بنفي نسب نقيب القبلاء بقوله لا نسب لك

وان يجروه من العقل بقوله لا عقل لك وان يعترف الشيخ بجنون نفسه فيقول اذا
 اخذني جنوني لا اراك وان يدعي فعل الله فيقول اطفئ الحريق عن بيتك واصون حريك
 وان يستحق بحسب رجل من آل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انت جوهيل اليك
 ويدعي حمل ائقاله والائقال هي الكربات وفارج الحروب انما هو الله جل جلاله ولا
 يصح لمثل الشيخ ان يقول هذه الكلمات انما هي كلام المجوبين وكلام العارفين عكسها ومع
 ذلك فان اهل الشرف خاصة واهل العلم بمقالة الرسول عامة يعظمون نسب اهل
 بيته ويقولون ينفع في الآخرة وادلتهم من الكتاب والسنة كثيرة طائفة اقول من
 هنا عرفنا ان الرجل بمراحله عن مشارب القوم وحقائقهم بل لم يطلع على منهج
 الواعظين ورواياتهم ومن حكم سيدنا علي كرم الله وجهه ورحم الله امره عرف نفسه
 ولم يتعد طوره والله در الفائل

عليك بطورك لا تعده	ودع من سواك لا طواره
فمن شذ عن طوره يفتضح	وتبد حقائق اسرار ه
وياته غير جمول به	يبين له كنه مقداره

وانرجع الى استقراء خرافات وقوله ولا ينبغي للشيخ ان يحكم بنفي نسب نقيب النقباء
 اقول الشيخ رضي الله عنه لم يحكم بنفي النسب الذي فيه هذا الجامد وهو التفرع
 الجسماني من البيت النبوي وانما هو من باب قوله صلى الله عليه وسلم ومن اباطيله
 لم يسرع به نسب رواه مسلم بهذا اللفظ في صحيحه وابوداؤد في سنن قال التفتازاني
 في شرح هذا الحديث من الأربعين ما مضى لان الاسراع الى السعادة انما هو بالتقوى
 والعمل الصالح لا بالنسب ويؤيد ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم
 يا صفية عمه رسول الله يا فاطمة بنت محمد انتوني يوم القيامة باعمالكم لا باسابكم
 واني لا اغني عنكم من الله شيئا قلت وهذا لا ينافي في النسب في الآخرة كما
 يكتسبه الذوق السليم من التعبير بالاسراع في الحديث الاول والمقصود عدم التقريب
 في العمل اتكالا على النسب وعليه تحمل مواعظ السادات السالكين سبيل هذا الحديث

جائين اء لا ان سر جوفهم عزيز على ابوابه بسجد القفل

وفي الرسالة القشيرية ان المجنيد كان قاهدا وعنده امراته فدخل عليه الشبلي فارادته
امراته ان تستر فقام لها المجنيد لاي خبر للشبلي منك فاقعدي فلم يزل يكلمه
المجنيد بالعلم ويتحدث معه في حاله حتى بكى الشبلي فقال المجنيد لامراته استتر
فقد افاق الشبلي من غيبته ثم ويصح ان يراو بالجنون هنا غير ذلك مما هو لا يثق بذلك المقام
الشريف والله اعلم **وقول** وان يدعي فعل الله فيقول اطفئ الحريق عن بيتك واصون
حريمك **ان** قول لمثل ذلك فليتهجب المتعجبون يزعم الرجل انه دارس تاليف الشعر
والنحاطي والسهرودي وامثالهم ويحمل الضروريات من اصطلاحات القوم
ومقاصد تعبيراتهم وفنون كراماتهم فاقواله تناقضت منطوقا ومعنويا وهذا
المنهج الذي سلكه في هاته المسألة هو مذهب الوهابية من الخوارج حيث ضلوا
السواد الاعظم من المسلمين باستغاثتهم بالاولياء والانبيا وتوسلهم الى الله بهم
وجعلوا المسلمين مشركين لذلك ولوعرفنا تاريخ عصر صاحب هاته الرسالة لعرفنا
المتابعة بينه وبين ابن عبد الوهاب رئيس تلك الطائفة الذي كان ابتداء ظهوره
سنة ١١٣٣ هـ المقتدي بصاحبهم من ذامن اهل السنة يعقد تأثير الولي في اغاثته
من استغاث به وفي حراسته لم يرد غير اهل فعل الولي بنحو ذلك لافعل السيد بعده
والاب لولده والملك لو عيت بحسب اقتدارهم رعاية الفرق بينهما ان المذكورين لا يقع
منهم ذلك لاجل حضورهم او حضور المباشرة باذنهم والولي يستوي حضوره وغيبته خرقا
للعادة وهو معني الكرامة التي استقر على اثباتها الاولياء واي اهل السنة فالفاعل على
الحقيقة هو الله تعالى سواء كان الفعل ظاهريا او باطنيا وما رويت اندر ميت ولكن الله
رحمى وانما الزية معتبرة فيمن اجري الله ذلك على يده كسبا لاثرا هذا مراد القائل
بذلك من اهل السنة سواء قال الولي على نفسه فصحا وتحدث ثابته الله او قاله غير الولي واصفا
للولي بنحو ذلك وهذا المعني هو المترج بقلوب العامة وان قصرت السنن عنهم عن
التعبير بلفظ يورده فكيف يقصر عن قصده العلماء مثل العفيف صاحب الفتح

الرباني فضلا على مثل الامام المجلي حتى تضطر الى نفي عنه راسا فهو المعتز ضل ذلك
وانكاره اما تماما لرقته وبينه واما تصور الضيق عطنه وكلاهما ليس كحال حيث لم يترك الكلام

فان كنت لا تدري فذلك مصيبة وان كنت تدري فالصيبة اعظم

وقد روي الامام الشعراي في فضائل الشيخ سيدي عبد القادر ان قال احفظك وانت
غانل قلت ليت شعري ما يقول المعتز في الاحاديث الكثيرة الواردة في تقع
الاولياء العمومي كاحاديث الابدال التي منها قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون
رجلا من امتي على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن اهل الارض وفي رواية فهم تقوم
الارض وهم يطرون وهم ينصرون روى ذلك الطبراني باسناد صحيح وابو نعيم وغيرهما
وقد ذكر جماعة من فحول العلماء نفع الولي لمن يستجير به وحضوره وقصره وجوار
نذاته في الشدائد فمن ذكره الحاتمي والشعالي والشعراي والمناوي والشمس الرمي
والشهاب الرمي والبرلسي في كتاب الآيات المينات في اثبات كرامات الاولياء في الدنيا
وبعد الممات والشيخ عبد الباقي القادي في السيوف الصقال في رتبة من ينكر كرامات
الاولياء بعد الامتثال وشيخ الاسلام سيدي اسمعيل التميمي وشيخ عمر الجوب
قاضي المحضرة التونسية وشيخ الجماعة بقاس الشيخ الطيب بن كيران وشيخنا المقدس
سيدي احمد وحلان شيخ الاسلام بمكة امام الله شرفا والشيخ حسن العدوي
وغيرهم والمشاهدة اقوى دليل وقال الشعراي يستحب للولي ان يحيي نفسه واصحابه
بالحال والكرامة **وقول** المعتز انما هي كلام المجوبين وكلام العارفين عكسها
اي شيء يراه المجوبون فيتكلموا به وانما كلام متعلقات الباطن وكشوفات الملكوت
والتحدث بالنعم الخاصة لا يكون الا للعارفين ومن خرق الله لهم المحجب وصرفهم
فيما شاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وقوله** وان
يستحب بحسب رجل من آل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انت جوهل اليك
اقول لم يستحب المجلي بهذا الشرف بل هي تزييت وتاميب وعظمة وتقديس
وكان هذا المعتز لم يطرق سمعه ولا طالع في كتاب فضلا على المشاهدة ككيفية

استطالة المشايخ للربيع على محبوبهم من المريدين ونجبرهم الشديدين وبما شتموهم
وطردوهم وهم أحب اليهم من اولاد اكيادهم والمريدين صاغرون وباذلالهم متلافون
بل يقع ذلك من اشياخ العلم المتعلمين بعند الصباح يحمد القوم السرى في لسان
حال هذا المعترض ينادي بان لم يصحب الاساتذة ولا قطن بامصار العلم ولا تحمل
عينه بالنظر في كتب القوم وما اخال ذلك كله جملة الاقرب المتأمل والمحسد يحبر
الى اكثر من ذلك " قد يقدم العير من دعر على الاسد " ومن يضل الله فلا هادي له .
وصيحت كان النقيب الذي وعظه الجيلي منصفاً مستعداً لما اريد به لم يخرج من
شدة بضع الجيلي كما هو في آخر الكتاب الذي نقل منه المعترض وقد اخفاه فض
الله فاه وتما بعد قوله ان عمل معه كلامي فسيعود قال فلم يزل بعد ذلك يحضر
مجلسه ويأتي في غير وقت المجلس فيقعد بين يديه متواضعاً متواضعاً رحمه الله
نقل اهروني رواية قالوا للامام الجيلي لقد بالغت في القول له قال انما هو نور جلي
ظلمت اهر وكل ميسر لما خلق له ثم قال للمعترض ان هذا الكتاب اعني الفتح الرباني
كتب فيه العفيف على لسان الشيخ عبد القادر مما هو اشبه باسطير الاولين ولما لق
المقتولين ما لا يعد مثل قوله يا غلام اذ امت تراني وتعرفني عن يمينك وشمالك
احمل وادفع عنك واسأل الى امق انت مشرك بالخلق متكل عليك يجب عليك ان تعلم
ان احدا منهم لا ينفعك ولا يضرك فغيرهم وغنيهم عزيزهم وذليلهم عليك بالله عز
وجل لا تتكل على الخلق اقول اي يقول المعترض هل يمكن دخول حسن السبك
في كلمات هذه العبارة وهل لمعاينها من ربط الفظي او معنوي يقول بدر الوعاظ او
خدام الاولياء فضلا عن مثل الشيخ عبد القادر على انه رجل اشتهر علمه وكماله
واهم من هذه الكلمات ما نقله عن في الكتاب المذكور انه يقول انت كدر بلا صفا
خلق بلا خالق دينا بلا آخرة باطل بلا حقيقة قلت اي قال المعترض هل هذه
الكلمات وامثالها اولا من تشدق بها هالين وحاشا الشيخ وامثاله من القول بمثل
هذه المخرافات للكفرة التي كانت ان تلحق بسفطة قدماء اليونان اقول معني ذلك كله

ظاهر وهو في غاية الاستقامة فكسوينور قائله **فقوله** رضي الله عنه فامت يصح
 فتح ثأته على الخطأ مشيراً إلى أن مقام محبوب في الدنيا عن اللاهين الغائبين
 في قوم الغفلة والناس بياض فاذاماتوا التبعوا ولا يلزم من روية ذات الولي في هذه
 الدار روية خصوصياته كما يذاق من قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
 ويصح ضم ثأته مشيراً إلى أنه رضي الله عنه ممن يكون حيا في قبره نافعا لعباد الله ولا غربة
 في ذلك من أكابر الأولياء كما ذكره جماعة محققون منهم القشيري وابن عربي والشعراني
 ومشيخ الاسلام أحمد الحموي في كتابه نفحات القرب والاتصال بأشبات التصرف الأولياء
 الله والكرامات بعد الانتقال الشيخ اسمعيل التميمي في المنح الالهية وغيرهم مما يطول
 بنا قدرهم والدلائل في المسألة تراصم وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
 الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فقولوا أهل الجهاد الأصغر فكيف بأهل الجهاد
 الأكبر وهو جهاد النفس وحديثه مشهور وهو قوله صلى الله عليه وسلم رجعت من الجهاد
 الأصغر إلى الجهاد الأكبر رواه البيهقي وفي رواية رجعت خطا بالأصحاب رضي الله عنهم
 مع قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين أي الموت فالرجوع عن العبادة إلى غيرها
 ولا يقال إن حياة الشهداء حياة ارواحهم لأن حياة الروح عامة فتعين أن تكون حياة
 أجسادهم كهيئة الدنيا وهو مذهب الكثير من السلف وجماعة من الخلف وقد شفى
 الغليل في ضرورة هذا القول العلامة الحافظ المحكم السني الشيخ محمد الشحني التونسي
 في تاليفه رسالة الأصفى في تحقيق حياة الأنبياء ورحمة الله ووقائع خروج الأولياء عيانا من
 أضرحتهم بعد انتقالهم كثيرة لا تطيل بها ونقل الشعراني عن الخواص أن الصورة التي
 تخرج من قبور الأولياء تارة تكون ملكا يوكله الله بقبر الولي ويقضي حوائج الناس وتارة
 يخرج الولي بنفسه من قبره ويقضي الحاجة ولهم ثواب في قضاء حوائج المسلمين أو مما
 أناده العلامة الشيخ أحمد بن قاسم البوني التميمي في شرح الأربعين حديثا وهو صاحب
 الضائيف العديدة المفيدة كظم المختصر الخليلي وتظهر المقاصد السعد والالاف من
 النظم فيما يتعلق بالمحاضرة النبوية من سيرة وشمائل وخصائص وغيرها واليا فوتين الكثير

والصغرى في التوحيد وغير ذلك ومن خطه نقلت ما فيه من فروع فروع السيد
رضي الله عنه بقطر لا نوما بالمكان المعروف براس الحنفية ~~التي بناه~~ ~~بناوه~~ مع القطب الزاوي
سيددي عبد القادر الكيلاني وذلك انه اياه يمشي على البحر وهو في آخر اسمه سيددي
بد والدين الشابي قال فاضجعا في وشقا على قلبي واخرج امنه علقه سودا وعسلا و
بالغاني تطهيره وانقائه من جميع الرذائل ورواظه كما كان ومسحا على محله فنادى لما
كان عليه وقال له انا كسوناك حلة الولاية نكان بعد ذلك آية للسالكين لا تعرض وصفا
من اوصاف رجال الرسالة اي القشيرية او غيرهم عليه او لا وكان فيه سواء بسواء واكثر
فلك الفضل من الله ولا غرابة في هذا في جنب كرامات الاولياء وغيره للعتقد لا ينفع
فيه قليل ولا كثير وعصر الشيخ البوني المذكور في قرن الحادي عشر فينه وبين الجملي من
الزمان نحو الخمسة مائة عام واما قول الشيخ رضي الله عنه الى متى انت مشرك بالخلق فهو
من معني قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا والواو ما
الشرك الا صغيرا رسول الله قال الربا يقول الله عز وجل يوم القيامة اذ يجازي العبيد
باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء رواه
احمد والبيهقي في الشعب وقد اطال في تفسيره وبيان حجة الاسلام في الاحياء وما بقي
من كلام الجملي بيان المعنى للشارب واما قوله رضي الله عنه انت كد وبلا صفا
معناه بين ويدل له قوله في هذا الكتاب نفسه في المجلس الثاني عشر يا غلام لا بد من
المحاربة والمراة والصالح والفساد والكدر والصفاء فان اردت الصفاء الكلى فتارق
بقيلك الخلق وواصل بالحق عز وجل اهو تو بيج لمن اثر الاقبال على الخلق دون الحق
تبارك وتعالى واما قوله رضي الله عنه خلق بلا خالق يشير الى ذم عمل الرايين الذين
يعملون لغير خالقهم غير ملتفتين الى ما يقرب اليه عز وجل ويدل له قوله رضي الله عنه
في المجلس الثاني هذا زمان الربا والنفاق واخذ الاموال بغير حق قد كثر من يصلي و
يصوم ويحج ويركي ويفعل افعال الخير للخلق لا للخالق فقد صار معظم هذا العالم خلقا في
خلق بلا خالق له اي سائر سيرة كاهن لخالق لهم وفي كلامه قدس سره ايماء الى

لم لا توضع لهم وهم الرؤساء والأمر من انت بالاضافة اليهم الحق عز وجل قد سلم الحل والربط اليهم
 بصرف نظر التماز وتنبت الارض كل الخلق بعيتهم كل واحد كالجبل لا ترعزعه ولا تحركه
 رياح الآفات والمصائب لا ترعزعون من امكنة توحيدهم ورضاهم عن مولاهم عز وجل
 الى ان قال لا تستهينوا بكلمات الحكماء والعلماء فان كلامهم دواء وكلما هم ثمرة وحي الله
 عز وجل قلت واظنه لا ذنب للعفيف مع هذا المعترض سوى ان العفيف من تلاميذ
 النجاشي ومن سلالته من جهة الام وكتابه من افادات جده رضي الله عنه ولذلك ار
 عل هذا المخذول فيه ذم ما قد افشى الشيخ علي قاري على الكتاب المذكور بقوله تلقى
 اي العفيف عندي عن جده النجاشي بحالته المباركة التي سماها الفتح الرباني والفيض
 الرحاني وهو كتاب مبارك لطيف جمع فيه كل مزية حسنة اه وبالاخصاف هو كتاب
 نفيس تبصرة للمريدين وتذكرة للعارفين وتنبيه للعافلين ومقموعة لاولياء الشياطين
 وانما المحروم للتشيع بما ليس عنده المنقب على عيوب الناس لئلا ينزع عيوبه المؤول الكمال
 محسده نقصا يضل ويضل ولو كان هذا المعترض متخليا من تلك الاوصاف بلما غابت
 عليه المحامل المحسنة الاثقة بطريق الانصاف ومن الحكم قول من قال

انما العلم لا يقبل بحبيب مصنف	ولم تحقق زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله	وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكذا نسخ اضحى لمعنى مغيرا	وجاء بشي لم يرد له للصف

ثم قال المعترض ومنها ما نسب الي العفيف للشيخ انه يقول في شان ادم
 عليه السلام لما مال قلبه الى حواء فرق بينه وبينها مسيرة ثلاث مائة سنة هو
 يبرئ ياب وهي بجدة اقول اي يقول المعترض وليس يخفى عليك قرب المسافة
 التي بين يربند ياب الهند وجدة الحجاز القائل ثلاث مائة سنة كيف يقتدى بعلم
 ويعتمد على اتباعه في طريق السير الى الله تعالى وعقبات السلوك وهل هذه الاكاذيب
 الا من الجهتان الصريح على الشيخ رحمه الله وتلك كادها هم انتساب لاهل البيت لا غير
 اقول المسافة بين يربند ياب الهند وجدة الحجاز لا يحيلها عامة النجباء فضلا

على العلماء مثل العفيف يعني يكذب بها على استاذة وعلى فرض ان العفيف ليس من العدل
ففضلوا به الكذب ومعنى كلام العفيف الذي نقله هنا عن الامام الجليلي ظاهر
لمن اسلم الله بالعلم وبجل اقوال العلماء على ما يقتضيه مقامهم فالجواب ان الجليلي
ذكر ذلك في سياق الخوض على افراغ القلب من غير الله وتخصيصه بالتوجه الى الله ومن
الاساليب البلاغية التعبير بعدد كثير كناية عن الطول وهو بلا المشقة فيه بغير
ارادة خصوص العدد وكقولنا تغلى في يوم كان مقداره الف سنة وفي آية سورة للعلاج
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فالمراد لازمها من الشدائد لا حقيقة لها ومن
ببيل التمثيل كما ذكره اعلام المفسرين جمع بين الآيتين منهم الفخر الرازي في تفسير الكبير
والمحطوب وأشار اليه تفسير الجلالين وصرح به حواشي وقد مر القاصي البيضاوي
وهو الراجح عنده كما بينه محشي القنوي فقول الولعطين والاساتذة المرشدين كالامام
الجليلي وغيره من عدول حملة الاحاديث والآثار دين كذا وكذا مسيرة كذا وكذا مثلاً في
مساك الترغيب والترهيب والتذكير والتحذير لا يجهل على سلوك المنهج البلاغي
اذ مقامهم يقتضي القصد الى ادق من ذلك واعلى. ولهذا الوجه الوجيه يرد على بعض
ابناء هذا العصر الذين افراطوا في الولوع بالتفنن المجدي فخطا وامسالكه التي
ينبغي ان تسلك فوقها في مهواة اذهب الى الضحية بالقرآن العظيم والشريعة النقية
وانظر السلف الحاملين لعرش الاسلام فيقولون اولئك قوم لا خيرة لهم بمسافات العمول
وهو في المعنى تكذيب لعدول الامة فيما يقولونه من ذلك ان لم نقل تزيف للاصل
والعياذ بالله وما ذكروا لاجل من هؤلاء الوجه للشاربي وهو اسلوب عربي لا يكابر
فيه مكابر فانه يوحد بالضرورة على الالسنه يقول القائل للاخر مثلاً لم تاتي
فيحييها الاخر كيف آتيتك وبيننا مسير شهر فقبل للعاتب جواب غير مكذب له لان
المقام يؤذن ان ليس المراد اول الكناية عن البعد والتعب في الوصول قال الاستاذ
سيدى ابراهيم الرياحي في اول تاليفه المسحى مبرع الصوارد والاسننه في الرد على من
اخرج الشيخ البخاري عن دائرة الدين والسنة ما نضمه مقدمة لا خلاف بين اهل النقل

والعقل في صحة مضمونها وهي ان اللفظ الذي ورد استعماله في كلامه ايا كان لا يتصل
 المراد منه بدون الالتفات الى الامور العشرة التي يذكر فيها في تعارض ما ينحل بالفهم
 وفي تعارض اثنين من هذه الخمسة اعني التخصيص والمجاز والاضمار والنقل والاستدلال
 وحينئذ لا يتكلم على احد بان اراد من لفظه خصوص معنى من المعاني قطعا او لا باقوان
 بذلك او يكون لفظه صريحا لا مجال للتأويل فيه بوجه او بالقراش القاطعة بذلك او محل
 الحاجة منه فثم قال المعارض واذا تدبرت ما نقل في هذا الباب من كلامات العلماء
 المورخين والنسايين ادركت ان غاية الامور انما الشيخ عبد القادر رجل صالح عارف صوفي
 ولم في الخرقه مشهورة وحال وان احفاده ادعوا النسبة لآل علي كرم الله وجهه وهو
 صبر من وزرها لان لم يدعها هذا ما يقال فيه وفي نسب وفي عشيرة ثم زاد
 فمن اتصال النشطين **اقول** تحليت الجليل بذلك يريد بها والله اعلم وجامع اعيان
 الامة من اولياء وعلماء اذ قطب اعظم منحه الله خصوصيات يمجز العقل عن ادراكها
 وهو من جملة اوجود الحق فقوله صوفي مثل الشيخ سيد يحيى عبد القادر لا يوصف بكونه
 صوفيا عند من حرر اقسام القوم قال الامام الحاتمي في الفتوحات ما يختص به ان رجال
 الله ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والافعال الظاهرة للعبادة
 كلها وطهر وايقنا بواطنهم من كل صفة مذمومة غير انهم لا يرون شيئا فوق
 ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم
 الوهية اللدنية ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئا مما يجده غيرهم فقولوا لهم
 العباد وهو لا اذا جاءهم احد يسالهم الدعاء وما اتهموا احد هم ويقول اي شيء
 انا حتى ادعوك هذا ان يتطرق اليهم العجب وخوف الرياء والصنف الثاني فوق
 هؤلاء يرون الافعال كلها لله فزال عنهم الرياء جملة واحدة وهم مثل العباد في الجهد
 والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير انهم يرون ان شئ شيئا فوق ما هم عليه من
 الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار والكشوف والكرامات فتعلق همهم بنيلها
 فاذا نالوا شيئا من ذلك ظهروا بغير العامة لا لهم لا يرون غير الله وهم اهل خلق

وهو هذا الصنف يسمى الصوفية، والصنف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات
 الخمس إلا البر والتب يمشون في الأسواق قد انقروا مع الله وأصحين لا يتزلزون عن عبوديتهم
 مع الله طرفة عين لا يعرفون للرئاسة طعما الاستبلاء الروبوية على قلوبهم وفلتهم
 تحمقوا قد اعلمهم الله بالمواطن وما تستحقه من الأعمال والأحوال فهم يعاملون كل
 موطن بما يستحقه قد اجتبوا عن المخلوق واستتروا عنهم بستر العوائد فأنهم عبيد مخلصون
 لسيدهم مشاهدون آياه على الدوام في أكلهم وشربهم ويقضتهم ونومهم إلى أن قال
 هؤلاء هم الالهيته وهم أرفع الرجال وهو مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني بكر
 الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من الشيوخ حمدون القصار وابوسعيد الخزاز
 وابوزيد البطاحي وهو حالنا أي المؤلف ابن عربي نفسه ثم قال وكان في زماننا من سادات
 هذا اللقاة أبو السعود بن الشبل وعبد القادر الجيلاني ومحمد الآلواني الخ وهذا جماعتهم
 سيدي عبد العزيز المهدوي دفين موسى ترضي رضي الله عن جميعهم فهذا ظهر
 أن الإمام الجيلاني من الطراز الأول بل ذلك ضروري عند الناس كافة ولم يشذ عن ذلك
 لولا من لا عقل له وستأتي الإشارة إلى مقامات الجيلاني وبعض ما آتاه الله في واصلها
 أن شاء الله وبأني كلام المعترض هنا في نفي الشرف قد فرغنا من رده والله الهادي

إلى سواد السبيل ثم قال المعترض

الباب الثاني

في حال وطريقته

اجمع أهل الصدق من أصحاب الخوذة ورجال الطريقة على أن الشيخ عبد القادر
 رحمه الله من كمل صوفية عصره ومن أهل المجاهدات لولا أنه ابتلي بجماعة من
 أحفاده واتباعه فكدر وأشرب طريقته وسوا عليه أعضا شر ونقلوا عنه ما لا
 ينقل من الكلمات المكفرة وكل الفن أنه بريئ الساحة منها لما شاع عنه من صلاح الحال
 وصحة اللقال وأول من فتح هذا الباب في طريقته أحفاده ومنهم عبد السلام الذي سبق

ذكره فانه انتقل من لسان الشيخ كلمات سماها الغوثية والمعالجة نقل فيها ان الشيخ قال
 قال لي الله تعالى يا غوث الاعظم قلت لبيك يا رب الغوث قال كل طور بين الناسوت
 والملكوت فهو شريعة وكل طور بين الملكوت والمجبروت فهو طريقة وكل طور بين المجبروت
 واللاهوت فهو حقيقة ثم قال لي يا غوث الاعظم ما ظهرت في شيء كظهوري في الانسان
 ثم سالت يا رب هل لك مكان قال لي يا غوث الاعظم انا مكنون للكان وليس لي مكان
 ثم سالت يا رب هل لك اكل وشرب قال لي يا غوث الاعظم اكل الفقير وشرب الباكلي
 وشربي ثم سالت يا رب من اي شيء خلقت الملكة قال لي يا غوث الاعظم خلقت الملكة
 من نور الانسان وخلقت الانسان من نوري ثم قال لي يا غوث الاعظم جعلت الانسان
 مطيبي وجعلت سائر الاكوان مطية له ثم قال لي يا غوث الاعظم نعم الطالب انا ونعم
 المطلوب الانسان نعم الراكب الانسان ونعم المركوب له الاكوان ثم قال لي يا غوث الاعظم
 الانسان سري وانا سره لو عرفت الانسان مسترته عندي لقال في كل نفس من الاناس
 لمن الملك اليوم ثم قال لي يا غوث الاعظم ما اكل الانسان شيئا وما شرب وما قام وما
 قعد وما نطق وما صمت وما فعل فعلا وما توجه لشيء وما غاب عن شيء اولا وانافيه
 ساكن ومختركه ثم قال لي يا غوث الاعظم من حرم عن سفر في الباطن ابتلى بسفر
 الظاهر ولم يزد مني الا بعدا في سفر الظاهر ثم قال لي يا غوث الاعظم الاتحاد حال
 لا يعبر بلسان المقال فمن امن به قبل وجود الحال فقد كفر ومن اراد العباداة بعد
 الوصول فقد اشرك بالله العظيم ثم قال لي يا غوث الاعظم الفقير الذي له امر في كل
 شيء اذا قال للشيء كن فيكون وفي هذه الغوثية من الكلمات الزائغة واللفظة المكفرة
 ما يظهر للعيان ان الشيخ مبرأ منها لانه من علماء الامتدوا ليا لها وبمثل هذه الكلمات
 لا يقول سوى سفلة الجمل من الضالين الذين لا يعرفون نظام الكلام ولا يتقيدون
 بالاحكام **اقول** نذكر قبل انجولان في ذلك الميدان تمهيدا جامعانا وغما من كلام الراغبين
 في العلم قال في البواقيت كان شيخ الاسلام المخزومي يقول لا يجوز لاحد من العلماء
 الانتكار على الصوفية اولا اذا عرف سبعين امرا منها غوصه في معرفة معجزات

الرسول على اختلاف طبقاتهم ويعتقد أن الأولياء يرفون الأنبياء في جميع معجزاتهم أولاً
 ما استثنى ومنها اطلاع على كتب التفسير والتأويل وشرائطه ويتصرف في معرفة
 لغات العرب في بجازاتها واستعماراتها حتى يبلغ الغاية ومنها الاطلاع على مقامات
 السلف والخلف في معاني آيات الصفات وأخبارها ومن أخذ بالظاهر ومن أول ومن يليه
 أرج ومنها تجرد في علم الأصوليين ومعرفة منازع أئمة الكلام ومنها وهما هما
 معرفة اصطلاح القوم فيما عبروا عنه من التجلي الذاتي والصوري وما هو الذات ونواتها
 ومعرفة حضرات الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات الى ان قال فمن لم يعرف
 مرادهم كيف يحل كلامهم راوين كمر عليهم بما ليس من مرادهم امره وسئل الامام الشيخ
 عن سيدي محي الدين بن عربي فقال تلك ائمة قد دخلت ولكن الذي عندنا انه يحرم على
 كل عاقل ان يسيئ الظن باحد من اولياء الله عز وجل ويجب عليه ان يؤول اقوالهم
 وانغالبهم ما دام لم يلحق بدرجتهم ولا يجوز عن ذلك لولا قليل التوفيق وقال الحافظي
 ومن اعجب الاشياء في هذه الطريقة ولا يوجد لولا فيها اي طريقة الصوفية انه ما من
 طائفة تحمل علما من المنطقيين والنحاة واهل الهندسة الخ لولا ولهم اصطلاح لا يعلمه
 الدخيل فيهم لولا بتوقيف من اهل الابد من ذلك لولا طريقة الصوفية بخاصة اذا
 دخلها المرید الصادق وما عنده خبر بما اصطلموا عليه فاذا قدم معهم وتكلموا باصطلاحهم
 فهم هذا المرید جميع ما يتكلمون به حتى كان الواضع لذلك الاصطلاح ويشتركهم في الكلام
 ولا يستغريه من نفسه بل يجد على ضروريا لا يقدر على دفعه ولا يدري كيف حصل
 ولهذا يعرف صدق عندهم والدخيل من غير هذه الطائفة لا يجد ذلك لولا بوقف
 امر. ومن كلام الاستاذ سيدي عبدالغني النابلسي قدس سره

كلامنا غريب	نحن ومن يعرفنا
وانما يفهمه	في الناس من يفهمنا
ولم يكن يفهمه	اولا الذي يفهمنا
ومن يوده فليكن	ملازمنا مجلسنا

او يجلس الكل من و قلبه معتقد	تلكه الصدق لنا و يحسن الظن بنا
---------------------------------	-----------------------------------

وبالجملة فاحوال الأولياء واقوال الصوامع فيها التسليم كما قالوا علم الظاهر مبني على البحث
والتحقيق وعلم الباطن مبني على التسليم والصدق لا سيما من علمنا عظم مكانته في العالمين
والسنة ففي القواعد الزروقية من لم يستطع تأويل كلام ذي القدم في العلم فليس له
ان كملت مرتبته علما وديانة قال شارحها لانه بكمال مرتبته علما يبعد خطاه وبكمال
مرتبته ديانة يمتنع تعده لخالفه الحق وفي النهاج اذا ثبت مكانته المرء فليترك وعلمه
ويحسن على من عن فهم مقاصدهم فكيف نركل ما لم نفهمه هذا لا يعقل ففي متن القواعد
للكورة ما نصه (قاعدة) الكلام في الشيء فرع تصور ماهيته وفائدته ومادته بشعوره
مكتسب او بدلي ليرجع اليه في افراد ما وقع عليه رواة قول او تاصيل او تفصيل اجمع الفهم
لم يدعوا الناس الى التعبد به والامتداد بهم فيما خالف ظاهره الشريعة وحسبنا في
هذا الباب قصة المخضر مع موسى عليهما السلام المتلوة في القرآن: ومن كلام ابي
يزيد البسطامي اذا رايت من يوم من بكلام اهل الطريقة فاسالهم يدعوك فهو جواب الدعوة
ولنرجع الى الكلام مع هذا المتهور فنقول لما عرف اجماع الامة على علو مقام الشيخ
سيدي عبد القادر وجعل احفاده وخاصة اتباعه هداية هذا يانه واتخذ ذلك سبيلا
الى تضليل الطريقة الزاهرة صانها الله وابدا بالقدرج في الغوثية بعد ما احتجب
بدعوى الفقام من منتحلات ركن الدين حفيد ابي وقدا ثبت صاحب كشف الظنون
نسبة ما للشيخ سيدي عبد القادر ذكر ذلك في موضعين في لفظ معراج ولفظ رسالة
الغوثية وكذا اثبتنا له كتاب جامع الاصول وكتاب الفيوضات للشيخ اسماعيل البغدادي
وغيرهم كالمهم يذكر ذلك بصيغة المجزم وليس هناك حرف يوجب الى ما تشدد
به هذا المعارض ثم الجمل المنقولة هنا من الغوثية معناها ظاهر لمن له النام بعلم القوم
لان الكلام محمول على عرف المخاطب بكسر الطاء كما في المحلي وغيره وهمه بقدر مقام
صاحب وماله التكلم رابطة لعنى كلامه كما بنوا عليه احكاما فتهية مبسوطه

في حالما قلزم الآن تفسيرها في الدوام واراد الدوام وكشفنا بجله وضيق عطنه عن التوايلا
 اللاتمة بمقام الولاية الكبرى والله اعلم بحقائق انفس اوليائه ولنبدل في القصور متبرعا من
 دعوى الاهلية لتلك الشارب العزيرة ومن دعوى القطع بنهي القاصر ونطاق العبارة ربما
 يضيق عما يفهم القلب من معاني تلك الجواهر وبالله استعين قوله اعني للعرض نقل
 ونها اي الغوثية ان الشيخ قال قال لي الله تعالى **اقول** مسألة الالهام للولياء من اهم
 مسائل علم الباطن ومن تامل كلامهم يسلمها المرحي هم انفسهم قائلون لا ندعي فيها
 امر التكليف الا لا شريعة بعد شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكلامهم في
 هذه المسألة منتشر في محال متفرقة من تأليفهم وملخصه ان وحي الاولياء تارة
 يكون بواسطة ملك الالهام وتارة بلا واسطة اما الذي بالواسطة فالفرق بينه
 وبين وحي الانبياء ان ملك الالهام لا ينزل على الاولياء اولا بالاتباع لنبى ذلك
 الولي وباللهام ما جاءت به شريعة نبيه مما لم يتحقق له علم قبل ذلك وما
 ينتج ذلك التنزل من الاحوال والاعمال والمقامات وكذا الفرق بينهما
 ان الاولياء يشاهدون التنزل على قلوبهم لكن لا يرون الملك النازل ويرون الملك دون القاء
 منه عليهم حال رويته فلا يجمع بين روية الملك واللقاء منه عليه اولا
 الانبياء قال الشعراي وقد اغلق الله تعالى باب التنزل بالاحكام الشرعية
 وما اغلق باب التنزل بالعلمها على قلوب اوليائه وذلك ليكون الاولياء
 على بصيرة في دعائهم الى الله تعالى بها كما كان مورثهم صلى الله عليه
 وسلم ولذلك قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
 اتبعني فهو اخذ لا يتطرق اليه قصمة اه وقال ابن عربي وتارة يتنزل الملك
 على الولي بالبشرى قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وقال تعالى تتنزل عليهم الملك مكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا قال
 الشعراي هذا وان كان وقوعه عند الموت فقد يجعل الله تعالى به لمن
 يشاء من عباد ما هو واما اخذ الولي بلا واسطة فصورته ان الحق تعالى اذا

اراد ان يوحى الى ولي من اوليائه بما تولى الى قلب ذلك الولي فيعلم الولي
 من ذلك التولى بمجرده مشاهدته ما يريد الحق تعالى ان يعلم ذلك الولي به
 هناك يجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم ثم ان من الاولياء من يشعر
 بذلك ومنهم من لا يشعر بل يقول وجدت كذا وكذا في خاطري ولا
 يعلم من اتاه به ولكن من عرفه فهو اتهم لحفظه حينئذ من الشيطان قال الخ
 في اجوبته عن اسئلة الترمذي ان راس المحدثين عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه والناس كلهم من الامة ورثت في ذلك امر والمحدثون بفتح الدال المهملة
 الشددة هم الملمحون من الله تعالى والمحدث الوارد في ان عمر من المحدثين
 مشهور وقد ذكر الامام ابن العربي الفقيه في عارضة الاخر ذي في شرح
 الحديث المشار اليه بعد ان قال يخلق الله في القلب الصافي او بواسطة لقاء
 الملك اليه الكلمة قال وقد ينتهي الحال الى ان يسمع الصوت ثم قال وقال
 بعضهم ويري الملك ولم اعرف ذلك الآن اه قلت تقدم ان الولي يراه
 في غير وقت التحديث كما قال الامام الشعراي والله اعلم وبما قررناه في
 تحرير المسألة لم يبق توقف في قول الولي قيل لي كذا او نفت في روعي كذا
 ومن ذلك ما رواه الشطنوفي عن الجيلي قال يقال لي يا عبد القادر واصطنعتك
 لنفسى واسمع في زمن مجاهدتي قاتلا يقول يا عبد القادر ما خلقتك للنوم
 قد احببتك ولم ترك شيئا فلا تغفل عنا وانت شئ ونحو ذلك مما هو في
 هذا المنهج وقوله في الغوثية كل طور بين الناسوت والملكوت فهو شريعة
 وكل طور بين الملكوت والجبروت فهو طريقة وكل طور بين الجبروت
 واللاهوت فهو حقيقة الطور هو الحد بين الشئين والقدر كما في القاموس
 والناسوت الجسم والملكوت عالم الغيب والجبروت البرزخ واللاهوت
 الروح ومن جملة الملكوت القلب كما قاله حجة الاسلام في الاحياء
 والقلب هو المراد بالملكوت هذا اي اموره المعنوية فهي التي من عالم الغيب

لأجره المحسبي فإنه من عالم الملك والشهادة. وسبق شرح هاتر الجمل الثلاثان
 المكلف مطلوب بالتقوى وهي اجتناب المنهيات وامتنال المأمورات ظهرا وباطنا
 فالأقسام أربعة فالاجتناب والامتنال الظاهريان اللذان محلها الجسم من التعلق
 الشريعة والباطنيان اللذان محلها القلب من متعلقات الطريقة وبسالمهما
 يرتقي إلى الحقيقة وهي الرتبة السنية الخطوبة نكل ذي همة عليه فالإنسان
 يتعلم أولاً مسائل العبادات ولو ازم من علم الحلال والمحرام من وعاءات
 الشريعة ويعمل بذلك امرا ونهيا وهذا هو الطور الأول ثم بلغت إلى
 تخلية قلبه من الرذائل وتحليته بالفضائل وذلك هما الاجتناب والامتنال
 الباطنيان وهي خدمة الطريقة التي بهاتيهما القلب إلى هبوب النفحات
 وتلقى الواردات ورفع الحجب والاطلاع على عجائب البرزخ وغير ذلك وهذا
 هو الطور الثاني ومنه يفتح له الباب فتطلق روحه سارحة في رياض البرزخ
 جانبية من ثماره حيث اجتمع حين خدمة الطريقة في تربيتها واجادة
 تغذيها لان الاعتناء الأكبر عند اهل هذا الشأن بغذاء الروح بالانكا
 والدعوات والأوراد وأنواع القربات وقد كل هذا السالك بكمال روحه
 واصبح محصلا من عجائب المواهب ما يقصر عن وصفه اللسان وهذا
 هو الطور الثالث ومن احرقت بدايته اشرقت نهايته قال الشيخ مصطفى باش
 تارزي في كتاب الرحمانية الشريعة اقامة البدن بوظائف العبودية
 والطريقة اقامة القلب بحقوق الألوهية والحقيقة مشاهدة الربوبية
 فالشريعة والطريقة مجاهدة والحقيقة مراقبة ومشاهدة ولا تباين
 بينهما اذ الطريقة إلى الله تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة وباطنها
 الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة كبطون الزبد في لبن والكز في معدن
 فبدون خضر اللبن او حفر المعدن لا تظفر من اللبن بزبد ولا من المعدن
 بكنزه اه. ومن كلام العارف ابي سليمان الداراني رضي الله عنه القلب

منزلة القبة المصروية حولها ابواب مغلقة فاي باب فتح له فيه عمل فقد
 ظهر وانفتح باب من ابواب القلب الى جهة الملكوت والملا الأعلى وينفتح
 ذلك الباب بالمجاهدة والورع قلت فالعمل لا يتاقي الا بالعلم وهي الشريعة
 والمجاهدة والورع في كلام الداراني هي الطريقة. والانفتاح هي الحقيقة وذكر
 جهة الاسلام حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الشياطين
 يحومون على قلوب بني آدم لانظروا الى ملكوت السماء وهو اشارة منه صلى الله
 عليه وسلم الى ان احجاب القلوب عن تنويرها واتصالها بالمراتب الملكوتية
 سبب اتباع الشيطان في صدق بني آدم عن اتباع الشريعة **حكى** ان الامام احمد
 بن حنبل قال يوما لابن ابي الحواري تلميذ الداراني حدثنا بشي سمعته من
 استاذك ابي سليمان قال سمعته يقول اذا عقدت النفوس على ترك الانا محال
 في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير ان يودي اليها عالم
 علم اقام الامام احمد وقعد ثلاثا وقال ما سمعت حكاية اعجب الى من هذه
 ثم ذكر الحديث من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم ترك الانا
 هو الشريعة وعقد النفوس عليه هو الطريقة والجولان في الملكوت والعود
 بطرائف الحكمة هو الحقيقة وبعضهم يجعل الشريعة والطريقة قسما واحدا
 ويقول هما مرتبتان شريعة وحقيقة كما عليه من الرسالة القشيرية ولا وقت
 في ذلك لانه خلاف لفظي فهو اجمال للتفصيل التقدم وعليه قولهم الشريعة
 تبين والحقيقة تمكين والشريعة ان تعبد والحقيقة ان تشهد والشريعة
 بداية والحقيقة نهاية ونحو ذلك ومآل المعنى في التقسيمين متحد كنت
 سالت استاذنا العلامة العارف سيدي محمد ابن ابي القاسم الشريف بارك
 الله في عمره عن قول جماعة من الاولياء اضم يصعدون الى السماء مع قول الفقهاء
 ان ادعاء ذلك ردة **فاجاب** بانه صعود بالروح لا بالجسم وهو غير الصعود
 المناهي الذي هو للعامة بل هذيقظة يكون للخاصة وذلك ان الروح هنا في

الدنيا كما منت في الجسم في مثقلته بالجسم الزاوي وفي الآخرة ينعكس الأمر فيكون
الجسم كامناً في الروح ولذلك تكون في الآخرة الغلبة للروح على الجسم فلكمالون
من الأولياء يقع لهم في الدنيا ما يقع للناس في الآخرة من غلبة ارواحهم على
اجسامهم حتى يحصل لهم في الدنيا مثل ذلك الكون الآخروي لأن خدامهم
للروح كما قيل

عليك بالروح فاستكمل فضائلها | فانت بالروح لا بالجسم إنسان

وبذلك ينالون هاته الكرامة وهي صعودهم إلى السماء أي صعود ارواحهم
وحيث كان نظرهم للروح لا للجسم يقولون صعودنا إلى السماء أو إلى الجنة
أو نحو ذلك وأما الصعود بالجسم فهو مختص من ورد في الشريعة صعوده كالمعراج
النبوي أم في كلام شيخنا هذا زادنا الآن فهما في كلام الغوث حيث اتفق أنه
ذكر طرفي الجمل الثلاث التي في الغوثية والطرفان هما الناسوت واللاهوت
وهما كما مر الجسم والروح المتعلق بهما كلام شيخنا فالجسم هو اول اطوار
السالك والروح هو آخرها تأمل تهتد. وبكلام شيخنا ايضا فهما في البهجة
من قول بعض العارفين في الجميل جعل الملكوت الأكبر من ورثته والملك ^{عظم} الأعلى
تحت قدمه إشارة للقضية وان الشيخ جميل البدوي اختطف إلى عالم الملكوت
وانتهى إلى مجلس فيه جمع من المشايخ فثبت عليهم نعمة أسكرهم فقالوا هذه
من طيب مقام الشيخ عبد القادر والقي في سمعه أي جميل هذا علم لا يدرك
بوصف محبوب أه فصعوده للملكوت صعود روحاني وقال الحاتمي كما أن
الإنسان في نومه وبعد موته يرى الأعراض صوراً قائمة بنفسها تتخاطب و
اجساد الأيشك فيحافوا المكاشف يرى مثل ذلك في يقضته ^{في الغوثية} وقول
ما ظهرت في شيء كظهوري في الإنسان معناه ظاهر بمعنى الحديث المشهور
من عرف نفسه عرف ربه ^{وقول} رضي الله عنه ثم سألت يارب هل لك
أكل وشرب قال لي يا غوث الأعظم أكل الفقير وشربه أكل وشربي ببيان

ما في تفسير الامام الثعالبي في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً
 حسناً نقلاً عن الفقيه ابن العربي في احكامه قال ما نضروكني الله عز وجل
 عن الفقير بنفسه العلية ترغيباً في الصدقة كما كفى عن المريض والمجائع
 والعاطش بنفسه المقدسة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعطني قال يا رب كيف اعوزك وانت
 رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلان مرض فلان فاعطته اما علمت انك لو
 عدته لو جددتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعنني قال يا رب كيف اطعمك
 وانت رب العالمين قال اما علمت ان استطعمتك عبيدي فلان فلم تطعمه اما
 علمت انك لو اطعته لو جددت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني
 قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه
 اما انك لو سقيته لو جددت ذلك عندي اه واللفظ لصحيح مسلم قال ابن العربي
 هذا كل خرج مخرج التشریف لمن كني عنه وترغيباً لمن خوطب اه وقول خلقت
 النشئة من نور الانسان وخلقت الانسان من نوري الانسان هو النبي صلى الله عليه وسلم
 فالعالم كل من نور هو من نور الله كما هو مشهور في غير ما كتاب وقوله
 جعلت الانسان مطيئ وجعلت سائر الاكوان مطية له اما كون الانسان مطيئ
 تبارك وتعالى فان الانسان خادم لله حاصل للعلوم وما يقرب الى الله تعالى
 راتبه في ارض الله اكل من رزق الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والا
 صافه تسوع لادنى ملائكة وفي القرآن العظيم ناقرة الله وفي الحديث يا خيل الله
 اركبي واما كون الاكوان مطية الانسان فظاهر لقوله تعالى الم تر وان الله سخركم
 ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في
 منهاجها الاية وغير ذلك من الآيات الكريمة وفي خبر الاهي عن موسى عليه السلام
 ان الله اقرن في التوراة يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجل
 فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك وقال الفذ الشهير

عالم الامراء وامير العلماء سيدنا عبد القادر ابن محمد الدين الحجازي الشامي هاجرا
 قدس سره في كتابه المواقف الروحية ما نصه قال لي سيدي محمد الدين يعني ابن
 عربي رضي الله عنه في واقعة من الوقائع ان الله خلق الانسان الكامل ليظهر
 به تعالى وخلق العالم للانسان الكامل ليظهر به اي الانسان فاعلم مخلوق
 بواسطة الانسان وبسبب وحيث كان العالم للانسان والانسان مخلوق له تعالى
 كان العالم مخلوقا لله وذلك لكلام جري بيننا فانه حضريين ايد بنا مولف من
 مؤلفات سيدنا رضي الله عنه يعني ابن عربي ففتحت فاذا اوله الحمد لله الذي
 خلق العالم له فقلت له العالم مخلوق للانسان قال تعالى وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا وليس تسخيره الا سعي في ظهوره وما به بقا ظهوره والخطاب للانسان
 فاجاب رضي الله عنه بما تقدم **اه وقوله في الغوث** الانسان سرى وانا
 سره معلوم ان بين الانسان ورب اسرار الا يطلع عليها احد منهما الا خلاص روى
 ابو حفص السهروردي والقشيري بسندهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سالت جبريل عن الاخلاص ما هو قال سالت رب العزة عن الاخلاص ما هو
 قال سر من سرى استودعت قلب من احببت من عبادي ويفهم من كلام حجة
 الاسلام في الاحياء ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلوب وانما يطلعون
 على الاعمال الظاهرة وعهدي بالسألت خلافة وقال سلطان العاشقين ابن
 الفارض

ولقد خلوت مع الحبيب بيننا سرارق من النسيم اذا سرى

ووصف ذي السربكونه سرا لا يحتاج الى بيان لان من باب زيد عدل **وقوله**
 لو عرف الانسان مكانه عندي الخ سياقي معناه في قوله اذا قال للشيء كن
 فيكون **وقوله** ما اكل الانسان شيئا وما شرب وما قام الى قوله ومتحركه
 هذا اشارة الى حديث وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا
 احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش

بها ورجله التي يمشي بها. وفي رواية في يسمع وبني يجر وبني يبطش وبني يمشي وبني
 البخاري وغيره ومعنى الحديث اختلفت فيها فهم العلماء فقل معناه انا الحببة
 كنت له في النصرة كسمعه وبصره ويده ورجله في المعاونة وقيل كنت حافظ
 اعضائه فلا يصرفها فيما لا يحل وقيل كنت مسموعه وبصره الخ اي لا يسمع الا
 ذكرى ولا يمتنع بصره الا بكتابي ولا يمد يده الا لما فيه رضائي الخ وقيل غير
 ذلك وليس في المؤمنين من حمل الحديث على حقيقة لانه يكون حلولا واتحادا
 وهو ضلال مكفر لجماعا وقوله في تمام هاته الجملة ساكن ومتحرك بخفضهما
 تسميم لافعال الانسان فان ساكنه وتحركه بالله وقوله من حرم عن سفرى
 في الباطن ابتلي بسفر الظاهر الخ السفر الباطني شهير عند القوم وهو السير
 والسلوك الى الله تعالى ولا يخفى حسن تشبيه طي المقامات بقطع اللسانات والانتقال
 الباطني في المنازل العرفانية بالانتقال الظاهري في المنازل الارضية وفي حكم ابن
 عطاء الله لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائر اذ لا مسافة بينك وبينه حتى
 تطورها رحلتك وقوله الاتحاد حال لا يعبر به ان المقال كان سيدي علي وفا
 فنعنا الله به يقول المراد بالاتحاد حيث جاء في كلام القوم فتا مراد العبد في مراد
 الحق تعالى كما يقال بين فلان وفلان اتحاد اذا عمل كل منهما بما مراد صاحبه اه
وقال السعد في شرح المقاصد في الفصل الثاني من المقصد الخامس مانصه
 وههنا مذهبان آخران يوهمان بالحلول والاتحاد وليسا من في شيء الاول ان
 السالك اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث
 تفضل ذاته في ذاته تعالى وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى
 في الوجود الا الله تعالى وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث
 الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الى النوافل حتى احب فاذا الحببة كنت سمعه الذي
 يريه وبصره الذي يريه وحيث ان قصد رغبته عبارات تشعربا بالحلول
 والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وتعد الكشف عنها بالمقال ونحن على سبيل

المتني تغزف من بحر التوحيد بقدر الامكان وتغترف بان طريق الفناء في العيان
دون البرهان والله الموفق اه ما به الحاجة بلفظه وقول الغوثية في الاتحاد لا يعبر
بلسان المقال هو كذلك لضيق العادة عن تادية المعنى المراد للقوم وقول من آمن
بقبل وجود المحال فقد كفر المراد والله اعلم بالايمان هنا ادعاء هذا المحال وهو الفناء
المشار اليه لان الايمان هو التصديق ومن سمع عبارة صوفية فادعى فهمها حق الفهم
واظهر الاذعان لها يرجع الى السامع القريب الاعتقاد ان ذلك الفاهم من اهلها انالم
بينها بقرينة طعن لها القلب فالمراد آمن به ايمانا تستشق منه راحة الدعوى فان
كان كاذبا وهو معنى قبل وجود المحال فقد كفر النعمة كما قال بعض رجال الرسالة
التشيرية من تكلم على حال لم يصل اليها كان كلامه فتنه لمن يسمع ويدعوى
تولد في قلبه وحرمة الله الوصول الى تلك المحال اه ويحتمل آمن به اعتقده على
ظاهره قبل بيان معناه فقد كفر وهو بين والله اعلم وقول من اراد العبادة
بعد الوصول فقد اشرك بالله العظيم اشارة الى مقام المشاهدة الذي يحصل فيه
البنيت لصاحب فينقطع عن الذكر اذا المشاهد لا يتحدث عنه يرى صاحب هذا
المقام انه ان ذكر الله في ذلك الحال فتارة اساء الادب وكل مقام مقال ومن لم
يشاهد فالمناسب له الذكر بذكره صاحب الاسم كما ورد في بعض المواثيق ان يابنة اذا المرئي
فالزم اسمي. وقد عقد صاحب الفتوحات المكي باب المعرفة مقام ترك الذكر واسواره
وابتداء ما بيات مطالعها

لا يترك الذكر الا من يشاهده | وليس يشهدك من ليس يذكره

قلت حكى بي ثقة عن شيخ مشايخنا القبط الكامل الشيخ سيدي علي بن عم وهو استاذ
الوالد قال رغبنا ان نجتمع بالشيخ سيدي علي في وقت الذكر في حضرة ويكون هو النقيب في
الحضرة وهما ان نطلب منه ذلك ففقد له اكبر الاخوان وهم الشيخ فرج الساجي وطلب منه
ذلك فتعاضل عنه فالح علي فالتصيه وقال سمعت قبالي واذا قولي فوج يا فرج ومضي
مغتاضا فقد سار رضي الله عنه انه في ذلك الحين في هذا المقام. وفي الميزان

للشعراني قيل السبلي متى تستريح فقال اذا علم الله ذكر ابي لان الذكر لا يكون الا في حال
 الحجاب عن شعور المذكور فقامنى السبلي الاحضرة الشهود لانها هي التي لا يرى الله
 تعالى فيها ذكرا بلسان الكفاة بالشهادة وحضرة الحق تعالى حضرة بهت وخرس
 لشدة ما يطرق اهلها من الهيبة والتجلي اه فبان بهذا ان المراد بالعبادة هنا الذكر
 والوصول اي الى مقام للمشاهدة والاشراك اي العبد ول عن اللائق بالمقام والمخروج
 عن الادب اللازم من باب حسنات الابواب سيئات اللقربين والعلم عند الله وقوله
 الفقير الذي لم امر في كل شيء اذا قال للشيء كن فيكون هذا كقول الجليلي نفسه
 رضي الله عنه باسم الله من العارف ككن من الله والمراد بالعارف هنا والفقير في
 الغوثية هو الولي الذي قطع جميع عقبات السلوك فانه هو الذي يكرم الله باجابة
 مطلبه ايا كان دون ان يدعو بلسان بل بتوجه الهممة فقط كاهل الجنة لهم فيها
 ما تشتهي الانفس كما قال السيد مصطفى البكري وذكر الامام الحاتمي في باب فصول
 الحضرات حضرة الوجدان قال وهي حضرة كن يدعي صاحبها عبد الواحد
 بالبحيم وهو الذي لا يعتصم عليه شيء الى اخر ما هناك قلت والتعبير في كلام
 الغوثية بالفقير عنوان على افتقاره الى الله وان غناه بالله وتيسير مراداته بايجاد الله
 فضلا منه ومن غناية الله به انه لا يريد الا ما يوافق القدر على ما سبق وقوعه في
 علم الله تعالى والله في ذلك اسرار يعلمها الله ومن اعلم من خلقه ومن كلام الجليلي
 قدس سره مخاطبا للسالك ما نصه فحينئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات
 فيرى ذلك منك في ظاهر الحكم وهو فعل الله عز وجل حق في العلم وهذه نشأة اخرى
 اه وبما قرنا به يظهر معنى قوله فيما تقدم لو عرف الانسان منزلته عندي لقال في كل
 نفس من الانفاس لمن الملك اليوم وهذا المقام المشار اليه في مقامات السلوك هو مقام
 الخلافة كما قال البكري وغيره وفي المواقف الروحية للامير ناصح الدين السيد عبد القادر
 بن محي الدين السابق ذكره قال في بحث الانسان الكامل المشار اليه بما مضى ان الانسان
 الكامل له الظهور بالاعتقاد والنام تتكون الاشياء عند قوله كن او قوله بسم الله يحى

وميت ويعز ويذل ويعطي ويمنع ويولي ويعزل ومع هذا الاقتدار الذي اعطيه فهو في نفسه العبد الذليل الذي لا تشوب عبوديته ربوبية اي كبرياء بوجه ولا حال لا يظهر لاحد بما اعطاه الله ونصه به من التصرف في العالم اعلاه واسفله ام وهنا انتهى الكلام فيما يتعلق بالجمل التي جلبها من الغوثية نفعا الله والمسلمين باسمها وجعلنا من الخبر اعجواهر بحارها ثم قال للمعترض ما ملخصه وثيق احقاد الشيخ وزاد عليهم الشيخ على الشطنوفي في مولفه البهجة الذي دونه في مناقب الشيخ الجليل قال ابن الوردي في تاريخه الكبير ان في البهجة امور الاتصع ومبالغات في شان الشيخ عبد القادر لا تليق الا بالربوبية وكذلك قال ابن حجر وقال الكمال جعفر ذكراي الشطنوفي في البهجة غرائب وعجائب وطعن الناس في كثير من حكاياته ومن اسانيد فيها وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة لا يطيب على قلبي ان اعتمد على شيء مما في هذا الكتاب اقول بالغ هذا البذي في تنقيص الشيخ الشطنوفي صاحب البهجة ولحوم العلماء ساعة وما اضر الا نفسه ومن يرد الله فنته فلن يملك له من الله شيئا وقد اثني على الشطنوفي العلماء المجلة كالحافظ السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة فانه لما ذكره في طبقات العلماء المصريين حلا به بالامام الا واحد وحسبنا هاتان الكلتان تركية من مثل السيوطي ومن شهد له خزيمة فحسبه

يعرف الفضل لذي الفضل من الناس ووه

واما نقل المذكور عن ابن الوردي فقد اجابه الشيخ عمر بن عبد الوهاب المحلي صاعدا بالحق لما عثر على قول ابن الوردي ونص جوابه اقول ما للمبالغات التي عزيت اليه مما لا يجوز على مثله وقد تتبعتها فلم اجد فيها نقلا الا اوله فيه متابعون وغالب ما الورده فيها نقله اليافعي في اسنى الفاخر وفي نشر الحاسن وروض الرياحين وشمس الدين الزكي المحلي ايضا في كتاب الاشراف واعظم شيء نقل عنه انه احب الموتى كاحياء الدجاجة ولعمري ان هذه القصة نقلها تاج الدين السبكي ونقل ايضا عن الشيخ

ابن الرفاعي وغيره واني لعني جاهل حاسد ضيع عمره في فهم ما في السطور وقنع بذلك
عن تزكية النفس واقبالها على الله تعالى ان يفهم ما يعطي الله اوليائه من التصريف في
الدنيا والآخرة ولهذا قال المجيد التصديق بطريقنا ولا يترام قلت كرامة الجميلي في
احياء الدجاجة حكها ايضا الزين الموصفي عصري الشرقي في كتابه داعي الفلاح
والشيخ علي قاري ثم المحققون على جوار احياء الموتي بان الله للولي كرامة له وهي اعل
الكرامات وممن نص على جوازه ابن حجر لان كل ما ثبت من حجة النبي ص وقوعه كرامة
لولي كما قال السبكي وصاحب المعيار وغيرهما نعم اذا نص قاطع ان لا احديا ياتي بمثل
اصلا كالقران فلا . وقد وقع احياء الموتي من اولياء كثيرين غير الجميلي وابن الرفاعي
كراثة الهدوية وابي يوسف الدهاني والشيخ مفرج الدماميلي والشيخ الاهدل وغيرهم
بل وقع في القرن السالف من القطب شيخ اشياخ سبدي علي بن عمر الشريف كما
حدثنا به الثقات فلا يستغرب وقوعه من جناب الجميلي الذي امتلأت البسيطة
بخوارق كراماته في كل عصر . وانعقد الاجماع على عظم ولايته ونقود تصرفه في
كل مصر . واما قول المعارض وكذلك قال ابن حجر اقول هذا من ايها المذال
على عدم تحريه في العلم حيث افهم ان ابن حجر وصف البهجة بمثل قول ابن الوردي ودون
ما قال ابن حجر فانه قسم البهجة على ثلاثة اقسام القسم الاول ما لا منازعة لقواعد
الشريعة فيه بحسب الظاهر بل هو جائز شرعا وعقلا وهذا معظم الكتاب فان ظهور
الخوارق على البشر واقعة في الوجود ولا ينكرها الا معاند القسم الثاني ما تردد
بين الامرين فهذا ينبغي الجزم بحله على الحمل الصحيح ولو بالتاويل القسم الثالث
منابذ لقوانين الشريعة في الظاهر فان امكن حلها بالتاويل على امسائغ فذلك والا ينبغي
اجتنابها مخلصا واللفظ كله . وذلك انه سئل عن تعريف ابن رجب للبهجة الذي
نقله هذا المعنى فاجاب بالرد على ابن رجب في اطلاقه التعريف وفضل بما نقلناه عنه
رحم الله ومن قائل كلام ابن حجر لا يجد فيه مستغنى هذا المعارض واختلافه عليه بقوله
وكذلك قال ابن حجر وهب صرح بما يزعى هذا الباغي فلا يبعد ان الامام ابن حجر يقول

ذلك حفظا للفقه وسدالا للذريعة وقلبه معتقد صدق جميع ما في البهجة ولا بما يليق كما وقع للعرب عبد السلام الملقب بساطن العلماء في حاله مع سيدي محمد الدين بن عمر فقد كان وصفا بن عربي في مجلس ابن عبد السلام بالزندقة ولم يزد من ذلك قلما انتفى به خادما من تلاميذه وسأله عن قطب العصر اجاب بان ابن عربي فحجب السائل من عدم ذبه عنه فقال ابن عبد السلام ذلك مجلس الفقهاء هكذا رواه المجدد صاحب القاموس قلت وهو ملحظ حسن بالنسبة لمنصبهما اعني العزوا بن جبر وكل شيء يباع في اسواقه على ان الامام ابن جبر كان في اول امره يخط على الصوفية ومن ذلك وصفه للعارف بالله سيدي علي ابن وفا الثاني عصره بالقول بالاتحاد والبيشيري في كتابه اشياء الغمر بقوله وشعر ينطق بالاتحاد للنفي الى الاتحاد والامام ابن جبر هو المعني بقول ابن وفا رضي الله عن جميعهم

وظنوا بي حولا واتحاد	وقلبي من سوي التوحيد خالي
----------------------	---------------------------

ولذلك قال المذاوي في طبقاته راب ابن جبر اذا ذكر احدا من الطائفتان لا يفتي ولا يذم اهل الاثر رجلا للطائفة واذعن وصار من رءوس اهلها كما افاده الشرابي وذلك انه شرح ابياتا من تائيه ابن الفارض وقد شرحه للشيخ سيد بن المصري ليكتبه عليها اجازة فكتب على ظهرها.

سارت متفرقة وسرت مغربا	شتان بين مشرق ومغرب
------------------------	---------------------

ثم ارسل ذلك الى الحافظ ابن حجر قال الشرابي فتنب لامر كان عنه فافلا ثم اذعن وصحب الشيخ سيدي مدين الى ان مات اهل بلفظ وحي ذلك ايضا العلامة الحافظ الشيخ محمد ابوراس الغريسي في كتابه بحث للشرقية الواقعة اوائل القرن للنصر فتلعل تنكيت بالحافظ ابن جبر على البهجة صدق من قبل ما وكما طريق القوم وربما يويد ذلك اعتماده على البهجة ويذكره من التمل سنة في كتابه غبطة الناظر ولذلك صار يقول احذروا من الانكار فانه يوقع في العثار وان النكر محروم وانتصت مذموم والحق الحق ان يتبع والباعن عن هؤلاء الائمة قد اندفع وقال ايضا اقل عقوبة للنكر على الصالحين

ان يحرم بركاتهم رحم الله ورضي عن هذا وقد تبعت كتاب البهجة من اولها الى
 اخرها بنظري العاجز فما وجدت شيئا من مخالفا للشرع او العقل غير قابل للتأويل
 فظهر لي ان المقصود من هاته الرسالة لا يتم الا باستيعاب الاجوبة عن البهجة في
 الامور العالية التي يتوقف فيها وميث ان اكثرها مذكور في كتابنا هذا بالنظر الى
 ماضى وما سيأتي اما بالاجمال او بالتفصيل فللناسب الختم بخاتمة تشتمل على
 ما بقي من مباحث البهجة ان شاء الله وان بقي شيء في البهجة لم يصرح به فهو
 داخل في مفاهيم منطوقاتنا ومشمول لكليات كلامنا كما يتنبه له ذو الملكة وقوله
 ذكر اي صاحب البهجة فيها غرائب وعجائب اقول كيف يترجم للاقطاب الاكابر
 بما ينال من الغرائب والعجائب ومن يقدر على احصاء عجائب مطلق ولي فكيف
 يمثل ذلك الامام وقد قال الشعراني في المترجمين للاولياء انما يذكرون بعض
 امور على طريقة ارباب التواريخ واهل الطبقات بل لو رام الولي نفسه ان يتكلم
 على مقام نفسه لا يقدر كما هو مقرر في كلام اصحاب الدواير الكبرى اه و قوله
 وطعن الناس في كثير من حكاياتنا اقول جوابه ما قال الشعراني نقلا عن الخواص
 ونصه الخلق على طبقات عامة وفقهاء ومتصوفة وصوفية وعارفين وكاملون
 ومكملون واقطاب فكل من كان في مرتبة من هذه المراتب انكر ما وراءها ضرورة
 لعدم ذوقه فالفقيه ينكر على المتصوف والمتصوف ينكر على الصوفية والصوفية
 تنكر على العارفين وهكذا والقطب لا ينكر على احد بل روره على المراتب كلها و مرادنا
 بالانكار من حيث الفهم لا الانكار من حيث الاحكام التي صرح بها الشريعة ام
 فكيف نتعجب من انكار مثل هذا الانسان على مثل الامام الجليل وهما في الطرفين
 من تقسيم طبقات الخلق ثم قال المعارض ونقل اي ابن رجب حكاية النور الذي
 اضاء به الافق للشيخ عبد القادر فظهر له انه ابليس وان عرفه الشيخ بقوله قد احللت
 لك المحرمات وان الضوء انقلب ظلاما فقال ابن رجب بعد نقلها وهذه الحكاية
 مشهورة عن الشيخ عبد القادر وليس لي اعتماد فيها على نقل مصنف هذا الكتاب

اي الشطوني اقول ظاهره انه غير متنازع في نفس الحكاية وانما يزيد زيادة كلمة في قصة
الشطوني والحكاية حكاه كثير من العلماء ومنهم الشيرازي والشيخ مصطفى البكري
والبوني في شرحه الاربعيني وصاحب نور الانصار وغيرهم وحسبنا في الحكاية ثبوتنا
انها حكاه امام المحققين وموضح اسرار الدين الاستاذ ابو اسحاق الشاطبي في كتابه
للاوقات السعي عنوان التعريف باسماء التكليف بحمد الله وبعض المؤلفين يبرونها
بالمعنى ولذلك يقع اختلاف في رواياتها والمعنى واحد ورواية الشيرازي في الواقيت
قال قال الشيخ عبد القادر تراءى لي مرة نور عظيم ملا الا فؤ قد مدت لي فيه صورة
تناديني يا عبد القادر انار بك وقد اسقطت عنك التكليف فان شئت فاعبدني
وان شئت فاترك فقلت له احسب يا العين فاذا ذلك النور قد صار ظلاما وتلك الصورة
صارت دخانا ثم خاطبني اللعين قال لي يا عبد القادر نجوت مني بعلمك باحكام ربك
وقهرك في احوال متاؤلاتك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من اهل الطريق
فقبل الشيخ عبد القادر من اين عرفت انه شيطان فقال باحلاله ما حرمه الله على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم امم والبكري قال اجابه الجميلي بقوله كذبت انك
شيطان ان الله لا يامر بالفحشاء والواقعة كانت في بدايته رضي الله عنه والبويني
بعد ذكره الحكاية قال في العلم ارعوا نفعه وطوى ما نشره من حباله وفهظته من
تلك العصافير التي توخذ بحمد التصفير وما درى الغبي ان شواخ الجبال لا تضرها
فخمة ناموس الضلال تريت يلاه فيما ادعاه وخاب مسعاه فخاش لله ان يضل
وليأتولاه وهو يتولى الصالحين في كل حين مغرور جاهل بالمراد حسب ان كل
وحشي يصاد وما درى ان الاسود الضاريه انما الغبطة في السلامة منها والعافية
اه ولا مانع من ان هذا للعارض تظهر هذه الحكاية في سلك اعتراضات مشير الى
استبعاد وقوعها لانها يشكك الضروريات فضلا على النظريات فجوابة انه لا يمنع
العقل ولا الشرع ولعله توقف لحديث ان الشيطان لا يتمثل بي يقول اذا استحال
تمثله بالانبياء فكيف بالباري جل جلاله فقد ازال الاشكال في ذلك المحقق سيدي

عهد الزقاني في شرح المولاهب نقلا عن الشيخ اكل الدين المحنفي شارح المشرق وهو شيخ السيد
 والفنري وان كان الاشكال هناك ليس من هذه الجهة لان ظهور ابليس للاضلال مدعيًا
 انه الباري امر مسلم مفروغ منه بل الاشكال من جهة ان ابليس كيف لا يقدر ان يتمثل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابليس تراعى لكثير وخاطبهم بانرا الحق لبضلم فضل جميع
 مع ان عظمة الله اقر من عظمة كل عظيم هكذا اورد ما كل الدين ثم اجاب رحمه الله بان
 كل عاقل يعلم بان الحق لا صورة له معينة فوجب الاشتباه بخلاف النبي فصورته معينة
 معلومة بان مقتضى حكمة الحق انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء بخلاف النبي
 فانه متصف بالهداية ظاهر بصورته ورسالتها هي انك لا الاضلال فلا يكون منه
 اضلال لاحد البتة فوجب عصمة صورته من ان يظهر بها شيطان امر قلت وقد
 وقع لشيوخنا الاستاذ سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف حال سلوكه ما يقرب من ولقعة
 الامام الجليلي كما حكاها عن نفسه حفظه الله في رسالته كان اجابني به عن اسئلة
 سالت اياها سنة ١٣٦٢ قال بعد حكاية واقعة الجليلي المذكورة ما مضى وقد وقع لي
 في ابتداء امري ما يقرب من هذا وذلك اني كنت مختليا اذكر اسم الله وهو هو فاني
 مخطاب من الشيطان الرحيم فقال لي ما هذا هو الذي تذكره فقلت له هو الاول والاخر
 فقال لي انا الاول عبادته والآخر ماله فقلت له يا عدو الله هو الاول من غير ابتداء والاخر
 من غير انتهاء واشتدوت عليه بذكر الاسم المذكور فخرج هاربا مطرودا وعلى ظهره
 شعلة من ناره عروقة رول ضراط حتى غاب من الكون وانغمس في عين حامية ثم قال
 انعترض واما الحكاية المعروفة عن الشيخ عبد القادر انه قال قد حي هذه على رقبته كل
 ولي لله فقد ساقها صاحب البهجة عنه من طريق متعددة واحسن ما قيل في هذا الكلام
 ما ذكره السهروردي في عوارف انه من شطحات المشايخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يتبع
 في مقاماتهم اقول ياتي الكلام على هذه الحكاية مستوفى ان شاء الله وقوله هناك من
 شطحات المشايخ الخ السهروردي امر يقل ذلك كما سيأتي بيانه وقوله لا يقتدى بهم
 فيها هاته الكثرة لم يقلها السهروردي وانما هي من كلام هذا المعترض لانني كنت

تشور الكلام وقد يكون ليس فيها لب من المعاني والافكيف يتصور الاقتداء بمن قال قد جي
 هذه على رتبة كل ولي لله حتى ينبغي عن ايتوهم ان المقتدي بالجميل يقول قد جي هذه على
 رتبة كل ولي لله نعم قال العلماء اذا عمل الولي شيئا مخالفا للسنة فسام حاله ولا تقتد بهي
 كالولي الاخر في الذكرا والذكي يصيح فيه وكا قول بعضهم للوهمة للاتحاد مثلا وكالولي
 الذي انكر عليه بعض علماء عصره عدم قصه شارب لمخالفة السنة فاعتذر له ان عدم
 قصه بحكمة فلم يقبل وقد اتى ذلك العالم بالمقراض فقال له الولي قص شعرة فقصها
 فسأل من دم فعرف عذره والقصة طويلة نقلها البكري في كتابه السيوف والحداد
 في اعناق اهل الزندقة والاتحاد ورواه عن الامام النابلسي فمثل هذه الواقعة يقال
 فيها لا تقتدي به في عدم احضار الشارب وان تبينتنا كرامته في ذلك ثم قال المعارض
 ولما كان الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي عظيم الخيرة باحوال السلف قل من كان في زمانه يساويه
 في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ من ذوق احوالهم كان لا يعذر للشافعية المتأخرين في طعنهم
 المخالفة لطريق المتقدمين وقد قيل انه صنف كتابا ينقريه على الشيخ اشياء كثيرة قال في
 كتابه ان عبد القادر راجع طريق الوعاظ بشاهد قول الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة الى ان قال المعارض واطال ابن الجوزي رحمه الله وقد لخصت الغيرة الدينية
 فاغلظ في كتابه المذكور على الشيخ وطائفتهم وقال خلاصة الامر ان عبد القادر مع ما كان
 عليه يجتهد بان يقول الناس الى الحق لكن لاختلاف من اولاده واحفاده على الغالب خرجوا
 عن سيرته الى ان قال للمعارض وللشيخ ابن الجوزي رحمه الله كتابان في هذا الموضوع
 مشهوران اطل بهما كل الاطالة ووضح ما يلزم ايضا به **اقول** انما حذفت اساطير
 من عجزته وان كانت من اعتراضاته التي التزمت بعدم حذنها كراهة ان الوث
 لساني بها ولو على سبيل الحكاية كما قيل

فأعرف من هؤلاء تعرف من قبل

لهم كلام هنا ان شئت تعرف

على اني اجبت عنها بعد اشارتي الى معناها فيما ياتي ثم ان ابن الجوزي من اشهر
 العلماء وما كان ينبغي لنا التعرض له بغير الثناء الجميل وحيث عرض هذا الباطل

فلا يحصى لنا عن التعرض له والظالم الحق بالحمل عليه وقت الضرورة لا يبقى به جزع
 والكف تضبط حدا صاروا الذكر والشهور عن ابن الجوزي صاحب الله اعتراضه
 على عموم القوم اما تخصيصه جناب الامام المجلي بالتأليف فلم يغتر عليه سوى
 ما قاله هذا الفضولي والتهمة عليه والا فالامام المجلي كانه المعنى بقول القائل جبل
 الانام على الخلاف وفضل في الناس مسألة بغير خلاف ولعل ما قاله جماينة
 العالم في حال ابن الجوزي مع اعترافنا بجلالة علمه ووفور فضله وانما تحريروا
 المسائل مقتيد ولا بد بقوله من الرجال تعرف بالحق لا الحق يعرف بالرجال قال
 ابن الاثير في تاريخه الكامل في حوادث سنة ٥٩٢ ما نصه وفي هذه السنة في شهر
 رمضان توفي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المحنلي الواعظ ببغداد
 وقصايف مشهورة وكان كثير الوقعة في الناس لاسيما في العلماء المخالفين لمذهبه
 والوافقين له ومثله في تاريخ الخميس وقال ايضا ابن الاثير في ترجمة الحافظ بن
 السمعاني في حوادث سنة ٥٦٣ ما ملخصه وفيها توفي عبد الكريم بن السمعاني
 الفقيه الشافعي وكان مكثر من سماع الحديث سافر في طلبه وسمع منه ما لم
 يسمع غيره وله القصايف المشهورة منها ومضاومها وعد تأليفه ثم قال ما نصه
 وقد جمع مشيخته فرادت عن قصم على اربعة آلاف شيخ وقد ذكرها ابو الفرج ابن الجوزي
 فقطعه من جملة قوله فيه انه كان يأخذ الشيخ ببغداد ويعبر به الى فوق نهر عيسى فيقول
 حدثني فلان بما وراء النهر وهذا بارد جدا فان الرجل سافر الى ما وراء النهر وحقا وسمع
 في عامة بلاده من عامة شيوخه فاي حاجة الى هذا التدليس البارد وانما ذنبه عند
 ابن الجوزي انه شافعي وله اسوة بغيره فان ابن الجوزي لم يبق على احد الا مكسري الخابلة
 امر وقال مقتازاتي في ترجمة ابن عبد الرحمن السلي صاحب الحقايق في التفسير بالباطن استاذ
 قدوة العارفين ابي القاسم القشيري ما نصه وقد طعن فيه ابن الجوزي كما هو دأبه في
 شان الائمة امر وذكر العامة البوني القمي المذكور سابقا في كتابه صين المسارب ان
 الامام ابن عرفة وغيره حذروا من مطالعة كتاب ابن الجوزي المسمى تلبيس ابليس لانه

سب فيه التوم كالجنيد وغيره وقال هم قوم جاوزوا الممانين فذلك الكتاب من تلبيس ابليس على
 ابن الجوزي ثم قال البوني باثوه وقال الاجموري في الفتاوى لا يجوز قراءة كتب ابن الجوزي
 في المساجد بين العوام لكثرة ما نقل من الاحاديث الموضوعة وقراءة مقامات الحريري
 اولى من قراءة كتب لانها لا تعد كذباً **قلت** ومن ذلك قد حصر في حجة الاسلام
 الغزالي كما ذكره الشيخ مراد الازهري في الفتح الكامل ومن ذلك تفيه حياة المخضر
 فضلا عن اجتماع الاولياء وقد الف في ذلك رسالتا للسماة بحالة المنتظر في شرح حال
 المخضر قال فيها القول بحياة المخضر هو لجس ووسواس وطعن في احاديث وجود الابدال
 في الامة ذكره الزرقاني في شرحه على المواهب بعد ما شرح الحديث الوارد في وجود الابدال
 في هذه الامة الذي رواه احمد والطبراني وغيرهما قال ما نصه واورد ابن الجوزي
 في الموضوعات ثم سرد اي ابن الجوزي احاديث الابدال وطعن فيها واحداً واحداً وحكم
 بوضعها وتعقبه السيوطي بان غير الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر ثم قال مثل هذا
 بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة **قلت** ولعل السيوطي
 لأجل انكار ابن الجوزي الف كتاب الخبر الدال على وجود القطب والاولاد والنجباء
 والابدال لان ذكره في اوله ان بلغه انكار بعض الناس ان في الاولياء ابدال ونقباء و
 بضياء واولاد وقطب الخ ولا يرجع الى ربه هديانه الوزن بخلافه اعني هذا المعترض
 مولف الرسالة اذ منه سمعناه وما بلغ المذكور الامن نقل قولهم ولما كان الشيخ ابو الفرج
 ابن الجوزي عظيم الخبرة الخ **اقول** ذلك اساس لا يرمخ بزعمه ذم الجبابرة الطغاة وبالله
 الا ان يتم بؤره وابن الجوزي عفا الله له ما تخرج بسيد عبد القادر الجيلاني به تفقده
 ولذلك كان حنبلياً كما افاده الشيخ علي العدوي وغيره فهذا المعترض احتجب بالفرع
 عن الاصل وفي الفنية سيدي مصطفى البكري في مقام آخر

عن شاخص قد أمة الضلال

وكل من تجب الظلال

شهود اصل حبله مقطوع

وناظر تمنع الفرع

وماذا عسى ان يصل ابن الجوزي الي الجملي في خصوص علم الظاهر من الكتاب السنة

بقطع النظر عن بحور عالم الحقيقة ثم أقول من باب تحسين الظن لا يبعد أن ابن الجوزي
 وجع في أخراصره إلى حسن الاعتقاد في التجديد والجميل وغيرهما من الأولياء والصالحين
 إذا علم بهدي صاحب إلى منهج السعادة ولو بعد حين **وقول المعترض** أن
 عبد القادر أخطأ طريق الوعظ إلى آخر وصفه للشيخ بما معناه أنه لا ملاطفة عنده في
 الوعظة قد سأل الله جنابه ليس الشأن في الواعظ أن يكون دائم الدين ولا دائر الألفاظ على
 للوعوظين بل الحكمة أن يعطي كل مقام ما يستحقه كما يعرف من أطلع على سيرة النبي صلى الله
 عليه وسلم وسيرة الصحابة والسلف فقد كان صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه
 يرى من أصحابه شدة قوية حتى تنتفخ أوداجه صلى الله عليه وسلم ومنه حديث الذي
 سأل وهو صلى الله عليه وسلم يخطب فلأمن أبي فقال صلى الله عليه وسلم أربوك
 فلان وكان يدعى لغيره وسأله آخر ابن أبي فقال في النار إلى آخر الأحاديث الواردة في نحو ذلك
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرًا ما يوبخ الناس بالسوط المشهور بالدرّة وهي
 تكبر الدال جلد مركب بعضه على بعض **وأما** أنك هذا المعترض في نفي التهذيب
 وحسن الأخلاق عن الإمام الجليلي خلافاً للسلف فتبالمما بجلده وعقله ما ارتداه
 وهل للسلوك الذي كان اعترف به للجليلي معنى غير التهذيب والتخلي بالفضائل والتعلق
 بالأخلاق الحميدة والجميل سيد السالكين ومعدن الواصلين واستاذ الأساندة المحققين
 نادر موسم العلماء والعارفين ومورده مزدهر للصالحين والطالحين يقصده الموفقون لمزيد
 الهداية والظلمة تجذبهم إلى سلاسل العناينة والكل بين يديه يطلب علاجه وهو
 مطلع على كل ويخبر مزاجه فيلقي للجميع علاج سقامه ورواها وأما بنفثات
 مقال أو بامدادات حال وليس ما يصلح بزيد يصلح بعمره بل ولا علاج الواحد اليوم ينفعه
 سائر الدهر فكانت الحكمة أن يعامل كل شخص بما يناسبه والشاهد يرى ما لا يرى الخ
 وكان هذا المعترض الباحث على حقه مظهره يحسب موافقة الغافلين ومجاجة الظلمين
 به هو الخلق المحسن المحمود في السنة كالأخطأ معناه وإطلاق الاسم على غير معناه فتلك
 إهنة للذمومرة التي هي بخاتم النفاق موسومة ولو طالع أحياء علوم الدين ومثله من القائل

المهتدين به عرف سيرة السلف به ونجا من مهاوي التلذذ ففي الجواب للكتوب من سفيان
 الثوري بالرشيد اوضح دليل به وكذا توبيخ الفضيل له وهو يكفكف دموعه مثل الصاغر
 الذليل به ومحمد بن واسع لما قال له الامير ابن ابي بردة ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك
 كذا وكذا كل يقول انك ظلمت هم يرتفع دعاؤه هم قبل دعائي وتوبيخ عبد الله العتري
 للرشيد في مكتة بما يبكي حتى سار الرشيد يقول اني لاحب ان اجمع كل سنة ما يمنعني الا
 رجل من ولد عمر ثم يسمعي ما اكوه والامام مالك حين حكم في حضرة الوالي وجماعة من العلماء
 يقتل رجل فخطب الوالي والعلماء في شأنه متوقفين في ذلك قال الامام مالك والله الذي
 لا اله الا هو لا تكلت في العالم اهل او تضرب عنق وسكت فكلهم تكلما فارتجت المدينة وصاح
 الناس وقالوا اذا سكت مالك فمن يجب فضرب الوالي عنق الحكوم عليه ثم بين لصد الامام
 خطأهم فيما استندوا اليه في التوقف وهكذا حال سائر الائمة مع الولاة وغيرهم من الفاتكين
 والقساء وطاؤس اليماني لما خاطب هشام بن عبد الملك ولم يقل يا امير المؤمنين عاتب
 فقال خفت ان اكذب لانه لم يتفق على امارتك المؤمنون كلهم قال حجة الاسلام بعد ذكر
 حكاية طاؤس من خالط الناس ولم يجتزها كذا فليرض بكتب اسمه في جريدة المنافقين
 اهاين معرفتك يا من يفسر الخلق المحسن بلدا هنت والنفاق ولو كان القول بان لازم
 المذهب مذهب راجح الحكما بكفه لقول الله تعالى مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم
 وانك لعلى خلق عظيم وهذا فسر الخلق بما فسر له لكن خلاف العلماء رحمة ابن انتيان
 الذنب طفيلي ويقترح تطفلت على الطلبة فتروك تسود القرطاس مع المبتدئين به
 فتجرات بهذه المثابة على اكابر الامة وعمد الدين لا تطعم العبد الكراع فيقطع في الذبايح
 وما احراك ان تخاطب بمثل قول سيدنا عمر انتشجين بالحر اثر الكاع هذا وقد ذكر
 اصحاب كتب الطبقات والمناقب في ترجمة الجيلي ما نصه كان مع جلالة قدره يقف
 مع الصغير والمجارية ويجالس الفقراء ويقف ليحمر ثيابهم وكان لا يقو لاحد قط من
 العظماء ولا اعيان الدولة ولا المرقط بباب وزير ولا سلطان امر واللفظ للشعراي وقال
 ابو الظفر الواسطي ما رات عيناي احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اكرم نفسا ولا

اعطى قلبا ولا لفظ عهدا ودام من الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اه قلت وقد
 عقد المجيلي قدس سره في الغنية فصلا في حسن الخلق يحض عليه وكل انا و يشع بما
 فيه وذكر هناك فصلا غزير الفائدة في تاويب المريدين تعرفها للاشياخ المرشدين
 حض فيه على الشفقة والرفق واللين رحمة بعباد الله وتوخيا للنعم على سبيل الامتنان
 ولولا الاطالة لجلبناه رضي الله عنه وارضاه ثم قال للعترض نقلا عن الترياق^{سط} الاول
 بعد الثناء على الامام المجيلي نليت كتابا في مناقبه و اخباره وكراماته جمع الشطنوفي كتب
 فيه المجاز والمستحيل وجمع فيه العلم والرمح اقول انطلق نحو الصفتين قد حا في البهجة
 وفيما ذكرناه كفاية مع تكفل كتابنا هذا بانته في الجواب على كلمات البهجة للشكل ظاهر
 ثم قال للعترض في صاحب البهجة وتجرأ على الملئكة والانبيا وخرق حد الادب
 الشرعي اقول نعين الموضح المذكورة فيها الملئكة والانبيا عليهم السلام التي اشار اليها
 العترض وابتدئ بالانبيا ذكر الشيخ الشطنوفي حال الانبيا مع الامام المجيلي في خمسة
 مواضع الاول نقله عن المجيلي في رجوع السالك الى ارشاد الخلق انه يرجع في موكب
 الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الثاني كلام مثله الثالث قول المجيلي رضي الله
 عنه وهو على الكرسي ما من بني ولا ولي الا وقد حضر مجلسي هذا الاماء بابا فاضم
 والاموات بار وطمهم الرابع قول الشيخ بقا رضي الله عنه حضرت مجلس الشيخ عبد
 القادر رضي الله عنه مرة فبينما هو يتكلم على المرقاة الثانية فاشهدت ان المرقاة
 الثانية قد اتسعت حتى صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة وتجلي الحق سبحانه على قلب
 الشيخ عبد القادر فالحق كاد يسقط فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم للتابع
 الخامس قول الشيخ القيلوي قدس سره رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وغيره من الانبيا و صلوات الله عليهم في مجلس الشيخ عبد القادر غير مرة وان السيد يشرف
 عبده اه واي تجري على الانبيا فيما ذكر والكلمة الاخيرة وهي قوله وان السيد يشرف
 عبده هي الجواب الثاني لصاحب القلب الصافي والعقل الوافي وفي الحديث الصحيح انه صلى

الله عليه وسلم يعود للسالكين ويجالس الفقراء ويحيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه
 مختلطاً بصحبتهما انتهى به المجلس جلس ومعلوم ان جميع الانبياء عليهم السلام لميلوا
 كل حقيقة العلماء بالقل والعقل فمعاملاتهم للسلام للناس من حسن اخلاقهم
 وتواضعهم لا تقطع نغزوا دعي في البهجة رفعة الجملي عليهم اختصاصه بشئ متصل
 اليه اريد بهم اخصورهم بمجلس لا يستفيد والمرقبيل ذلك من الشطنوفي ولشنت عليه
 غارات المهتدين من حمة اللثة وانصار الدين والشطنوفي نفسه حكى عن الجملي انه
 قال اول احوال الانبياء غاية مراقي الاولياء بداية افعال الرسل اقصى معارجهم العارفين
 قلت وفي هذا التركيب العجيب ما لا يخفى من البلاغة للوزنة ربان الاولياء لا يستشققوا
 وان تحتل مقام الانبياء ولو علوا ما علوا ولعل المعترض قصد ايجاماً يوجب في نسخ البهجة
 ان الجملي كان يوماً يتكلم فخطا في الصواع خطوات وقال يا اسرائيل قف واسمع كلام
 الحمدي ثم رجع الى مكانه فسأله عن ذلك فقال مرابوا العباس الخضر على مجلسنا عجل
 فخطوت اليه وقلت له ما سمعتم اهو وجهه والله اعلم انه من باب ادلال الابن على اميه
 الروحي لان الخضر عليه السلام له على الجملي تربية في زمن سبلته ومجاهدة على يد
 كما حكاه صاحب البهجة نفسه والشعرايين في الطبقات وغيرها فهو كالولد الذي يربى
 اياه بجلته وثمره تغذية ابيه له ونذاوه بيا اسرائيل كالزاح وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يمازح اصحابه ولا يقول الاحقا ولا تقص في نسب لاسرائيل فانها بنوة لهما
 والدا الانبياء الفضلين سيدنا يعقوب فانه هو اسرائيل عليه الصلاة والسلام
 وحينئذ لا حرج في مقال المشار اليه لاسيما وعند القوم ان سيدنا الخضر عليه السلام
 غير بني بل من الافراد اهل مقام القرية وهو مقام فوق صديقية الاولياء وودون
 بنوة الانبياء وهذا المقام ارتقى اليه جماعة من اكابر اولياء هذه الامة كما قاله الحاتمي
 وغيره وقد حورنا بقدر الامكان ما يتعلق بسيدنا الخضر في رسالتنا السماة بذكر
 المباسم في ترجمة شيخنا سيدي محمد بن ابي القاسم والله اعلم واما الملكة فالشطون
 ذكرهم في ثلاثة مواضع بالنظر الى ما توهمه هذا المعترض الاول قوله عن الشيخ موسى

الزولي كيف لا تأدب مع من تتأدب معه ملكة السماء الثاني قول المجلي لشيخ
 الكل يعني الأنس والجن والملكه الثالث قوله لما قرأ القاري بين يدي الشيخ يوما
 قوله تعالى وخن نسيج بحدك ونقذس لك قال الشيخ كالحاطب للملكة الى كمر نسيج
 بحدك ونقذس لك افشيت اسراركم وكتماثر قال انزلوا يا ملكة ربي احضروا فرجما
 كان جمعنا اكل من جمعكم اها قول التصريح يستدعي ذكر مسألتين الأولى تفضيل
 الملكة على البشر والعكس فالراجح في ترتيب الافضلية ان الانبياء افضل من رؤساء
 الملكة ورؤساء الملكة افضل من عامة البشر عامة البشر افضل من عامة الملكة والمراد بعامة البشر
 الصالحين والاولياء وليس المراد ما يشمل الفساق فان مطلق الملكة افضل من عمومهم وانما
 وصفوا اي خواص البشر غير الانبياء بالعامة بالنسبة للانبياء والاملة مبسوطه في علم
 الكلام الثانية قطبانية الامام المجلي فانه هو قطب زمانه وغوث عصره كما ذكره الشعر
 والحاجي والبكري والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم. والقطب يبايعه العالم كله ومن
 حلة من يبايعه الملكة كلهم الا العالون وهم المهيمون في جلال الله العالون بالذات
 لا بالامر كما يستثنى من البشر الجماعة المعروفون عند الاولياء بالمفردين ويقال لهم الافراد
 واول من يبايعه الملا الاعلى على مراتبهم الاول فالاول ويسأل كل واحد منكم سؤالا في
 العلم الالهي فيجيب بما يفيد مما افاض الله عليه الى اخر ما ذكره الامام الحاجي وقد افرد
 اعني الحاجي للبايعات القطبية كتابا كبيرا اشار اليه في الفتوحات سماه مبايعات القطب في حضرة
 القرب ضمنه مسائل كثيرة وعلا غزير اما سئل عن القطب فلجاب اي قطب عصر
 الحاجي فنعنا الله بجميعهم. ومن كلام الولي الكامل الشيخ سيدي عبد الحفيظ بن محمد
 الخلوئي في رسالت السمة بضرة المقتدي التي الفها رضي الله عنه في عجائب الانسان
 الكامل ما نصه ومن اعجب العجائب ان يكبر الولي وهو الانسان الكامل ويتعاضد حق لا
 تقف للملكة الكبريون على حدا ابتداء امره وغاية نهايته وكذلك حفظه اعماله لا
 تشهد له حسنة ولا سيئة ويصيرون يثنون عليه بخير الى يوم القيامة اها فان بهذا ان
 صاحب البهجة لم يتجرأ ولم يقصد انتقاص الملكة عليهم السلام. ويحتمل قوله فرجما كان

جمعنا أكل من جمعكم أي بحضور النبي صلى الله عليه وسلم وأعيانه من الأنبياء عليهم
 الصلاة والسلام وأي كمال فوق ذلك بدليل أنه لم يقل فاني أكل منكم وتعبيره بوجها
 يقرب هذا المعنى لأن حضور الأنبياء ليس مستغرقا لجميع اوقات مجالس الشيخ رضي الله
 عنه والمقام قابل لطالة الكلام وما شرفناه يكفي والله اعلم ثم قال المعترض وكم
 نسب في هذا الكتاب للشيخ عبد القادر من الشطوح والدعاوي العريضة والكلأ
 المتعلقة بتقديرا ولياؤه الله وقد بنى كتابه هذا على مقصدين الأول اعلاء الشيخ عبد
 القادر على اعيان الأمة المحمدية من الأولياء وأهل حضرة الحق والضم تحت قبضه
 وبسطه إذ لا ولد يرفعون راسا وكان الأمر تصرف مالك عضو. والثاني ان
 فضل الله قد انحصر فيروفي اتباعه وهم خير الناس وأفضلهم وأحبهم اليه كيف
 كانوا وختم كتابه بغير الله له بتراجم لحوال بعض اعيان الأولياء نقل ما قاله فيهم
 رجال عصرهم ستر المقصد للضمروا ووضح المقصد فذكر ان كل واحد من
 هؤلاء الرجال السابقين عن عهد الشيخ عبد القادر واللاحقين به قالوا بشطحاته
 وبنهوا عليها واعترفوا لها امر من الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما ذاك الا
 بصتان صريح وزور مختلف على الشيخ وعلى بقية احباب الله رضوان الله عليهم اجمعين
اقول قوله المقصد الأول وهو اعلاء الشيخ عبد القادر الخ بشير به الى ما في البهجة
 من قول الجميلي قد مي هذه على رقبة كل ولي لله وسياتي الكلام عليها وبشير به الى
 نقل الشطنوفي بسنده الى الحميدي انه قال كان تحية الأولياء والابدال والاولاد للشيخ
 عبد القادر بعد قوله قد مي هذه الخ السلام عليك يا ملك الزمان والامام المكنان
 يا قائما بامر الله ويا وارث كتاب الله ويا نائب رسول الله يا من السماء والارض ما تدبره
 واهل وقتهم عائلت يا من يتزل القطر بدعوته ويد الرضوع ببركت اهر ونقله
 عن قضيب البان حين سئل عن الجميلي قال كانت الأولياء الغيبون يحضرون عنده
 بعد ان قال قد مي هذه الخ ورايت رءوسهم منكسة هيبة له اهر ونقله بسنده عن الشيخ
 البطائحي قال وجدت عند الشيخ اربعة رجال ما رايتهم قبل فلما خرجوا من عنده

سالتهم الدعاء فقال لي احدهم لك البشري انت خادم رجل يحرس الارض ببركته
 الى ان قالوا نحن وسائر الاولياء في حضرة انفسهم وتحت ظل قدميه وفي دائرة امره
 فلما رجعت للشيخ قال لي قبل ان اخبره لانتقام احدا بما قالوا لك يا اخي فسالته عنهم
 فقال هم روساء جبل قاف اه ونقله عن ابن الهيثمي قال دخلت بغداد مرة لزيارة
 الشيخ عبد القادر فوافيت فوق سطح مدرسته يصلي الصلوة وصوف من رجال
 الغيب واقفون فقلت لهم لا تجلسون قالوا حتى يقضي القطب صلاته وياذن لنا فان
 يده فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامره علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه مبادرين
 يملكون عليه ويقبلون يده اه وقول الامام الجليل نازعني في حالي اثنان فضربت
 اعناقهما في حضرة الله عز وجل وقول الجليل ايضا اما سيفي مشهور الى ان قال
 رضي الله عنهما يا رجال يا ابطال يا اطفال هلموا وخذوا عن البكر الذي لاساحل
 لراه الى غير ذلك من نحو هذا الكلام للروى في البهجة بالاسانيد وهذا كله
 ليس فيه ما يؤذن بتحقيق اولياء الله كما زعم هذا المعتوه بل هو شرف لهم حيث عرفهم
 الله بغوث العصر وجمعهم به عالمين بمقامه عاملين باحترامه وقد عد سيدي
 محي الدين بن عربي من النعم معرفته بغوث زمانه اجتمع به بفاس سنة ٥٩٣ هـ
 وحضر معهم ما جماعته من اهل الله معتبرون غير عارفين بالغوث ولعل هذا قبل
 ان تحصل الغوثية للحاجي ثم احترام الاولياء لقطب الزمان امر قهري ذكرا للحاجي
 ان القطب هو واحد الزمان ويبايعه العالم كله حتى الجن والنبات الى آخر
 ما ذكر من عجائبه وقد مر لنا طوف في حال الملكة مع القطب وفي الابرز للعلامة
 ابن المبارك عن شيخه سيدي عبد العزيز ان الاولياء يجرمون القطب احتراماً كبيراً
 حتى انهم اذا حضر القطب في الديوان لا يقدر احدهم ان يحرك شفتيه السفلى
 بالمخالفة فضلاً عن النطق بها فانه لو فعل ذلك يخاف على نفسه من سلب الايمان
 فضلاً عن شيء آخر اه وسياقي تمام الكلام في هذا المقام في مبحث قوله رضي الله
 عنه قدي هذه الخ فقول هذا المتعدي كان الامر تصرف ملك عضوض جعل

واضح وطيش فاضح فالصمت زين للعاقل وسنة للجاهل تنبيهنا الاول كذا يومنا في
 مجلس شيخنا سيد محمد بن ابي القاسم الشريف رضي الله عنه فقال لبعض الاخوان
 عن قول الامام الجليلي قدس سره "انما القطب خادمي وغلامي" قائلا له انتم بعد
 رتبة فوق القطبانية فاجاب نعم وهي الخلافة وهذا كقول بعضهم انزه شيخني
 عن مقام القطبانية بل هو اعلى. وبيان ذلك ان خلافة النبوة هي التي كان فيها الخلفاء
 الاربعة رضي الله عنهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدني ثلاثون
 سنة ثم تصير ملكا عضوضا فكان يوم موت سيدنا علي بقي من الثلاثين سنة ستة
 اشهر وهي مدة ولاية ابنه سيدنا الحسن رضي الله عنه وعند تمام الستة اشهر
 التي كان فيها امير المؤمنين سام في الولاية الظاهرية وولي القطبانية وبه بدئت
 فهو اول قطب في الامة وبقيت هذه الخلافة الباطنية ولم تنزل في الامة الحمدانية
 برقي اليها من مخد الله ذلك وهي اعلى من القطبانية وليس كل قطب ينالها
 بل اختصار من جواب الذي تلقينا عنه مشافهة حفظه الله ونفعنا بعلمه الثاني
 سالت شيخنا المذكور في بعض مجالسي مع رفقة الله به عن زيارة الكعبة لبعض
 الاكابر من الاولياء فقال صحيح وفي الحديث الشريف: المؤمن عند الله اعز
 من الكعبة والمراد به المؤمن الخاص وقد قال تعالى ما وسعتني ارضي ولا سماءي
 ووسعتني قلب عبدني المؤمن ولم يقل وسعتني الكعبة مع انها مصافة اليه تعالى
 الاضافة الخصوصية فانها تسمى بيت الله ومعنى سعة قلب المؤمن لله هو امتلاؤه
 القلب بجلال الله ومحبت ربه ونوره الى اخر ما خصه الله به لا من باب الحول
 والاتحاد فلا غرابة في تترك الكعبة بهذا المؤمن الخاص الذي صار قلبه محفوا بملك
 البركات اه جوابه بلفظه قلت واشهر الاولياء بها تركة الكرامة الجلية
 الامام الجليلي قدس سره لقوله

كل قطب يطوف بالبيت سبعا | وانا البيت طائف بخياحي

وفي حاشية ابن عابدين على الدر المختار نقلا عن البحر الكعبة اذا رفعت عن

مكافأة الزيارة اصحاب الكرامة ففي تلك الحالة جازت الصلاة الى ارضها ثم قال ابن هارون
قال الخير الرمي وهذا صريح في كرامات الاولياء ويدر على من نسب امامنا الى القول
بعد ما هو وقال السعد في شرح المقاصد بعد ما تجب من رد بعض الفقهاء كرامة
على الارض لابي ابراهيم ابن ادهم ما نضروا الا نضاف ما ذكره الامام العسفي حين سئل عما
يحكى ان الكعبة كانت تزور واحدا من الاولياء هل يجوز القول به فقال نقض العادة
على سبيل الكرامة لاهل الولاية جازت عند اهل السنة انتهى. وقال اليافعي وقد معنا
سماعا محققا ان جماعة شوهدت الكعبة تطوف بهم طوافا محققا قال ورايت من
شاهد ذلك من الثقة الاتقياء بل من السادات العلماء. وفي كتاب ربح البخاري
للعالم المتفنن الشيخ علي بن موسى الجزائري قال سالتنا شيخنا ابا عبد الله سيدي
محمد صالح البخاري عن قول الجملي كل قطب يطوف الخ هل ذلك حقيقة ام مجاز
فقال لا مجاز في ذلك البتة بل الكعبة للشفقة باجارتها المحسية تطوف بنحيا من
المباركة ثم **واما قول** للعرض المقصد الثاني ان فضل الله قلنا خصه
وفي اتباعه وانضم خير الناس الخ **فجواب** اما الكلام على الجملي نفسه فقد تقدم
ما فيه كفاية وما سيأتي ابين في المقصود واما اتباعه فليس في عبارات البهجة ما يدل
على حصر فضل الله فيهم او على انضم خير الناس كقوله انا لكل من عثر به مركوب
من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيامة وهذا نقله ايضا الامام الشيرازي في
الطبقات عن الجملي وضمنا الجملي رضي الله عنه يديه الى يوم القيامة ان لا يموت
الا على توبة وقوله اخذت العهد على ربي ان لا يدخل النار احد من اتباعي الى يوم
القيامة ذكر ذلك ايضا العلامة للسند الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المنح
وقال صح ان الشيخ عبد القادر قال اراه وغير ذلك مما يرجع لهذا المعنى فان قيل ان التوبة
وغيره تبعوا البهجة فالأصل واحد قلنا لم يتعين ذلك لاسيما ومناقب الامام الجملي
مدونة من قبل عصر الشطنوفي كما سبق اول الكتاب وجهه تتبعه فكيف لا يثق بمن
وثق به اولئك النقاد ونقلوا امر ويات بصيغة المجرم خصوصا الشيرازي فهو بلد به

واقرب اليه منا هذا فان بيضها المائة التاسعة وبعض الثامنة فقط فان ما ادعاه
 المعارض من حصر فضل الله في القادرية وهل المغفرة من الله لطائفة او منهم
 من فضل مولا هم فيما يستلزم حرمان غيرهم معاذ الله ان يعتقد هذا وطريقة
 على السنة ثم ليس في البهجة ما يؤذن بافضلية اتباع الامام الجليل كيف كانوا
 على اتباع غيره من الشايخ واما قول الشيخ رضي الله عنه البيضة من بالف والفرخ
 ما يقوم وقوله لي من كل طويلة فحل لا يقاوى ولي في ارض خيل لا تسبق الخ
 فهو لسان القطبانية العظمى كما يفهم من كلام الامام ابن حجر وليت شعري لاي شيء
 يختص المعارض باهل الطريقة الجيلية ولا تجد طريقة الاواهاها نقلوا عن
 اشياخها من فضل طريقةهم وعلو كعبها نحو كلام البهجة او اكثر فمن الانضاف
 ان يجاب عن البهجة بما يجاب به عن غيرها وقد رايت كلاما للشيخ المالكي المؤلف
 الشهير نقله من خط العلامة الأستاذ سيدي محمد السنوسي مولف الكبري
 وغيرها في علم الكلام قال. وما يدل على ان الصادق من بعض الاولياء من التبشير
 بالجنة ليس مخالفا للسنة صدور ذلك من متبوعهم الذي انما شرعوا بالاقتراف
 به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد بشر جماعة من الصحابة بدخول الجنة
 وكان ذلك من معجزاته وقد ثبت من قبل جمهور اهل السنة ان كل ما جاز ان
 يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي واذا جاز ان يطلع على عاقبة امره
 عند جماعة من المحققين جاز ان يطلع على عاقبة امر غيره باحوى وقول ائمتنا
 رضي الله عنهم بترك الحكم بالجنة او بالنار في حق من لم يخبر عنه بذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم مرادهم باعتبار النظر الى عمله من الطاعة او المعصية اذ لا يحصل به
 قطع لاحتمال امور لا تخفى اما الجزم بذلك في طريق الكرامة الاولياء بما اطلعهم
 الله عليه من غائب ملكه وملكوته فليس بمبراد لهم وانما اطلعوا ولم يستشوا هذا
 القسم نظرا منهم الى الغالب وندور من يصل من الاولياء الى هذه الكرامة بل
 لندور من يتصف باصل الولاية اهـ ثم قال المعارض ما ملخصه من هذا

بخوتسع صفحات ومن الجائز ما نقله ابي الشطنوفى باسانيد الكاذبة عن الشيخ عبد
 القادر قال قد مي هذه على رقية كل ولي لله وان الاولياء طلحات رؤسها واكثر
 اللخط والضبيح بنقل مثل ذلك على السن اعيان الاولياء كل ذلك كذب مختلف
 وطيش مذهب للدين وحاشا الشيخ عبد القادر من القول بمثل ذلك فانه كان من
 انصار الشريعة ومن المقربين من الله والقريب لا يزال خائفا وهذا شأن المجوبين
 ولو صدرت منه هفوة سكر لا يواخذ عليها كما نبه عليه الشهاب السهروردي
 في العوارف وهي حالة من احوال المريدين للبتدئين ثم نقل المعترض كلام
 العوارف الزاعم الاحتجاج به وهو مبحث التواضع كله على طوله. ومحل الاحتجاج
 الذي اعتمده المعترض من ان المشايخ بالغوا في شرح التواضع قصد القمع نفوس
 المريدين خوفا عليهم من العجب والكبر فقل ان ينفك مريد فيمباري ظهور سلطان
 الحال من العجب حتى لقد نقل عن جمع من الكبار كلمات موزنة بالاعجاب وكما
 نقل من ذلك القبيل عن المشايخ بلبقايا السكر وانحصارهم في مضيق سكر الحال
 وعدم الخروج الى فضاء الصوفي ابتداء امرهم كقول بعضهم من تحت حضرة
 السماء مثلي وقول بعضهم قد مي على رقية جميع الاولياء وقول بعضهم طنت في
 اقطار الارض وقلت هل من مبارز فلم يخرج الى احد ونجعل لكلام الصادقين
 وجه في الصحة ونقول ان ذلك طمع عليهم في سكر الحال فالشايخ ارباب التمكن لما
 علموا في النفوس هذا الداء الدفين بالغوا في شرح التواضع تداويا للمريدين اشر
 نقل المعترض من فتوحات الامام الحاتمي ما ملخصه ان صاحب العبودية مكلف
 في الدار الدنيا بامور تشغل عن الادلال الا ترى عبد القادر الجميلي مع ادلاله لما
 حضرة الوفاة وضع خده على الارض قائلا هذا هو الحق الذي ينبغي ان يكون العبد
 عليه في هذه الدار بخلاف ابي السعد تلميذه فانه لا زما للعبودية المطلقة الى حين
 موته اهر. ونقل ايضا من الفتوحات في باب الشطح ان الشطح رعونة نفس فانه لا
 يصدر من محقق وما راينا ولا سمعنا عن ولي ظهر منه شطح لرعونة نفس وهو ولي

عند الله الأولاد ان يقتصر ويذل فالشطح كله صادقة صادرة من دعوى نفس
 عليها بيقية تطبع تشهد لصاحبها بعباده من الله في تلك الحال ثم نقل منها ايضا في
 تعريف اهل منزل الهوية قوله واصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه
 ادب اللسان كما في يزيد البسطامي ومنهم من تغلب عليه الشطحات التي تقدر بالحق
 كعبد القادر وهذا عندهم في الطريق سوء ادب بالنظر الى المحفوظ فيه ثم نقل اي
 المعارض من الجواهر والدرر الشعراني زاعما ان حضرة الشعراني هو قوله قلت لشيخنا
 ابي الخواص اني رايت في بهجة الشيخ عبد القادر انه لم يقل قدي هذه الخ الابان
 فقال لو كان ذلك صحيحا ما وقع من رندم حين وفاته فقد بلغنا انه وضع حذو على
 الارض وقال هذا هو الحق الذي كنا عنه في غفلة وندم واستغفر ومعلوم ان الندم لا
 يكون عقب امتثال الاوامر الالهية وانما يكون عقب ارتكاب اهوية النفوس فتأمل ذلك
 ونقل عن الشعراني ايضا في الكتاب المذكور عن الخواص ان الجميلي قال هذا الذي كنا عنه
 في حجاب الاول قال المعارض قال الشعراني قلت للخواص في هذا دليل على عدم
 الامر بالتصريف والادلال قال نعم لم يؤذن له ولكن من شدة صدقته تم الله عليه
 حاله فوات على كمال حاله ثم نقل عن الشعراني ايضا في اليواقيت بعد كلمة الجميلي قدي
 هذه الخ ان الامر بذلك غير صحيح ثم نقل المعارض من الفتوحات في الباب الثاني
 والعشرين من قال من الاولياء ان الله امره بشي فهو تلبيس لان الامر من قسم الكلام
 وهذا باب مسدود ودون الاولياء من جهة التشريع اما قول يشتمل كلامه مع
 الاختلاط على ثلاثة مطالب الاول تكذيب البهجة في نقلها ان الشيخ قال هاته الكلمة
 وان الاولياء طاعات رعو وسهاله الثاني على فرض صدورها منه فهي من قبيل
 شطح الصالحين المغلوبين بالحال فلا يصول عليها الا لها من بقايا النفس وليس الشيخ
 ما مور من الله بان يقولها الثالث الدليل على انها ليست بامر من الله رجوع الشيخ من
 الادلال الى التذلل عند الموت ولأمره وسخر جميع ذلك ان شاء الله وان طال الكلام
 مع تتبع نقولاته وتبيينها من مختلفها وبيان ما اخفاه وتصويب ما حرفه

واظهار فساد فهم في بعض عباراتهم فيتميز الحق من الباطل فاما الزيد فيذهب جفاء وما
ما ينفع الناس فيمكنك في الارض والله الهادي الى سواء السبيل **المطلب الاول**
تذكر يبر ان الشيخ قال قد جي هذه الخ **اقول** ثبت وصح ان الشيخ سيدي عبد القادر
نفعنا الله به قال قد جي هذه على رتبة كل ولي لله كما ذكره الحافظ ابن حجر وسيدي احمد
ذروق والامام الشعراني وعالم الظاهر والباطن سيدي مصطفى البكري والحافظ القصار
الذي هو واسطة اسانيد علماء المغرب في الصحاح الستة وغيرها والحافظ علي قاري
وصاحب جامع الاصول والشيخ علي عمر القدي والشيخ مراد الشافعي وابن الحاج مانوي
وغيرهم بحيث بلغت حد التواتر وكلامهم يروونها بالجزم واذعان الاولياء لا بد من ذلك
القطبية كما قاله الشريف القياوي وصريح البكري باذعان الاولياء الجملي لما قال ذلك وقد تقدم
ذكر لزوم اذعان الاولياء لقطب الزمان بما فيه كفاية **المطلب الثاني** ادعاه انما من قيل
الشيخ وان السهروردي بنه على ذلك **اقول** هذا من تلبيساته لانه اوهر ان السهروردي
في العوارف بنه على ان كلمة الجملي شطح ومن غباوة تقل عبارة العوارف كما تراها وليريقه
المخذول ان محض التواضع في العوارف انما قصد به مولفة تربية المريدين ومن كان
قريباً من منزلةهم والحال التي حكاها حال المبتدئين كما صرح به قوله قصدا لقمع
نفوس المريدين خوفاً عليهم من الحب والكبر وقوله في وقوع الشطح من بعض الاشياخ
لبقايا السكر عندهم الى قوله في ابتداء امرهم وقوله بعد فالشايخ ارباب التمكين لما علوا في
النفوس الى قوله تداءوا بالمريدين الخ فكيف يتوهم ذوق سليم ان الشهاب السهروردي
يقصد الامام الجملي باوصاف المريدين او للتوسطين او مطلق الاولياء والجملي من اكبر
اكابر الاقطاب وهل يخفى على السهروردي قطب عصره مع ان الجملي من اعظم شيوخه
كما ذكره كل من ترجم للسهروردي ولستؤيد بهذا الجملي في تأليفه بل استاذ الشهاب السهروردي
وهو عمه ابو النجيب من سلسلة طريقتنا الخلوتية كان يميل الجملي ويتادب معه تادب تلميذ
والحال ان عصره وشيوخه مع الشيخ حماد الدباس وابو النجيب احد من يروي عن الدباس
اخباره بعلوم مقام الجملي قبل ابانه فلا شك ان القائل في كلام السهروردي من تحت

خضر والسماو مثلي او قد جي هذه على رتبة جميع الاولياء اولهم مبارك زيني احد هو من اهل
 الشطح الذين لم يبلغوا مرتبة بعض خواص تلاميذ الجيلي وان كانوا من الكبار كما سيأتي ومن
 كلام الامام الجيلي التحدث ببر الولاية بقص امر يعني من لم يبلغوا الكمال الاكمل كما سبقين
 لك ذلك فمن هذا القبيل قول السهروردي فالشايخ ارباب التكين يعني كالجيلي لما
 علوا الخ. واما الفرق بين ما يقال فيه شطح وما لا يقال فاعلم ان افصح بعض القوم عن
 مرتبة الربانية لا يطلق عليه شطح بالاطلاق والنظر لقيام صاحبه من الكمال والنقص والامور
 بذلك وهذا مفتي كان مامورا به في سره فهو يتحدث بنعمة الله وافصح بمن الله محمود
 ظاهرا وباطنا لا من له من الفخر المضر ومتى اطلق عليه الشطح فهو من قبيل المجاز والامام
 الجيلي مامورا بان يقول قلمي هذه الخ كما قاله الشيخ مراد الخنفي الشاذلي نقلا عن اساتذة
 عظام وقال البكري وغيرهما في ليست من قبيل الشطح اساو ولا يقول لك ما سمعت من
 روي غوغاثر بنجلي العنبار ويظهر ما تحت الراكب فرس ام حمار قال الامام الحاتمي في
 الفتوحات في باب الشطح مفتحا بيتين وهما

الشطح دعوى في النفوس بطبعها	لبقية فيها من آثار الهوى
هذا اذا شطحت بقول صادق	من غير امر عند ارباب النهي

ثم قال اعلم ايديك الله ان الشطح كلمة دعوى بحق تفصح عن مقتبة التي اعطاها الله من
 المكانة عنده افصح بها من غير امر الهي لكن على طريق الفخر فاذا امر بها فانه تفصح بها تعريفا عن امر الهي
 يقصد بذلك الفخر قال عليه السلام اناسيد ولد آدم ولا فخر يقول عليه السلام ما قصدت الافتخار
 بهذا التعريف لان انباكم به بلصالح لكم في ذكروا لتعرفوا منة الله عليكم برتبة نبيكم عند الله
 والشطح زلة المحققين اذا لم يوصروا به الى ان قال في الانبياء عليهم السلام هم مامورون
 بكل ما يظهر عليهم ومنهم من الدعاوي الصادقة التي تدل على المكانة والزلفى والتميز
 على الامثال والاشكال بالمرتبة المثلى عند الله الخ وذكر قول سيدنا عيسى عليه السلام
 اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت الآية الى ان قال هذه كلها
 لو لم تكن عن امر الهي لكنت من قائلها شطحات فانها كلمات تدل على الرتبة عند الله

على طريق التخصيص ذلك على الامثال والاشكال وحاشا اهل الله ان يميزوا عن الامثال
او يفتخروا ولهذا كان الشطح رعونته نفس فانه لا يصدر من محقق الخ هذا كله في باب
الشطح قبل الكلمات التي نقلها للعرض وافتتمها بقوله ان الشطح رعونته نفس الخ
لخفاءه حيث راي فيه ان افصاح الاولياء بمكانتهم عند الله لا يكون لرعونته نفس او يسمى
شطح الا اذا لم يكن عن امر الهي وقد نقلت لك ما اخفاه متصلا بما نقله المحرف بازاء
المحرف ومثل ما في الفتوحات في رسالة المسلك الجملي في حكم شطح الولي للعارف الكبير
سيدي ابراهيم الكوراني المديني الفهلا ورد سوال في مثل ذلك من جارة وانظر
قول الفتوحات الذي نقله للمعرض فانه قيد برعونته نفس ولوتنبه الغبي لها لخذلها
وقد اسقط ايضا في خلال ما نقله من باب الشطح قوله وذلك المسمى شطحا عندهم
حيث لم يقرن به امر الهي امر به كما تحقق ذلك من الانبياء عليهم السلام اهـ واما نقله
عن الفتوحات في اصحاب منزل الهوية ان عبد القادر غابت عليه الشجحات لتحقيقه
بالحق وهذا عندهم في الطريق سوء ادب اقول تقدم في كلام الحاشي ان كلام
الكل المنصوح عن مكانتهم عند الله اذا كان باءا فانه يقال فيه شطح والجميل ما مور بذلك
كما قد مناه نقلا عن البكري وغيره فيكون اطلاق الشطح في هاته العبارة العاتية مجازا
كما يدل له قوله لتحقيقه بالحق وستعرف رتبة الجملي عند الحاشي كيف هي واهل الشطح
عنده ناقصون فتعين ان يكون هنا مجازا واما قوله سوء ادب فاعلم ان العلماء المحققين
قالوا كلمة تتعلق بجميع كلام سيدي عبي الدين ابن عربي ومن لاحظ هاته الكلمة استراح
قلبه من التوقف في كلامه رضي الله عنه وهي ان محكم كلامه يقضي على تشابهه
ومطلقه يرد الى مقيدته ويحمل الى مبين ومبهم الى صريح امر واجروا هاته
القاعدة في كلام كل معتبر من الاولياء والعلماء وهو مسلك متسع تخرج به الانكار
من مضيق التخرج الى فضاء الحقيقة فقله هنا سوء ادب اي عند من لم يتجاوز
حدود الطريقة الى بحر الحقيقة وهم المكابدون مشقة السير والسلوك الذين
لم يصلوا الى كمال القرب من ملك الملوك ولهذا قال وهذا عندهم في الطريق

سوء ادب ففرق بين الطريفة والحقيقة اذ الاولى مجاهدة والثانية مشاهدة واو لا
فاهل الحقيقة يعلمون ان صنع المجيلي هو غاية الادب ففي نفس الفتوحات في باب
مقام ترك الادب واسرارها ناض محل الحاجة منه قال فانه اي احدا اصحاب هذا المقام
مع الكشف وبجمل الامع الذين هم المحبوبون فيه فهو يعاين علم الله في جنان المقادير قبل
وقوعها فيبادر اليها فيطلق عليه بليسان الموطن انه غير ادب مع الحق فانه يخالف
بل هو في غاية الادب الحق ولكن اكثر الناس لا يشعرون ومنهم من يري من اصحاب هذا
المقام من يقام في الامال كعبد القادر المجيلي سيد وقتهم ومنهم من يخفى تامل قوله
يقام تعرف ان الامال المجيلي ليس لرغوة نفس بل بامر من الله وبه ثبتت له السيادة وتامل
قوله لامع الذين هم المحبوبون هؤلاء هم المشار اليهم قبل بقوله عندهم سوء ادب وفي
اول شرح الحاشي لسائل الامام العارف الترمذي الحكيم التي اودعها في كتاب ختم
الاولياء واختار المدرسين ذكر اعني الحاشي جماعة منهم المجيلي وابو زيد البسطامي
فقال هم اعلی من تحقق في طريق الله تعالى والصواب لمنهم استيفاء الادب بالمشروع
مع الله اه فهذا كله تبين لجمال الحاشي الذي نقله المعترض للتبع للشبه كما هو
دأب الذين في قلوبهم زيغ. ومن اللطائف رؤيا حكها الشيخ ابو بكر العمادي الشافعي
نزيل دمشق قال رايت نفسي في الجامع الاموي وكل من فيه يضاري فاعتظت لذلك
واذا رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محي الدين ابن عربي فاشك اليك ذلك فدخلت فوجدت
الشيخ جالسا في صراب المقصورة وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس فشكوت
اليه فقال لي لا تخزن هؤلاء المضاري هم الذين ضلوا بمطالعة كتبتي واما هؤلاء
المسلمون بين يدي فهم الذين اتفقوا بكلامي وهم قليل والمالكون به كثير اه هذا
وقد اخفى المعترض من كلام الحاشي ايضا اسطارا قبل محل الشبهة ونض الحاجة
مخاضا بعد الكلام على شهود رباني قال رضي الله عنه فيظهر صاحب هذا الشهود بصوفا
للك فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير والتصرف والحكم والدعوى العنصرية
والقوة الانسية كعبد القادر المجيلي وكابي العباس السبتي بمراكش لقيته وفاضته

اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصولة والهمة فكان اتم من السبتي في شغل
ام فان بهذا ان قول المجلي قدسي هذه على رتبة كل ولي لله ليس من قبيل الشطح
لصدوره من كامل واي كامل مثل واحد الزمان وغوث العصر والمجلي
مامور بها كما نقله الرواة الكثيرون وحاشاه من رجوة النفس ثم حاشاه
ثم حاشاه ومن كلام اليا في رحمة الله ما نصروا ما من توهم فحمله باولياء الله
تعالى وفناء قلبه ان الشيخ عبد القادر قال قدسي هذه الخ يحفظ نفس وهوى كامن في
باطنه فهو يظن ان اولياء الله مثله منظوون على خبث الصما ثم تصفون بصفات
الردائل نعوذ بالله من الخذلان وسوء الظن بالاولياء اهل العرفان فان من خضع له
اكابر الاولياء هذا الخضوع ويرجع اليه العارفون بالله هذا الرجوع ونزفت العناية
هذا الزمان المشعر بعظيم جلالته ورقص الكون جميعا طربا لولايته وحمل في عالم
القطبية وتوج بتاج الغوثية والبس خلعة التصريف العام النافذ في جميع الوجوه
ومشت اكابر الاولياء من الصديقين والبدلاء تحت ركابه بامر الاله المعبود
واشتصرت كراماته وجمع بين علي الظاهر والباطن يستحيل ان يكون قال
ذلك يحفظ نفس وهوى كامن ام فان قيل قد نقل المعترض من الفتوحات
ان من قال من الاولياء ان الله امره بشي فهو تبليس الخ قلنا تلك مصيبة عليه
اعظم فانه غير وحذف ابتغاء لصحة مشتهاه ومن اعماه دواه لا يدري في
اي بحر قد خل يده ونص الفتوحات في الباب الثاني والعشرين الذي نقل منه
كل من قال من اهل الكشف انه مامور بامر الهي في حركاته وسكناته مخالف لامر
شرعي محدي تكليفي فقد التبس عليه الامور هذا نصه بحروفه ولم يتفطن
الغبي الى قيد المنع الذي نقله في قوله وهذا باب مسدود واولياء من
جهة التشريع اذ يفهم من القيد ان ما لم يكن تشريعا فحصوله للاولياء خارج
وبابه مفتوح فالمعترض سارق في نقله لا يحسن ستر سرقته وكذا ما نقله عن
يوافقت لشعري في قوله الامر بذلك غير صحيح فانه اخذ الكلام مبهما وترك

تمامه من قرأ ويل للصليين ووقف بل ترك اول الكلام ايضا لان كلام اليواقيت
 فيما اذا فعل بعض المتصوفة امرا فاعترضوا عليه فقال فعلته بامر من الله نظيرا
 الامر الجميل في قوله قد بي هذه الخ فهل يصح ان يامر الله تعالى بما يخالف الشريعة قال
 الشعراني الامر بذلك غير صحيح ثم اوضحه بقوله وايضا ذلك انه ليس في الحضور
 الالهية امر تكليفي الا وهو مشروع فابقي الاولياء والاسماع امرها الى ان قال من
 قال انه مأمور بامر الهي مخالف لامر شرعي محمدي تكليفي فقد التبس عليه الامر
 وفي الجواهر والدرر الشعراني نسالت شيخنا رضي الله عنه عن مقام الادلال
 والاعجاب في هذه الدار الواقع من بعض الاولياء والعلماء هل هو نقص او
 كمال فقال ان كان باذن من الله فهو كمال والا فهو نقص كما اشار اليه حديث
 اناسيد ولد آدم ولا فخره . وفي الابريز ان الولي قد يوصى من الله وقد ينهى امره فقد
 تبين ان القول بان الجميل مأمور بذلك لا يخطئ العقل ولا النقل وبالله التوفيق
المطلب الثالث الاستدلال على ان الجميل ليس مأمورا بقوله قد محي الخ
 بان حاله عند الموت انتقل من الادلال للتذلل الى الله اقول المحاسن يورد اوصاف
 الكمال في سياق التقيص ورحم الله القائل .

قلع الله عين سخي ظن	ينظر الفضل والمناقب عيبا
بجميل من الصفات فريد	تحتوي برار سبعين ريبا

والا قلت ذل والاستغفاره والاعتراف بالافتقار عند الخروج من هذه
 الدار من اوصاف الاصفيا بل من كالات الانبياء فلا يخط من مقام الجميل وضعه
 خذ على الارض وكذا اعترافه الحق الذي ينبغي ان يكون العبد عليه في هذه
 الدار لموم تعبيرة بالعبد هو تربية لبنيه ومريد يراذل لم يقل ينبغي ان اكون
 عليه لقناع اختياره في اختيار الباري جل جلاله وعلى فرض انه يعني نفسه
 فهو معاق بمخذون ومعناه مثالي ينبغي ان اكون عليه لولم يقمني الله في مقام
 العز والادلال والتصرف السلطاني قال انما هي في الباب الثالث والسبعين

من الفتوحات في الكلام على مراتب الأولياء ما نصده ومنهم رضي الله عنهم جليل
واحد في كل زمان وقد تكون امرأة آيت قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
له الاستطالة على كل شيء شهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقاً ويحكم
عدلاً كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد القادر الجيلاني ببغداد كانت له الصولة
والاستطالة بحق على الخلق كان كبير الشأن اخباره مشهورة لم القدر ولكن لقيت
صاحب زماننا في هذا المقام ولكن كان عبد القادر مات في أمور أخرى من هذا
الشخص الذي لقيته وقد درج الآخر ولا علم لي بمن ولي بعده هذا المقام إلى الآن
أهشم لا يفهم من كلام الفتوحات الذي نقله المعترض افضلية أبي السعود على
استاذة الجيلاني أخذ من ملازمته للعبودية إلى حين موته لأن العبودية والافتقار
الكل هي حال قطب الزمان ولا بد كما ذكره الحاتمي نفسه والجيلاني هو قطب
وقت كما ذكره في الباب الثالث من الفتوحات وقال العارف ابن الأواقي كان حال
الجيلاني مع الله ترك الاختيار وسلب الإرادة قلت ولا يبعد أن يكون الجيلاني أشار
إلى ذلك بقوله في قصيدة الشهيرة

أصبحت لا أملاً ولا أمنية | أرجو ولا موعودة أترقب |

والشيخ أبو السعود المشار إليه كان من الأفراد ومن اعلم الله بخواطر القلوب
وكان له في التفويض إلى الله شأن عظيم ولكن لا يقصد الحاتمي أن يفضل على
استاذة الجيلاني بدليل ما ذكره في باب القواصم بعد ذكر قصة عن أبي السعود
وذكر احتمالات في الباعث لأبي السعود على تلك القصة قال إن الله ما الخبر
بحال من أحوال أبي السعود حتى نلحقه بمنزلة. وقال أيضاً في أحوال من لا لسان
للأمتية بعد ما ذكر جماعة من أصحاب هذا المثل منهم الجيلاني وأبو السعود
ما نصده قد انفردوا مع الله راسخين لا يتركون عن عبوديتهم مع الله طرفة
عين لا يعرفون للرئاسة طعاماً الاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلكهم تحتها
أه إذا عرفت أن كلاماً من الجيلاني وأبي السعود وأغل في العبودية الكاملة والتفوق

الى الله فابقي الا ان تقول فلم يدخل ابو السعود خذ الخول ولم يدخل الجيلي فالجواب
 كما قال الحاشي واللفظ ان اصحاب المقام الذي في الشبان مكن الحق لهم التصرف
 والتصرف في العالم لا امر الكون عرضا فنتهم جماعة تركوه فليسوا السرة ودخلوا في
 سرادقات الغيب واستتروا بحجب العوائد ولزموا العبودية والافتقار وكان
 ابو السعود منهم ولو امر بالتصرف لامتنع الامر هذا من شأنهم واما عبد القادر
 فاذا ظهر من حاله ان كان مأمورا بالتصرف فلهذا ظهر عليه وهذا هو الظن بمثله
 ام هل بعد هذا كله يظن ان الحاشي يقصد تنقيص مقام الجيلي كما فهمه هذا
 الجاهل المحسود واما ما نقله المعترض عن الجواهر والدرر للشمراني من مواضع
 زاعما انه رخص فلا اصل لذلك وقد تبين كتاب الجواهر والدرر الذي هو بيان
 الخواص لا ثمانية صفحة وتصفح جميع مسائل المرة بعد المرة احتياطا فلا
 راحة لذلك الكلام الا في محل واحد لم يعين به قوله قد يهتدي هذه الخ ولا نفى
 وقوع الاذن للجيلي في الادلال بل سلب ولا ذكر التصريف راسا فضلا على
 نفى الاذن فيه ونسختي عتيقة مقابلة بالكتابة عليها منتخبة من الاصل الذي
 عليه خطوط مشايخ الاسلام كالناصر اللقاني والشهاب الفتوحي الحنبلي وغيرهما
 ودونك رخص المحل المشار اليه بمرور بعد نقله اعني الشمراني عن الخواص النجفية
 عن الانبساط والزهو والحض على مراعاة العبودية بالذل والافتقار قال قلت له قد
 نقلوا عن سيدي عبد القادر رضي الله عنه ما لا يحصى من الادلال والافتحار
 فقال قد نقلوا ان ذلك كان باذن في سر من الحق ثم مع ذلك فقد بلغنا ان لهما
 حضرة الوفاة قال لهما ضعوا خدي على الارض فان هذا هو الحق الذي كنا عنه
 في غفلة فتمم الله عليه امره قبل خروجه من الدنيا ولقي الله تعالى بوصف
 الذل والانكسار وهذه من عناية الله باصفيائه فاعلم ذلك ارجع الى ما
 نقله المعترض زاعما انه من الجواهر وقابله بما هاتين لك ما عنده من
 السفة والتجري بالعجز فريه وقول الجيلي كنا عنه في غفلة هو محض تواضع من

باب قول البوصيري

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرضي ولم اصم

ومن بعد المحكنات ان لا يعمل الامام البوصيري نافلة ولا يصلي ولا يصوم سوى
الفرض. والقول الفصل للزبد لكل وهم ان تقول لو كانت خاتمة العمر على هات
الحالة نقصا لما اختارها الله ختام السيد انبيائه صلى الله عليه وسلم مع عصمت
من جميع النقائص فانه لما نزل قوله تعالى اذ جاء نصر الله والفتح الى قوله واستغفر
ان كان توابعه صلى الله عليه وسلم اتبعيت اليه نفسه الشريفة بهذه السورة
ولذلك تنهى سورة التوديع فغاش بعد ما ايامها واشهرها على الخلاف المبسوط في
محله وفي جميع تلك المدة لم يصلي الله عليه وسلم فيها ضاحكا قال العارف بالله
الصاوي في حاشيته الجلية على الجلالين وانما امر الله تعالى نبيه بالاستغفار
مع انه معصوم من جميع الذنوب بغيرها وكبيرها ليزاد في التواضع والافتقار
وليكون ختام عمل التنزيه والاستغفار ترقيا ورجاء الى حضرة الحق فانه وان كان مشغولا
بهداية الخلق الا ان مقام الصفة والحضور الانساني واجل امد باختصاصه بنبي امة الاول من
المعلوم عند القوم ان من امات نفسه وهو اه لا يتغير عليه حال عند الموت للعلم
قال في اليواقيت ان قلت ما المراد بقولهم المارقون لا يموتون وانما ينة قلوبهم من
دار الى دار الجواب ان من امات الموت المعنوي بمخالفة نفسه حتى لم يبق له
مع الله اختبار لا يعظم تالم عند خروج روحه فاهل الله لما علموا ان لقاء الله لا
يكون الا بالموت استمجلوا فما توافي حين حياتهم فلقوا الله محبين للقائه فاذا جاء
الموت لا يتغير عليهم حال ولا يزدادون يقينا بانكتاف خطاء هذا الجسم والى الموت
للعنوي اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه
الارض فلينظر الى ابى بكر رضي الله عنه ام مختصرا قلت فكيف يتغير حال
الامام نجمي عند وفاته بالمعنى الذي يتعقله هذا الاحق وما بلغنا عن احد
من كبار الامة امات موات الجملي العديدة في حياته واسمع ما قاله سيدك

على المبكر في الفيت في اول فصل الموات الأربع وهي مخالفة النفس والنجس وتكشف
اللباس واحتمال الاذى قال

والموت عند القوم موت العبد

بلا اضطراب بل محض القصد

الى ان قال

ولم يخبر المحقق الرباني
عن نفسه في حالة السلوك
بان قد مات الف مرة
وبعد مائة مات بها قد لبسا
وهذه فروع ذي الموات

مولاي عبد القادر الجيلاني
والسير نحو ملك الملوك
حتى فني وجوده بالمره
ثوباً بالالف اذ لكاسها احتسى
ذاتها كالحضر في الحياة

قلت والى نحو ذلك اشار الجيلاني بقوله في اخر حكاية اطوار سلوكه رضي الله عنه
محقت البقايا ونحت الصفات وجاء الوجود الثاني اهر ومع هذا كله فالامام الجيلاني
لم ينقص خوفه من الله لان شدة الخوف تابع لعظم المعرفة قال الشعراني في الجواهر
كان الشيخ سيدي عبد القادر يقول اعطاني الحق تعالى اربعين عهداً وميثاقاً انه
لا يمكرني فقبل له كيف حاله بعد ذلك فقال غير آمن اهر وسياي ان شاء الله في
اول الخاتمة بحث الميثاق المشار اليه. وقال الشيخ علي قاري لما قارب سيدي عبد القادر
الوفات سأل ولده السيد عبد الجبار ما ذا يؤملك من جسدك قال جميع اعضاءي توليني
الا قلبي فما بالمر وهو صحيح مع الله عز وجل اهر تأمل قوله صحيح مع الله فانني
يستشق من روح الاقبال ونجح الامال وفتح الباب وازدياد الاقتراب
وصفاء الوصال من كدر العتاب ولا يكن بينهما من لم يعقه زكام الجهل
او صداع الحسد اعاننا الله من ذلك **الثاني** صدرت كلمات كثيرة من
اعلام الامير واكابر الائمة يفصون بها عن نعم الله عليهم فعلى كلام هذا
المعرض تحمل كلها على الشرح لرغوة النفس وحيث انه يبق ولي كامل في الامنة
وهذا باطل بالضرورة كقول ابي العباس المرمي والله لو علمت علماء العراف

والشام ما تحت هذه الشمرات وامساك لمحبتي لا توهها ولو جئوا على وجوههم وكان
 ابوا المحسن الثاني يا موالنيق ينادي امامه من اراد القطب فعليه بالشانلي. وقول
 سهل القسري انا بخت الله على الخلق وانا بخت الله على اولياء زمانني. وقول سيدي
 ابراهيم الدسوقي كل ولي في الارض خلعت بيدي البس منهم مرشئت وانا بيدي
 ابواب النار غلقها وبيدي جنة الفردوس فتحتها. وقول سيدي احمد الرفاعي
 لما قال له تلميذه انت الغوث فاجاب بالشيخ زهني عن الغوثية قال اي ش اقول في شأنك
 قال انما اخرج عن لسانك ويك كل عن ذكره سمعك وتنقطع فيه جوارحك وينفد فيه
 عمرك ولا تفصل الى مرتبتي من ربي عز وجل هذا والشيخ الرفاعي من اشهر الاولياء
 عبودية. وكبر نفس وتواضعا نفعا الله به. وقول سيدي احمد البدوي
 نفعا الله باسرار

انا المثلث سل عني وعن همي	ينيك عزمي بماذا قلت بغي
مذ كنت طفلا صغيرا كنت مرتبة	وهمي قد علت عن سائر العلم
انا السطوي واسمي احمد البدوي	فحل الرجال امام القوم في الحرم
لك الهنا يا مريدي كالتخف ابرا	واشطح بذكري بين البان والعلم
اذا دعا نبي مريدي وهو في الحج	في قاع بحر نجاة من ساعة العدم
وفوق سيدي محي الدين بن عربي انما نبي قيس	
في كل عصر واحد يتدبره	واذا لبني العصر ذاك الواحد
فجر سيدي عبد الرحمن لنا بلسي وهو الله منه	
شمعتي انشرفت بنورك ربي	وعليها حواسدي كالفرش
كلما حاولوا بان يطفئوني	احرقوا بي فكان امري فاشي
رايتهم بالبحر انوار شمسي	فراوني باعين الخوف شي
انقضت الكراب ان بختني	ان تغيبهم يد نس شا شي
وباني في الناس انقور قدرا	بكلام الازال الاوباشي

لا ومن خصني بزاكركم وحباي في رفعا عليهم جميعا فانقشوا يا منافقين اواحوا اولم تعلموا باي نبي نور فلتقروا اني طلعت شهابا	لم يبعوا من قبله برشاش بمقام عال شريف الحواشي سار بكم فضيحة النقاش لاح للكشف في الظلام الغاشي يا شياطين اوخذوا حرب شيا
--	--

وانظام سيدي عبد السلام الاسمر شهيرة ان الاسمر انا الاسمر الخ. وقول
سيدي مصطفى البكري لو اجتمع علي اهل مصر وكلهم في تكلمة كبيرهم
وصغيرهم ما شغلوا قلبي عن الله طرفه عين. وقول تليذ تليذ هشتخا بن عبد
الرحمن لو يحب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي
من المسلمين منذ عشر سنين. وقد قال مثل ذلك ابو العباس المرسي ولكن
قال منذ اربعين سنة. وقول الغوث التونسي الاستاذ سيدي احمد بن
عروس انا رجلها من معلع الشمس الى مغربها انا قلب الدنيا وكل اصبع من
اصابع يدي ورجلي يشفع في سبعين الفا. وقول الاستاذ الشهير الشيخ
سيدي احمد التجاني شفعني الله في اهل عمري من يوم ولادي التي يوم
حلول رسي اي في العصاة منهم. وقول الامام السيوطي في آخر نظم المجددين
للدين بعد ذكره مجددي القرون السالفة

وهذه تاسعة الميئين قد وقد رجوت اني المجدد	انت ولا يخلف ما الهادي وعد فيما فضل الله ليس بمجد
--	--

وهو من اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم نقطة وكذا القطب التجاني المذكور
قبله الثالث كنت فيما مضى به الت شيخنا سيدي محمد بن ابي بقاسم
الشريف مشافهة عن قول الامام الجليل قدي هذه **فاجاب** بقوله
انكرها من الاولياء ولوفي آخر الزمان يتبع به مثل ما وقع بالولي الذي انكره
في عصر الجليل ام ومثله وجدته للاستاذ القطب سيدي علي بن عمر المقدسي

الشاذلي قال من انكرها في زماننا هذا او بعد الى يوم القيامة عزل كما عزل الله
 باصمها ان انتهى **ختم نافع** ، **والهام رافع** . كنت في بعض السنين
 السالفة انشأت استغاثة توسلا بالقدم المحيية للباركة وهما اذا اودعها
 هنا تكون وسيلة لذوي العقيدة المحيدة من اخواننا المشاهدة بفتحها بحصول
 الفرج بآذن الله وهي

<p>صحت بالقدم الشريفة ناصري قدم الامام المجتبي غوث الوري قدم لها هاء الفحول تطا طات قدم لها سكان قاف ادعوا قدم حماها الله من سعي الى قدم لها من مهد لحفظ فلم قدم لقد احيت ليالي عمرها قدم مشيت حنيا على شاة الفلا قدم لها نهات بصد نسيدة قدم افاضت كل خير عه مذ قدم لها الذنوب موك اجلا قدم لها في البحر خطوات عات قدم كرامات ابن عي غوث قدم بغير من استجار فمن عك قدم من اياها الجيدة طبقت قدم من دغلام تبت خصها صحت تبارك على واديت بيتي ونزل العذرة وما حفظت وثمها</p>	<p>وحشا شتي في باطني مع ظاهر مولاي محي الدين عبد القادر ولها ارتقوا معراج قرب فاعو والسد من ياجوج دون مكابر ما فيه شوب من مسامر صغار نقبا بالعباب الصبا كاصاغر في روضة تسقي بجن هامر لله دهر تحت قلب شاكدر بيد العراق وكل بيت دافدر داست سدايح فوق تيمنا بر نه نور قولها الخلف واسر حداثتها هدا عيو نائب صر بركاب عز تحت نفع ناصر يسو ترى والله اعظم ناصر براو بحر امن شذاها العاطر من قاطن اواردا وصدور وعلى مدارستي وذهبي الفاتر والعقل والتوحيد والتعابر</p>
--	--

والعرض والأهلين مع ذمهم وعلى لسان الشفاء وسراجه وعلى حياتي كلها وتجلي وعلى الأحبة أجمعين وكل ما وبها رددت إلى الحسود شرو وبها قصمت ظهور أعدائي وقد وبها سعت إلى المقاصد كلها وبها تسارعت لأجابت في الداء وبني بذ النجوب تاج الأصفيا أمن برضوان ولطف شامل ثم الصلاة على النبي وآله	ومساكني ومجالسي والداشر والزئبق والراي الكليل القاص امضي لفردوس هنيئ الخاطر ينني لنا من غائب أوحاضره وبها أبررنا رمد كراكر صاروا بطلونها كأمس الدابر وبها ظفرت بكل خير نافذ حصل المنا في حين صوة طائر وبجده سر الوجوه والطاهر وبلوع ما نرجو بطل صنائر والصعب والجميل كثر الذاهر
---	---

ثم قال المعترض وهو ختام اعتراضه ما ملخصه وما تبقى تحت رين الشبهة
الأمأجاء في الغنية عن الشيخ عبد القادر أنه يقول بالجهة قال في الغنية وهو
بجهة العلو مستوعب العرش محتو على الملك محيط علمه بالأشياء إليه يصعد الحكم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وذكر آيات وأحاديث إلى أن قال يعني الإمام
الجميل وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تاويل وكونها على العرش ما يكون
في كل كتاب أو من كل نبي أو رسل بالأكيف وذكر نحوها في سائر الصفات
«أقول خطأ في فهم كلام الغنية لأبلام عليه» ما على مثله بعد الخطأ
ولا فضوله في هذا ذلك المضائق التي ليس لها باهل فان كلام الغنية هو معنى
التفويض الذي هو من مذهب سلف هذه الأمة ورويه قال إمام أحمد
بن حنبل رضي الله عنه «يقبله التاويل وهو من مذهب الخائف قال الإمام
العلامة قدوة العارفين في السنة ورئيس المتكلمين سيدي محمد
السنوسي في شرح الوسطى ما نصه ولم يقل بالجهة أحد من أهل السنة وإنما

قال بها طائفة من المتبدعة وهم الخشوية والكرامية . ولقد لظفت الخشوية
 بهذا المذهب الفاسد بعض ائمة السنة فرموا بنسبه لأحمد بن حنبل رضي الله عنه
 اذ هم مقلدون له في الفروع فاهموا النصر كما تبعوه في الفروع تبعوه في العقائد
 وحاشاه ان تكون عقائده مثل عقائدهم اذ امامته في علم التوحيد على طريق
 اهل السنة مجمع عليها وخبر مناظرة لاهل البدع وامتحانهم في ذات الله
 مشهور مستفيض ثم قال وما يوجب في بعض التأليف من تلطخ بعض السلف
 بفاسد لا يلتفت اليه وهم من نقل ذلك عنهم ما عرف منهم رضي الله
 عنهم من التوقف عن تاويل الظواهر المستحيلة بخروجها عن العرش استوى وما اشبه
 فتوهم ان توقفهم عن تاويلها الاعتقاد هم نظوا ههنا وجاهلوا ههنا من ذلك وانما
 وقفوا عن تعيين تاويلها لعدم التأويلات الصحيحة من غير علم بالمراد منها
 بعد قطعهم بان الظواهر المستحيلة غير مرادة البتة وما اقبل ان يظن السوء بعبارة
 لا يليق به امر باختصار وقد اجاد في تحرير محل النزاع بين مذهبي الحنابلة والشافعية
 العلامة الكبير العارف الشهير سيدي ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري
 الشافعي نزيل المدينة المنورة ودفن بها رضي الله عنه في رسالته افاضة العلامة
 في مسألة الكلام ابطال فيها ذم الشافعية الحنابلة في المعتقد وذم الحنابلة
 للشافعية في ذلك وتره الطائفتين عن الباطل وبين ان كياهما من صميم السنة بعد
 اطلاع علي تأليف محققي الحنابلة وامعان الضرر فيها شخها بما يستعذب القلب
 السليم وقد نقل منها ملخص هذا البحث تليذه العلامة الجامع ابو سالم
 العياشي رحمه الله في رحلته في ترجمة شيخنا المذكور واطال بورقات قلت
 وبالحلة فقد ارمى النظر السديد كما سمعت كلامهم على صحة المذهبين وان
 مرجع احدهما وهو المشار اليه في الغنية الى التقويض ومرجع الآخر الى التأويل
 وكلاهما مته للباري عما يليق بجلال الودليل السلف في التقويض قولهم
 نقل في المتشابه وما يعلم تاويله الا الله بناء على ان هذا محل الوقف فيكون

قوله تعالى والراستون استينافا ودليل الخلف في تعرضهم للتأويل ان قوله
والراستون معطوف على ما قبله والاستيناف من قوله يقولون آمنا به فذ
التفويض اسلم ومذهب التأويل احكم وليتنبه انه ليس المراد سلب التأويل
عن السلف راسا فان مذهبهم التأويل الاجمالي ومذهب الخلف التأويل التفصيلي
كما في مواقف العصد وهو ظاهر اذ لا يحصى عن التأويل الاجمالي فقول المفتونين
في اطلاق الصفات من غير تأويل اي تفصيلي ثم هذه الوصمة التي تشدق
بها هذا للعرض في حق الامام الجليلي قدس الله سبحانه عما يقول الجاهلون صنف
في خصوص فيها عند العلامة الشهير الشيخ محمد السنوسي المغربي رسالة فيها تسعين
صفحة لما فهم من بعض الدفاتر ان شيخنا من العلماء قد كلف بحضرة بعض المتفوقين
بنسبة هذه العقيدة للامام الجليلي فاقرها ذلك العالم فانصر الشيخ السنوسي للامام
الجليل سلوك المنهج الاضاف بالرسالة المشار اليها وسماها جمد المقل القاصر
في بضرة الشيخ عبد القادر كما سماها ايضا رسالة البصرة بحامل راية كمال العرفان
ومن يد الشجرة كما سماها تزيير ذوي الولاية والعرفان عن عقايد ذوي الزيغ
والخذلان والاسامي الثلاثة بخط المؤلف كما وجدت في كشف العالم الشيخ
محمد بن مسعود الجزائري بخطه رحمه الله قال للسنوسي في اول رسالته بعد
فاتحة خطبتها وسبب تصنيفها ما نصرت اذ ات الان تقييد ما ظهر ليكون عرضة
للنظر فيضاف بعد تأمل وخبره الى ما يراه الصيارفة النقادة من حصبا
الفكر اودره ولم يمنعني من البحث في الكلام ما عرف من جلالة القائل
لان الحق لا يعرف بالرجال عند العاقل وانما يعرف بهم الامعة الجاهل

اولست بامعة في الرجال اسائل هذا واما المخبر

ورب عريق في التقليد من ابناء الزمان يستعظم ذلك وينشد قول شاعر
مرة النعمان

اربي العنقاء تكبران تضادا فعاند من نطق له عنادا

وما درى الجول بان كل كلام يؤخذ منه ويرد؛ الا ما صح لنا عن سيدنا
 لم يزل العلماء والفحول يبحث معهم فيما يقولون فاضل مماثل ونازل مقصود
 ثم لا يخل ذلك بشيء من واجب اكبارهم؛ ولا ينقص شيئاً من علي مقدارهم؛ هذا
 سبيل لست فيه باوحد؛ قال الشيخ زروق رضي الله عنه في قواعد العلماء
 مصدقون فيما ينقلون لانه موكل الى امانتهم بمحوث معهم فيما يقولون لانه نتجة
 عقولهم والعصمة غير ثابتة لهم فلزم التبصر طلب الحق والتحقيق لا اعتراضاً على
 القائل اهـ. والحاصل لي على هذا ضرورة الشيخ الكامل؛ وقته جنابه العلي عما
 لا يليق بمن هو دونه غير احل؛ عسى ان تكون لي عنده يد اعدها من اوثق ماله
 مدخره؛ واجدها بفضل الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير خضراً؛

فمن عبداً للدار حقاً ولم ينزل

نوالي مواليتها وخرس بابها

تقبل الله ذلك بمنه؛ وامننا بتوفيقه وعونه؛ الى آخرها وبني الجواب
 في تلك الرسالة النفيسة على اربعة اوجه **الاول** ان معتقداً للحنابلة
 الذين منهم الامام المجلي القويض الذي هو مذهب السلف **الثاني** ان
 سلمنا ظواهر ما نقوله الشافعية في الحنابلة في هذا المعتقد فالشافعية أنفسهم
 يحاشون الافاضل من الحنابلة ولم يصغوا بذلك الا الرعاع كما صرح به الامام
 السبكي في طبقات الشافعية وفي كتابه مفيد النعم؛ ومبيد النقم **الثالث**
 ان سلمنا قدر الاصلحة شمول الحكم للافاضل وفرضنا وقوع هذه الحال؛ كما يفرض
 وقوع الحال؛ لانسلم تناول ذلك لهذا الشيخ وامثاله لخروج اصحاب الولاية
 فكبرى عن تقليد غير الشارع ونقل اعني المسناوي في ذلك كلام جماعة كابي
 طالب المكي والغزالي والحاقي والسيوطي والشعراني وغيرهم بل عين الشعراني
 اسم المجلي ومحمد الحنفي الشاذلي في مثال السادة الخارجيين عن تقليد غير
 الشارع **الرابع** ان سلمنا عدم خروج هذا الشيخ عن التقليد للمذهب
 في الفروع لانسلم ذلك في العقائد والاصول لما تقره وسلمه لادي الكافة

من شهيرة لايت. هو علوية ومكانة من اهل الخصوصية الكبرى والصدقية
 العظمى التي ليس فوقها الا درجة النبوة وذلك ملائم لكمال العرفان الذي هو نتيجة
 مقام الشهود والعيان في الفائق بكثير لما يستفاد من النظر بالدليل والبرهان وكيف
 يجامع كمال العرفان في شئ من عقائد اهل الزينج والخذلان في الاخر ما انجبه المسناوي
 من البرود العبرية في بلاغة سنية في فضيلة صحابيه في ترساق في تنزيه عقائد الكبار
 الصوفية في كلام الرسالة القشيرية في التواعد الزروقية ونقل في ذلك كلام الاستاذ
 محمد بن ابي الفضل التونسي في شرح تحرير الطالب في على عقيدة ابن الحلاج وغيره
قلت ومع اننا افضلنا على ان كلام الشيخ في الغنية هو التقويض القائل به السلف
 فقد قال الامام الياقوبي ثبت رجوع الشيخ عن ذلك الاعتقاد اي القول بالتقويض الى
 القول بالتأويل الذي هو مذهب الاشاعرة ولعله ظهر لرجحان ذلك لظهور فتق
 اهل الاهواء وتفسيرهم ما ورد من الآيات والاحاديث بما يوافق آراءهم الفاسدة
 وهذا العجب في ميل الخلف للتأويل. والامام الشمراني قال لعل كلام الغنية مدسوس
 على الشيخ راساه **قلت** وهب كلام الشيخ فقد شرحناه بما يفي ويثني
 وقد زالت الاشكالات وانضحت الحقائق وانكشف ان الموزن خراب ناعق في
 الخاتمة في المباحث الباقية في البهجة انجازنا وعدنا به. والعجب من هذا المعتقد
 ومن كان على شاكلته كيف لم يدركوا حسن المقالات الجميلة التي اشتملت عليها
 البهجة وتناسب نظامها ورقة انجاسها ولطف دقائرها واستماع حقائقها لكن لا
 يجتنبوا الامر من احد سببين اما صدق هو المتعصب عن مطالعتها ان كانوا من اوعية
 العلوم او طامعواها فنصرت امها مخرج عن الحقوق الى مداركها فانكارهم. رضى
 وبصائرهم رمدت تجاوز الله عنا وعنهم. والمباحث المشار اليها ثمانية **الاول**
 نقل الشطوني بالسند عن حماد الدباس شيخ الجميلي انه قال في الجميلي اخذ من الله
 للمعاينة ان لا يذكر **قلت** لا اصل في التصريف من العاقبة لهذا العنوان قوله
 تعالى فلا يا من مكر الله الا القدر الخمسون صدق الله العظيم واصل مقام

مقال : ولكل مذاق رجال : والاليق بهذا المقام ذكر تفسير الآية الكريمة من دواوين
 علماء الباطن الذين منهم أبو يزيد البسطامي القائل اخذتم علمكم ميتا عن ميت
 واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فنقول قال الشيخ اسماعيل حقي في تفسيره
 روح البيان نقلا عن تفسير العارف الكبير نجم الدين الأبري الشهير بالتاويلات
 الصمعية ما نصه مكره تغلي مع اهل القهر بالقهر ومع اهل اللطف باللطف ولا
 يا من مكر الله من اهل القهر الا القوم الخاسرون الذين خسر واسعادة الدارين
 ومن اهل اللطف الا القوم الخاسرون الذين خسر والدينا والعقبى وربوا الولي
 فعلى هذا اهل الله هم الامنون من مكر الله تغلي دل عليه قوله تغلي اولئك لهم
 الامن وهم مستندون اه باختصار ثم قال الشيخ حقي واعلم ان الامن من مكر الله
 تغلي قد عكفنا لكن هذا بالنسبة الى اهل المكورون اهل الكرم فان كمال الاولياء
 مبشرين بالسلامة في حياتهم الدنيوية كما قال تعالى لهم البشري في الحياة
 الدنيا والاخرية كما قال تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكنهم يكمون سلامتهم
 لكونهم مأمورين بالكماتان وعلمهم بسلامتهم يكفي لهم اه وقول الشيخ حقي مأمورين
 بالكماتان اي في الغالب وبعضهم يومر بالتحدث بذلك كما حرمناه سابقا ومنهم
 الامام الحاشي قال في ذكر اجتماع جميع الرسل والانبيا عليهم السلام مشاهدة
 عين واستفادة منهم فوائد قال وموسى عليه السلام اعطاني علم الكشف
 والابصاح وعلم تقليب الليل والنهار الى ان قال فكان لي هذا الكشف اعلا ما من الله
 به لا حظ لي في الشقاء في الآخرة اه قلت ومقام الاول الجليل الذي سالت
 ابا طي انفرطيس بعد ذلك الكلام فيه في كتب كثيرة قرينة كبرى في ثبوت تحصيل
 الامم الجليلي للوائق المنار اليمارضي الله عندهم المبحث الثاني قول
 الشطوني ان الشهر يسلم على الامام الجليلي ويحدثه السنة والشمس الخ
 جوبه سئل الشيخ الاسلام ابو حفص عمر البقيني عن قول سيدي عبد القادر
 تأتي السنة فتسلم علي وكذا الشهر وايوم ولا تطلع الشمس ولا تغيب حتى

تسلم علي فاجاب ربه الله بما نصه اللهم الحقنا بعبادك الصالحين قال الله تعالى سلام
 قولا من رب رحيم وقال تعالى واللشكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليك ربنا
 صبرتم نعم عقبي الدار الله جل جلاله سلام على اوليائه والشكة سلمت على
 اوليائه فما بال الشمس والقمر لا يسلمان عليهم والنكر يعذرون مع حرمانه والله اعلم
المبحث الثالث قول الشطوني ان الامام الجليلي قال انا على قدم جدي الرسول
 صلى الله عليه وسلم من المشهور على كل لسان ان كل ولي على قدم نبي فمنهم من
 هو على قدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويقال له محمدى ومنهم من هو على قدم
 غيره من الانبياء وبيان ذلك كما قاله الحماقي ان الاقطاب المجهدين هم الذين ورثوا
 محمد صلى الله عليه وسلم فيما يخص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في
 شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه فان كان في شرع تقدم شرعه وهو من شرعه او
 في رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك الرجل وارث لذلك الرسول
 المخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك الرسول وان
 كان في هذه الامة فيقال فيه موسوي ان كان من موسى وعيسوي ان كان من عيسى
 وابراهيم او ما كان من رسول او نبي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا
 من كان بمثابة ما قلناه مما يخص به محمد صلى الله عليه وسلم اه ثم لا يظن ان
 كل غوث مجدي اي على قدمه صلى الله عليه وسلم بل يكون لغواث ولم تحصل
 لهم هاتئ المنزلة اذ ليست الا افراد من الاكابر فالامام الجليلي محمدى زيادة
 على القطبانية الكبرى **فان قيل** افادنا الاستاذ سيد محمد بن ابي القاسم الشريف
 المذكور سابقا رضي الله عنه في بعض مجالسه الزكية ان الشيخ سيد عبد القادر
 رضي الله عنه له انتماسات في ذات النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض اوقانه
 تلك يعني الجليلي انتا قوله

انا كنت مع نوح يا على سفينة	بحارا وطوفانا على كف قدرة
و كنت و ابراهيم ملقى بتاره	وما برود النيران الا بدعوتي

وكن في موسى في مناجاة ربه

وموسى عصاه من عصا السند

ثم قال شيخنا فكل كلام الجليلي هذا مسند في الحقيقة الى من انفس فيه الجليلي وفتح فيه
وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو وسيلة المرسلين وسائر المقربين وبما قرر
شيخنا فيهم معنى قول الشبلي لتليده اشهد اني محمد رسول الله فوافق تليده فيما
قال ومثل هذا كثير عنهم. وفي الواقع الروحانية للعلامة الصمام الامير سيدنا
عبد القادر بن محي الدين المذكور سابقا ما نصه كنت مغرما بطلعة كتب القوم
رضي الله عنهم منذ الصبا غير سالك طريقهم فكنت في اثناء الطلعة اعثر على
كلمات تصدر من سادات القوم واكابرهم يقف منها شعري وتقبط منها
نقسي مع ايماني بكلامهم على مرادهم لاني على يقين من آدابهم الكاملة
واخلاصهم الفاضلة وذلك كقول عبد القادر الجليلي رضي الله عنه معاشر الانبياء
وتيتهم للقب واوليتهم مالهم قوته وقول فلان وقول فلان الخ وكل ما قاله المولودون
نكلاه ثم عرستكن اليه النفس الى ان من الله تعالى علي بالمجاورة بطيبة المباركة
فكنت يوما في الخلوة متوجها اذكر الله تعالى واخذني الحق تعالى عن العالم وعن نفسي
ثم رددني وانا اقول لو كان موسى بن عمران حيا ما وسع الا اتباعي على طريق الانشاء
لاعلى طريق الحكاية فعملت ان هذه القولة من بقايا تلك الاخذة واني كنت قانيا
اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اكن في ذلك الوقت فلانا وانما كنت ههنا
والا لاصح لي قول ما قلت الاعلى وجه الحكاية عنده صلى الله عليه وسلم وكذا
وقع لي مرة اخرى في قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وحينئذ
تبين لي وجه ما قال هؤلاء السادة اعني ان هذا انونج ومثال لاني اشبه حالي
بحالهم حاشاهم ثم حاشاهم فان مقامهم اعلى واجل واحلصم
انتم واكرمهم **المبحث الرابع** قول الشيخ سيدي عبد القادر كل رجاء الحق اذ
وصر الى الله راسكوا لاني وصيت اليه وفتحني من دروزة فتازعت افتد ر
الحق الحق والرحم هو المنان والقدرة الوفق له اه فسر الشيخ البونيني القمي

في شرحه على رسالة سيدي علي عز و زبمان صر قوله امسكوا هو معنى قول ابن عطاء الله
 سوابق المحرم لا تخرق اسوار الاقدار وقوله الا انا الخ هو ما اشار اليه الحديث الشريف
 الدعاء جند من اجناد الله مجتهد والقضاء بعد ان يبرم امر قلت والحديث الذي
 ذكره رواه ابن عساکر كما في جامع السيوطي وقد فسر الشعراني كلام الجيلي الذي نحن
 بصدره بما هو اعلى وادق قال ما ملخصه قلت لشيخنا اي الخواص هل اطلع احد
 من الاولياء على سر القدر والحكم في الخلايق فقال نعم بحكم الارث لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانه لم يعط لاحد غيره فقلت له لم يقل لما هو عليه من القوة
 التي اعطاها الله اياها فلوان احدا غيره اطلع على ذلك وبما كان سبب الفوق الصمة
 عما كلف به من النهي عن المنكر ونحوه فكان طيه عنهم رحمة بهم ليقوموا بما كلفوا
 فلوانه كشف للعبد فرأى ان الحق تعالى هو الذي اخذ بنواصي الناس الى ما هم
 عليه لاستحيي العبد من المداغة وقت الكشف فالرجل هو المنازع لاقدار الحق بالحق
 للحق لا الموافق لها كما قاله الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وشرح هاتئ الجملة
 ان مراده بالافدار التي ينازعها حضرة الارادة المجردة عن الامر فيما نزعها بالامر الشرعي
 فالارادة هي اقدار الحق وقد نازعها بالحق الذي هو الشرع ولوانه لم يدافعها لعصى
 ربه فانهم امر قلت ومما يزيدنا هذا المعنى قولهم من نظر الى الخلق بعين
 الحقيقة عذره ومن نظر اليهم بعين الشريعة مقنعه والامام الجيلي من كماله
 الاكمل لم تثبط اضاوة كشف الحقيقة عن اجراء ظواهر الشريعة بالمداغة بعد
 الفعلية في وقت كشف الصحيح والله اعلم **المبحث الخامس** قول الامام
 الجيلي قلبي في سكون علم الله عز وجل وذكر اوصاف قلب الزكي الى ان قال فيما
 من الله به على قلب الشريف بعد مع ارواح اهل البيت على ركة بين الدنيا
 والاخرة بين الخلق والمخالق بين الظاهر والباطن امها كونه في علم الله المكنون
 فامارة من رضي الله عن الحديث وروياه بالسند الى صاحب سند الفردوس
 بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من العلم هيئة المكنون لا يعلم

إلا العلماء بالله فإذا نطقوا به لم ينكروا أهل الغرة بالله وقد ذكرنا الحقائق في هذا
 الحديث ثم قال بعد الحديث ما نصه هذا وهو من العلم الذي يكون تحت الطوق
 فإظنك بما عندهم من العلم مما هو خارج عن الدخول تحت حكم الطوق فما كل
 علم يدخل تحت العبارات وهي علوم الأذواق كلها وأما قوله في وصف قلبه
 الطاهر إن الله أقدره بين كذا وكذا الخ فمعناه ظاهر كما يفهم من كلامه بعناي
 لا يشغلها ورشاده الخلق عن توجهه إلى الحق ولا العكس ولا تشغله الدنيا عن
 الآخرة ولا العكس ولا الظاهر أي القيام بوظائف الشرع الكريم عن الباطن وهو
 الغوص في بحور الحقيقة وإفادة أهلها منها ولا يشغله العكس ومثله في المعنى
 ما نقله في البيهجة أيضا في فصول مقالات الجميل قدس الله سره في فتح الله
 للعارف قال يثبت له جناحين جديين ويرده إلى الخلق والوجود فيطير بين الدنيا
 والآخرة بين الخلق والمخالق اهـ. ولأنك إن هذا الوصف الركني حصل لقلب
 الإمام الجميل في مبادئه باثرا سلوكه لأنه نتيجة الخلو من مشقة العقوبات
 يحصل لصاحب مقام النفس المرضية وهو السادس قبيل الدخول في مقام
 النفس الكاملة وهو سابع المقامات ونهاية منازل السلوك كما أفاد جميع ذلك
 استاذنا سيدي محمد بن أبي القاسم في بعض رسائله المبحث السادس
 نقل الشطنوفي بالسند قول الشيخ ابن الهيثمي في الإمام الجميل أنه رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم يقظة ونقله أيضا عن الجميل أنه قال أرى الملكة هذه
 المسألة مفروغ منها لكثرة كلام الأعلام فيها جواز أو منعها وانفصال المحققين
 منهم على جواز روية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وكذا روية الملكة
 وحسبنا فيها تأليف الحافظ السيوطي المسمى بتووير المحلك في إمكان روية النبي
 والملك فقد شفى الغليل بنقل الأحاديث من صحيح البخاري ومسلم وغيرهما
 ثم هي جماعة من سادات الأمة راوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظة منهم
 الشيخ سيدي عبدالقادر بقلاعن الإمام سراج الدين بن الملتن ومن ذكر أن

الجميل رأى النبي صلى الله عليه وسلم بقطة العلامة اللقاني في كبريه على الجوهرة عند قوله وتابع لنهج من امته البحث السابع نقل الشطوني حكاية الشيخ عبد الله الطفسوني وملخصها انه قال لما سمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض وان لي اربعين سنة في دركات القدرة فما رايت داخل ولا خارجا فاعلم بكلامه الجميلي مكاشفة قبل بلوغ الخبر فارسل يقول للشيخ عبد الرحمن انت في دركات القدرة ومن هو هناك لا يرى من هو في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يرى من هو في الخدع والى الخدع اخرج واخرج من باب السر لا تراني بامارة خرجت الكخلعة الولاية وطرازا جاسوسا وقد الاخلاص على يدي فقال صدق هو سلطان الوقت قلت حكاها ايضا الشيخ علي قاري وسيد مصطفى البكري وغيرهما وحكى الحاتمي ما يقاربها مما يتعلق بالشيخ محمد بن قايد الاواني مع الامام الجميلي قال كان ابن قايد معربدا في الحضرة بسكوه فقال مشيت على طريقي الى الحق فلم ارفيد قدما الغيري الا قدما واحدا تقدمني فغرت فقتل لي هي قدم نبك منك جاشي فلما قربت وضعت لي منضعة فاستويت عليها وخرجت لي الخلع الالهية فخلعت علي فقال الشيخ عبد القادر مسكين ابن قايد حضرت في ذلك المجلس ومن عندي خرجت له النواله يعني تلك الخلع فقتل له ابن كنت فانه ما شهدك فقال في الخدع قرنكر صور الخلع فغرها ابن قايد وقال صدق الشيخ عبد القادر اراه الخدع بكسر الميم وفتح الدال المهملة هي الخزنة وفي الغية البكري في فصل اصطلاحات القوم

او مخدع موضع ستر القطب واللب علم سره لا تنبي

والنواله ما ينبلد الحق اهل القرب من الخلع ثم قال الحاتمي نقضنا الله باسرا ربه بعد الحكاية المذكورة القدم التي رآها ابن قايد هي قدم النبي الذي هو له واث لا القدم المحمدي وكذا اذا رآها غيره يعني ولو يقال له قدم نبك الا الاقطاب المحمديون كما مر تحريره ثم قال الحاتمي وانما قال في الخدع ولم يسمي مكان صوته وعينه

بهذا الاسم ليعلم ابن قايد بخلق حيث حكم بان ما راى عبد القادر في المحضر
 في معرض النفاسة عليه فان حضرة محمد بن قايد في هذه الواقعة هي حضرة
 التي تخص به من حيث معرفته برؤية الحضرة الحق من حيث ما يعرفه عبد القادر
 وغيره من الاكابر فستر عنه مقام عبد القادر خذاعا فافهم ذلك عبد القادر
 فقال كنت في الخدع وقوله من عندي خرجت النواثر يدل على ان عبد القادر كان
 شيخا في تلك الحضرة وعلى يد به استغادها ولم يشعر بذلك محمد بن قايد فان الرجال
 في ذلك الوقت كانوا تحت قمر عبد القادر فيما يحكى من لحواله واحواله وكان الجليل
 يقول هذا عن نفسه فبسم له حاله فان شاهدا يشهد له بصدق دعواه اهـ
 وقد تقدم ان محمد بن قايد المذكور من الملامية الذين هم في الطراز الاول
 من القوم وقال الامام الحاتمي في الكلام على الافراد ومحمد بن قايد الاواني منهم شهد
 له بذلك الامام عبد القادر الجليل الحاكم في هذه الطريقة المرجوع الى قوله في الرجال ثم
 قال الحاتمي وهم اي الافراد رجال خارجون عن دائرة القطب اهـ تنبيه قال البكري في شرح وشرح
 لعل حكايته الطفسوني وابن قايد وقتما قبل حصول الاذن لحضرة الشيخ رضي الله
 عنه بقوله قد عي هذه على رتبة كل ولي لله فانه حال قوله ذلك طاطات لجميع
 اولياء عصره اعناهم فلم يبق من يجهل مقامه اذ ذاك وكذلك يحل قوله اي قول
 الجليلي عارضني رجلا في حال فضربت اعناقهما بحضرة الله تعالى ان المعارضة
 صدرت منهما قبل معرفتهما بان قطب الاوان وغوث الزمان فان الاكابر من
 الرجال اهل ادب غرض لا يتخطونه رجال اهـ المبحث الثامن من قول الجليلي في
 اخبر حكايته لجهالة رضي الله عنه ما مضى فبرئت ادواء النفس ومات الهوى
 واسلم الشيطان اهـ اسلام الشيطان هنا اذ عانه وتسليمه للامام الجليلي والقائه
 السلاح فلا يتعرض له رجال الاية منه لقول الشيطان كما حكى الله تعالى
 عنه في القرآن العظيم الاعباد اجمع منهم المخلصين وقال تعالى ان عبادي لاني لخاصين
 ليس لك عليهم سلطان فان قيل لم لم تفسر اسلام الشيطان هنا بالاسلام الذي

هو الايمان وهو ممكن حيث المراد به قرين الواحد من المؤمنين والدليل عليه ان شيطان
 النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الشريف وما صح معجزة يصح كرامته
 قلت تحري المسألة في اسلام شيطان النبي صلى الله عليه وسلم ان لفظ الحديث
 كما رواه مسلم واحمد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
 الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك قال واياي الا ان الله
 اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير فوقعت الرواية بفتح الليم وضمها في قوله
 فاسلم ومعني رواية الضم فاسلم انا من فتنته وكيد الذي رجع عياض والنووي
 فتح الليم وهو المختار ومنه بان من لقوله فلا يامرني الا بخير وقد صرح به حديث
 ابن عباس كما رواه البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء
 بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم قال ونسيت الاخرى فهذا
 الحديث نص في ايمانه وهو دليل على امكان ايمان الشيطان القرين للمؤمن لكن
 قوله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء وبكنا هو الذي صدي عن تفسير
 اسلام الشيطان في كلام الامام الجليلي بالايان فتفسير اسلم في هذا المبحث
 بالتسليم اسلم والله اعلم الى هنا انتهى بتا الكلام بعون ذي الجلال والاکرام
 وقد حالت اعذار مبدقة بين تاليفه وتبيضه حتى اشتاقت الاصحاب الى اتمامه
 وكاتبوني عليه من افاضل الزمان واعلامه ومن خاطبني نظما تخريرا على ذلك صاحبنا
 العالم الفصيح البارع الشيخ السيد محمد الكيلاني ابن الولي الكامل الشيخ سيدي ابراهيم
 الشريف القادري كان الله له في الدارين ونص مكتوب بعد فاتحته بغم اذكر
 سيدي ان خير البر عاجلة واقل المعروف آجلة وخدمة الملوك قاضية بالتشهير
 عن ساعد الجدة وكيف وللمعتني بها غاية القرب منهم ومنتهى الود فحقيق نعم
 ان يقيموا له كل اوده وان يساعده به بلوغ كل مرام بلانكده

وربك ذب عن كرام ائمة

من الحق تنفي كل لبس وقرينة

فسارع لجنات النعيم فمهرها

وقائل ردودات المحسود بقلتم

وقل ان عزي والاحبة كلهم
تكن وحياة الشيخ اقرب خادم
قد يتك لا تزهد فما زهدهم هدا
فلو كان رد بالمات لمثها
وحيث عدم من يلائق مثلكم
نصصت بفضل فاحمد الله انما

وقاء عرض القطب تاج الاجلة
لدبر وتكسر العز في كل وجهة
ودا وكوم الدين واقبل وصيتي
ولكن باضاف وجودة فكرة
طلبتم بفرض لا ينقل ومسته
لغة مجد هاكها دون شركة

وذلك من حسن ظننا الا فلست اهل لذلك وفضل الله واسع هذا وقد
شاهدت كرامات الامام الجليل قدس الله سره زمان اشتغالي بهذا التأليف به ورايت منه
مادني على قوله له وان كان مولفه احقر حقير واعجز ضعيف به وبشرني رضي الله عنه في
مبشرات ببشارات فيها خير الدين انشا الله وليس هذا ذكرها نفعنا الله بنفحاته
واقاض علينا وعلى محبيننا سجال فيوضاته وقد جرت عادة بعد المولفين بتقدير
ما الفوه بين ايدي الملوك واضرا بهم فما انا ذا اقدم تأليفي بين يدي حضرة من
خدمته به ولذلك اقول

من يقدم مهديا لامرا
فانا اهدي كتابي للذي
غوث اهل الله والكل له
من يكن يغزل بالموت فذا
ياسليل المصطفى رعمالمن
جت من ريجانتيد زهرة
سيدي اقبل من مقل مجده
وورائي ناصر وادين لهدك
كلهم اسرع على وجها
نار وبعترت ان حما

ما به الفكر هي وانضمرا
هو سلطان جميع الكبرا
خضع الهام لفي او امرا
ناوذا الحكم وهبه قبرا
يخذل الحق وما ان قدرا
طاب منها الكون عرفا شرا
حركته غيرة فان تصرا
نقهم عم الفضامبت كرا
ويرا عامن عبيد بدرا
كم الى تصنيف ما افترا

كلنا نقدر اسم هذا الغوث ان بل تراب النعل نرجى قد رده وعلى الجليلي باجلال الخيرات تنتهي بغداد شوقا ماسري	وامه غمهم وازدرا واكتحال منه يشفي البصرا حب واعتقاد كبرا بالرسالات نسيم سحرا
--	---

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله به ربنا لا تسخر
قلوبنا بعد ان هدانا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا آتينا في
الدين احسنه وفي الآخرة احسنه وبقا عذاب النار اللهم اننا نسالك العفو والعافية
في الدين والدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان تمام
تبييضه بيدي ربيع الانور ليلة للوليد النبوي سنة ١٢٨٠ هـ

بشكرك اللهم تستزيد صنوف المحارم وبالثناء عليك نذود سوائهم طباعنا
عن المراتع التي يتوجر فيها لوم اللوائهم والصلاة والسلام على سيد ولد آدم وعلى آله
وصحبه القاطعين بيض القواضب هامة كل ظالم والطاعين بسم العوالي من حاد
عن منهج الحق فاستأصلوا خوافيه والقواديم بما بعد فيقول مصحح دار الطباعة
بجل الله بتوفيقه طباعه قد فخر بعون الله تعالى طبع الرسالة المسماة بالسيف المرباني
في غنق المعترض على الغوث الجليلاني وهي رسالة طابق فيها الاسم المسمى وكيفية
لا وهي مما نجتها انا مل بارع الاوان الذي اصبحت تاليفه الجليلية على فضله اوضح
برهان سليل اهل العلم والصالح من رزق الخطوة في مسالك النجاح العالم
الفاضل الانسان الكامل الشيخ السيد محمد المكي ابن ولي الاستاذ الشهيد
سيد مصطفى ابن عز وزفقنا الله ببرو بارك في انجاله بمحمد وآله وكان تمام
طبعه السني في شهر ربيع الانور بالمطبعة الرسمية التونسية عام عشرة وثلاثمائة
والف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم

وقد اخرج تمام طبع هذا الكتاب الشاب النقيب الاممي الاديب السيد

محمد الأخضر بنجل المقدس الشيخ سيدي الحسين بن علي بن عمر الشريف العلوي
الغزوي فقال

<p>اصلي واسالي ال المجادة عن ذكري اصيل كريم النفس ذوهمة سمت عبوس على اهل الضلال غصت ومني بخانا السيف للدم مقبل فكيف وآبائي من اشرف سادة اكرام المعالي منبع الفضل من سمو واسحاب اذيال الفخار رب تونس فكم بت من ليل اقبل مبهما اذب عن الظلوم بالمال ناصرا اجول بين الاسود ولما خف ولكن سيف العلم اعطى فأتاك واشرف ما يهوب بالمرور رتبة فان رمت منيل المعارف دونكم الا ان ينبوع العلوم وسعداها كريم الوري كنز المعارف من غدت ولو عادت الاشجار والبحر والملا فمن جاء يحكيه يقال له لقد فماكل من قاذ الجواد يسوسها فمالك يا هذا باي فضائل لا فوسحبان البلاغة مطلع فكم من عويصات انصت حجابي</p>	<p>اذ وشرف مثلي لذيم بذال قطر وذو ولع بالكرامات وبالفخر واني مع القوم الصداة لذو بر ولست على كاس للذلة ناصر سرات اولو المجد الموثل والذكر بمجد لهم كالشمس بين الوري سيدي ايا حبذا ما وى عيون الطبا السمر وارشف من تحت النقايا الثمر والاب سيف في رقاب العدا يفري اذى بل بديمولدي وفهم ذكر واعظم زرع للمعت ذوا زمر يعز بها فاحمل عار على الحر ومنبعها السامي فالبحر كالنصر مجد الملك الرضا غرة العصر مفاخره تنمو عن العدو والحصر مدا داوا قلا ملل الجي بالعرش حكوت وما تدي بما قيل في الشعر وماكل من بحري يقال له بحري تقيس وهل قيس الموه بالتبر السيادة ينبوع المجادة والبر وكم ملئت منك الحمايق بالدر</p>
---	--

وكم اثرت منذ الفوس ويزهفت
 فالف من الأبا ط اشرفت
 فانعم بما ابداه ردا على ذوي
 مطلع لاح الكمال بتونس
 وناظره اسي كما طور روضة
 هو العقد في جيل المهابت والسما
 هو السعدار شاداهو الروض مرتعا
 ايا هذا التاليف عقدا مرصعا
 ايا هذا سيقا يزين بجاره
 ايا هذا روضا غدا اليوم مثرا
 الانار تشف كاس المدامت واقطف
 هو الرشدا لا تجف لقول معنت
 فتعساله هلا وفي دينه بكى
 يحاول ان يطفي سنا الشمين بيما
 ايطفا نور الله مالك افكا
 الا ليت شعري هل دريت عذابك الا
 فلم لا وقد ضلت يدك وسطرت
 امام الهدى الجميلي من شاع صيته
 ولكن ضيا سيف الكمال محالما
 ولا ح جمال الطبع بالنفع شاملا
 ولولا انتشار الطبع بين اهل الانبي

با فخر آداب ويا لك من فخر
 كما يشرف باليل الجيم من البدر
 اعتراض على الآل المحلين بالسور
 فاصبح سعد الدين مبتسم الشرف
 ببهجته ازاه ومنشرح الصدر
 كواكب رتبد وادي مطلع النجر
 هو العضب الاعدا تازر بالضر
 فقلل من حلى الجواهر الدر
 طراز لعمري ما بدلا سالف الدهر
 عرائس افكار تبدمت من الخدر
 من ازهاره زهر الرباط طيب النشر
 عليه انثى خبت الامة بالشور
 عليه كمبكي اخت صخر على صخر
 بخاد لفت خابت مقاصد الفخر
 فهم بافاق الظلام ولا تدري
 ليم وما واك الجيم الا فادر
 سواد به مستحى مفرد القدر
 وسارت به الوكيان في البر والبحر
 له رقت ايدي الجهالة والوزر
 جميع الوري لا سيما شارو الفكر
 لما بان كثر العلم من شاع لص

فقلت وفي طبع الكتاب مورخا
 هذا البيت تار يخ بكل من الشطر

يد سيف مضرب في يد الطود دوحه ال
 $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{16}$ $\frac{1}{32}$ $\frac{1}{64}$ $\frac{1}{128}$ $\frac{1}{256}$ $\frac{1}{512}$ $\frac{1}{1024}$ $\frac{1}{2048}$ $\frac{1}{4096}$ $\frac{1}{8192}$ $\frac{1}{16384}$ $\frac{1}{32768}$ $\frac{1}{65536}$ $\frac{1}{131072}$ $\frac{1}{262144}$ $\frac{1}{524288}$ $\frac{1}{1048576}$ $\frac{1}{2097152}$ $\frac{1}{4194304}$ $\frac{1}{8388608}$ $\frac{1}{16777216}$ $\frac{1}{33554432}$ $\frac{1}{67108864}$ $\frac{1}{134217728}$ $\frac{1}{268435456}$ $\frac{1}{536870912}$ $\frac{1}{1073741824}$ $\frac{1}{2147483648}$ $\frac{1}{4294967296}$ $\frac{1}{8589934592}$ $\frac{1}{17179869184}$ $\frac{1}{34359738368}$ $\frac{1}{68719476736}$ $\frac{1}{137438953472}$ $\frac{1}{274877906944}$ $\frac{1}{549755813888}$ $\frac{1}{1099511627776}$ $\frac{1}{2199023255552}$ $\frac{1}{4398046511104}$ $\frac{1}{8796093022208}$ $\frac{1}{17592186044416}$ $\frac{1}{35184372088832}$ $\frac{1}{70368744177664}$ $\frac{1}{140737488355328}$ $\frac{1}{281474976710656}$ $\frac{1}{562949953421312}$ $\frac{1}{1125899906842624}$ $\frac{1}{2251799813685248}$ $\frac{1}{4503599627370496}$ $\frac{1}{9007199254740992}$ $\frac{1}{18014398509481984}$ $\frac{1}{36028797018963968}$ $\frac{1}{72057594037927936}$ $\frac{1}{144115188075855872}$ $\frac{1}{288230376151711744}$ $\frac{1}{576460752303423488}$ $\frac{1}{1152921504606846976}$ $\frac{1}{2305843009213693952}$ $\frac{1}{4611686018427387904}$ $\frac{1}{9223372036854775808}$ $\frac{1}{18446744073709551616}$ $\frac{1}{36893488147419103232}$ $\frac{1}{73786976294838206464}$ $\frac{1}{147573952589676412928}$ $\frac{1}{295147905179352825856}$ $\frac{1}{590295810358705651712}$ $\frac{1}{1180591620717411303424}$ $\frac{1}{2361183241434822606848}$ $\frac{1}{4722366482869645213696}$ $\frac{1}{9444732965739290427392}$ $\frac{1}{18889465931478580854784}$ $\frac{1}{37778931862957161709568}$ $\frac{1}{75557863725914323419136}$ $\frac{1}{151115727451828646838272}$ $\frac{1}{302231454903657293676544}$ $\frac{1}{604462909807314587353088}$ $\frac{1}{1208925819614629174706176}$ $\frac{1}{2417851639229258349412352}$ $\frac{1}{4835703278458516698824704}$ $\frac{1}{9671406556917033397649408}$ $\frac{1}{19342813113834066795298816}$ $\frac{1}{38685626227668133590597632}$ $\frac{1}{77371252455336267181195264}$ $\frac{1}{154742504910672534362390528}$ $\frac{1}{309485009821345068724781056}$ $\frac{1}{618970019642690137449562112}$ $\frac{1}{1237940039285380274899124224}$ $\frac{1}{2475880078570760549798248448}$ $\frac{1}{4951760157141521099596496896}$ $\frac{1}{9903520314283042199192993792}$ $\frac{1}{19807040628566084398385987584}$ $\frac{1}{39614081257132168796771975168}$ $\frac{1}{79228162514264337593543950336}$ $\frac{1}{158456325028528675187087900672}$ $\frac{1}{316912650057057350374175801344}$ $\frac{1}{633825300114114700748351602688}$ $\frac{1}{1267650600228229401496703205376}$ $\frac{1}{2535301200456458802993406410752}$ $\frac{1}{5070602400912917605986812821504}$ $\frac{1}{10141204801825835211973625643008}$ $\frac{1}{20282409603651670423947251286016}$ $\frac{1}{40564819207303340847894502572032}$ $\frac{1}{81129638414606681695789005144064}$ $\frac{1}{162259276829213363391578010288128}$ $\frac{1}{324518553658426726783156020576256}$ $\frac{1}{649037107316853453566312041152512}$ $\frac{1}{1298074214633706907132624082305024}$ $\frac{1}{2596148429267413814265248164610048}$ $\frac{1}{5192296858534827628530496329220096}$ $\frac{1}{10384593717069655257060992658440192}$ $\frac{1}{20769187434139310514121985316880384}$ $\frac{1}{41538374868278621028243970633760768}$ $\frac{1}{83076749736557242056487941267521536}$ $\frac{1}{166153499473114484112975882535043072}$ $\frac{1}{332306998946228968225951765070086144}$ $\frac{1}{664613997892457936451903530140172288}$ $\frac{1}{1329227995784915872903807060280344576}$ $\frac{1}{2658455991569831745807614120560689152}$ $\frac{1}{5316911983139663491615228241121378304}$ $\frac{1}{10633823966279326983230456482242756608}$ $\frac{1}{21267647932558653966460912964485513216}$ $\frac{1}{42535295865117307932921825928971026432}$ $\frac{1}{85070591730234615865843651857942052864}$ $\frac{1}{170141183460469231731687303715884105728}$ $\frac{1}{340282366920938463463374607431768211456}$ $\frac{1}{680564733841876926926749214863536422912}$ $\frac{1}{1361129467683753853853498429727072845824}$ $\frac{1}{2722258935367507707706996859454145691648}$ $\frac{1}{5444517870735015415413993718908291383296}$ $\frac{1}{10889035741470030830827987437816582766592}$ $\frac{1}{21778071482940061661655974875633165533184}$ $\frac{1}{43556142965880123323311949751266331066368}$ $\frac{1}{87112285931760246646623899502532662132736}$ $\frac{1}{174224571863520493293247799005065324265472}$ $\frac{1}{348449143727040986586495598010130648530944}$ $\frac{1}{696898287454081973172991196020261297061888}$ $\frac{1}{1393796574908163946345982392040522594123776}$ $\frac{1}{2787593149816327892691964784081045188247552}$ $\frac{1}{5575186299632655785383929568162090376495104}$ $\frac{1}{11150372599265311570767859136324180752990208}$ $\frac{1}{22300745198530623141535718272648361505980416}$ $\frac{1}{44601490397061246283071436545296723011960832}$ $\frac{1}{89202980794122492566142873090593446023921664}$ $\frac{1}{178405961588244985132285746181186892047843328}$ $\frac{1}{356811923176489970264571492362373784095686656}$ $\frac{1}{713623846352979940529142984724747568191373312}$ $\frac{1}{1427247692705959881058285969449495136382746624}$ $\frac{1}{2854495385411919762116571938898990272765493248}$ $\frac{1}{5708990770823839524233143877797980545530986496}$ $\frac{1}{11417981541647679048466287755595961091061972992}$ $\frac{1}{22835963083295358096932575511191922182123945984}$ $\frac{1}{45671926166590716193865151022383844364247891968}$ $\frac{1}{91343852333181432387730302044767688728495783936}$ $\frac{1}{182687704666362864775460604089535377456991567872}$ $\frac{1}{365375409332725729550921208179070754913983135744}$ $\frac{1}{730750818665451459101842416358141509827966271488}$ $\frac{1}{1461501637330902918203684832716283019655932542976}$ $\frac{1}{2923003274661805836407369665432566039311865085952}$ $\frac{1}{5846006549323611672814739330865132078623730171904}$ $\frac{1}{11692013098647223345629478661730264157247460343808}$ $\frac{1}{23384026197294446691258957323460528314494920687616}$ $\frac{1}{46768052394588893382517914646921056628989841375232}$ $\frac{1}{93536104789177786765035829293842113257979682750464}$ $\frac{1}{187072209578355573530071658587684226515959365500928}$ $\frac{1}{374144419156711147060143317175368453031918731001856}$ $\frac{1}{748288838313422294120286634350736906063837462003712}$ $\frac{1}{1496577676626844588240573268701473812127674924007424}$ $\frac{1}{2993155353253689176481146537402947624255349848014848}$ $\frac{1}{5986310706507378352962293074805895248510699696029696}$ $\frac{1}{11972621413014756705924586149611790497021399392059392}$ $\frac{1}{23945242826029513411849172299223580994042798784118784}$ $\frac{1}{47890485652059026823698344598447161988085597568237568}$ $\frac{1}{95780971304118053647396689196894323976171195136475136}$ $\frac{1}{191561942608236107294793378393788647952342390272950272}$ $\frac{1}{383123885216472214589586756787577295904684780545900544}$ $\frac{1}{766247770432944429179173513575154591809369561091801088}$ $\frac{1}{1532495540865888858358347027150309183618739122183602176}$ $\frac{1}{3064991081731777716716694054300618367237478244367204352}$ $\frac{1}{6129982163463555433433388108601236734474956488734408704}$ $\frac{1}{12259964326927110866866776217202473468949912977468817408}$ $\frac{1}{24519928653854221733733552434404946937899825954937634816}$ $\frac{1}{49039857307708443467467104868809893875799651909875269632}$ $\frac{1}{98079714615416886934934209737619787751599303819750539264}$ $\frac{1}{196159429230833773869868419475239575503198607639501078528}$ $\frac{1}{392318858461667547739736838950479151006397215279002157056}$ $\frac{1}{784637716923335095479473677900958302012794430558004314112}$ $\frac{1}{1569275433846670190958947355801916604025588861116008628224}$ $\frac{1}{3138550867693340381917894711603833208051177722232017256448}$ $\frac{1}{6277101735386680763835789423207666416102355444464034512896}$ $\frac{1}{12554203470773361527671578846415332832204710888928069025792}$ $\frac{1}{25108406941546723055343157692830665664409421777856138051584}$ $\frac{1}{50216813883093446110686315385661331328818843555712276103168}$ $\frac{1}{100433627766186892221372630771322662657637687111424552206336}$ $\frac{1}{200867255532373784442745261542645325315275374222849104412672}$ $\frac{1}{401734511064747568885490523085290650630550748445698208825344}$ $\frac{1}{803469022129495137770981046170581301261101496891396417650688}$ $\frac{1}{1606938044258990275541962092341162602522202993782792835301376}$ $\frac{1}{3213876088517980551083924184682325205044405987565585670602752}$ $\frac{1}{6427752177035961102167848369364650410088811975131171341205504}$ $\frac{1}{12855504354071922204335696738729300820177623950262342682411008}$ $\frac{1}{25711008708143844408671393477458601640355247900524685364822016}$ $\frac{1}{51422017416287688817342786954917203280710495801049370729644032}$ $\frac{1}{102844034832575377634685573909834406561420991602098741459288064}$ $\frac{1}{205688069665150755269371147819668813122841983204197482918576128}$ $\frac{1}{411376139330301510538742295639337626245683966408394965837152256}$ $\frac{1}{822752278660603021077484591278675252491367932816789931674304512}$ $\frac{1}{1645504557321206042154969182557350504982735865633579863348609024}$ $\frac{1}{3291009114642412084309938365114701009965471731267159726697218048}$ $\frac{1}{6582018229284824168619876730229402019930943462534319453394436096}$ $\frac{1}{13164036458569648337239753460458804039861886925068638906788872192}$ $\frac{1}{26328072917139296674479506920917608079723773850137277813577744384}$ $\frac{1}{52656145834278593348959013841835216159447547700274555627155488768}$ $\frac{1}{105312291668557186697918027683670432318895095400549111254310977536}$ $\frac{1}{210624583337114373395836055367340864637790190801098222508621955072}$ $\frac{1}{421249166674228746791672110734681729275580381602196445017243910144}$ $\frac{1}{842498333348457493583344221469363458551160763204392890034487820288}$ $\frac{1}{1684996666696914987166688442938726917102321526408785780068975640576}$ $\frac{1}{3369993333393829974333376885877453834204643052817571560137951281152}$ $\frac{1}{6739986666787659948666753771754907668409286105635143120275902562304}$ $\frac{1}{13479973333575319897333507543509815336818572211270286240551805124608}$ $\frac{1}{26959946667150639794667015087019630673637144422540572481103610249216}$ $\frac{1}{53919893334301279589334030174039261347274288845081144962207220498432}$ $\frac{1}{107839786668602559178668060348078522694548577690162289924414440996864}$ $\frac{1}{215679573337205118357336120696157045389097155380324579848828881993728}$ $\frac{1}{431359146674410236714672241392314090778194310760649159697657763987456}$ $\frac{1}{862718293348820473429344482784628181556388621521298319395315527974912}$ $\frac{1}{1725436586697640946858688965569256363112777243042596638790631055949824}$ $\frac{1}{3450873173395281893717377931138512726225554486085193277581262111899648}$ $\frac{1}{6901746346790563787434755862277025452451108972170386555162524223799296}$ $\frac{1}{13803492693581127574869511724554050904902217944340773110325048447598592}$ $\frac{1}{27606985387162255149739023449108101809804435888681546220650096895197184}$ $\frac{1}{55213970774324510299478046898216203619608871777363092441300193790394368}$ $\frac{1}{110427941548649020598956093796432407239217743554726184882600387580788736}$ $\frac{1}{220855883097298041197912187592864814478435487109452369765200775161577472}$ $\frac{1}{441711766194596082395824375185729628956870974218904739530401550323154944}$ $\frac{1}{883423532389192164791648750371459257913741948437809479060803100646309888}$ $\frac{1}{1766847064778384329583297500742918515827483896875618958121606201292619776}$ $\frac{1}{3533694129556768659166595001485837031654967793751237916243212402585239552}$ $\frac{1}{7067388259113537318333190002971674063309935587502475832486424805170479104}$ $\frac{1}{14134776518227074636666380005943348126619871175004951664972849610340958208}$ $\frac{1}{28269553036454149273332760011886696253239742350009903329945699220681916416}$ $\frac{1}{56539106072908298546665520023773392506479484700019806659891398441363832832}$ $\frac{1}{113078212145816597093331040047546785012958969400039613319782796882727665664}$ $\frac{1}{226156424291633194186662080095093570025917938800079226639565593765455331328}$ $\frac{1}{452312848583266388373324160190187140051835877600158453279131187530910662656}$ $\frac{1}{904625697166532776746648320380374280103671755200316906558262375061821325312}$ $\frac{1}{1809251394333065553493296640760748560207343510400633813116524750123642650624}$ $\frac{1}{3618502788666131106986593281521497120414687020801267626233049500247285301248}$ $\frac{1}{7237005577332262213973186563042994240829374041602535252466099000494570602496}$ $\frac{1}{1447401115466452442794637312608598848165874808$



الحمد لله تعالى

والصلاة والسلام على من لم يزل شرفه يتلأصل صلاة وسالما
يمان صحبا وآلا

اما بعد فان رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة بالبراهين القاطنة والاثبات
الساطعة التي هي على اوجه عن وجوه جلالها البديع سافرة وحظوظها من فنون الكمال
عظيمة وافرة يضيق عنها نطاق المحصر والاحصاء ولا يحيط بها الاستقصاء فمنها وجود
الاولياء الذين لجوا بآثار المعارف واتوا على المتلذذ منها والطارف وظهرت على ايديهم
الكرامات الباهرة والخوارق الزاهرة وكان واسطة العقد في ذلك والسلوك
لاوضح المسالك شيخنا الذي لا يتقنع له بشان ولا يختلف في فضل اثنان
صاحب النسب الطاهر والفخر الزاهر السائر صيته للمقرين سليل
المحسن والمحسنين محيي الدين والملة والسلطان الاولياء المجلة شيخنا
وسيدي ومولاي عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه ولما كان الانسا
قد تنكر عينه ضوء الشمس من رمد ويقوه بأنواع الاضاليل من الحسد والف
العلماء والتاليف في تسديد الاسنة في فواد هذا القائل وتجريد صوارم الحق
على هذا الصائل ومنهم العالم الفاضل الاحضى الارضى الحبيب ابو عبد الله
الشيخ محمد المكي ابن الصالح الفاضل العالم الكامل سيدي مصطفى بن غرور
فانه الف في هذا الغرض وقد اصاب الغرض فله درهمه ما طول باعه
واوسع اطلاعه والله يحسن جزاءه وقد اجزت هذا الكتاب وامضيت العمل
به واذنت في طبعه والله يعجل لنا بركة شيخنا بتوجيه عنايته واعانتة وكتب
سابع عشر حجة الحرام سنة ١٣٠٩ والسلام من محرره احمد بن الخوجه شيخ
الاسلام بالديار التونسية كان الله له

صح من احمد بن الخوجه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
 لما بعد حمد الله تعالى الذي بحق بكل آية وبطل الباطل بقوارع آياته والصلوة
 والسلام على نبينا وسيدنا محمد الذي لم تزل بركاته علينا وآثاره ترمى متواترة ومجراته
 في كرامات أئمة امتنا ظاهرة وعلى آله وأصحابه الذين استنفذوا من الفضائل
 والفواصل غريبها واستعمروا بمعارفهم مراتع الفضل ومشارع الجود وأضحووا
 من معالم الدين خبرها وخبرها : فقد طالعت هذا التأليف الذي هو كروضة خضر
 في نسب شيخ العارفين وإمام الواصلين وقبلة القربين الشيخ حسين بن عبد القادر
 الجيلاني رضي الله تعالى عنه : وأفاض عليه بركاته كما أفاض المدد من ريشه اللبيب
 الفاضل نخبة السادة الأفاضل الذين أحرزوا الفضل أجمع : والفرع إلى أصوله يتفرع :
 البارع الزكي : السيد محمد المكي : ابن الولي الشهير : الراشح القدم في المعرفة
 رسوخ ثبير : السائر صيت فضله سير المثل في القبيل والديب : الشيخ
 سيدي مصطفى بن عزوز واصل الله تعالى عليه الرحات والبركات ورايت
 فيه ما تقرب العين من الفوائد الحفيلة : والجمل التي هي بالذنب عن ذلك
 الجناب كفيلا : ولعمري ان ذلك من العمل الذي يحب الله ويشكره :
 ولينصرون الله من ينصروه : لأجروا ان انصروا من جناب اهل الله تعالى بلية
 متفقد الحرايب : وتشيب بالنوايب الذوايب : وتشيب اظفار الاجتياح :
 وتنضب اللحاء اليانع من الماء القراح : بغوذ بالله تعالى من مكروه :
 وستوزع كمال الادب مع اهل حضرة والوفاء بحميل شكره : آمين و
 كتب العبد الفقير الى ربه احمد الشريف المعني الاول المالكى بحاضرة تونس
 اخذ الله تعالى بيده اليه اخذ الكرام عليه آمين في ٢٩ ذي الحجة
 المحرم عام تسعة وثمانمائة

ومن ذلك ما تمثله براعة صاحب البراعة الذي لم يفرغ مبلغ
انتزاعه حاصل راية الأدب من تفضل اليه جميلات المعاني من كل
حدب في العالم الجليل في الفاضل النبيل في المدرس الشيخ السيد محمد
السنوسي المنشي والمحاكم بالقسم الجنائي من الوزارة السامية هذا نصه
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حمدا لمن اختص ولياؤه بما اقتضاه فضله ولا يعرف الفضل لذو
الامن هو اهله وهو الله الذي رزق العالم بما استوجب عدله بنجات حكته
فاختار لعباده من اصطفاهم انبياء ورسل في نشر والشرائع وسلكوا باهلها
من الهداية سبلا وكانوا لمن يتبع القرب من ربه مثالا صلى الله وسلم
عليهم ابدا وعلى كل من سلكوا سبيلهم في فتح طرق الهدى واوضحوا مخجتها
واسعة الناء وسبحان من لم يترك الخلق سدى وقد اقتدى بتلك الطرق
من اقتدى ونكص فيما على عقبه من ارتدى بليلك من هلك عن بينة
وزيد الله الذين اهتدوا هدى فيويل لمن باء بالاذاية لاوليائه وويل ثم
ويل لمن اتخذ طريقهم هزا ولعبا يتشددق بانبائه فيصبح في طريق اعداء
الله يعد من اعدائه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واتا الله وانا اليه راجعون ضلت طائفة تراجموا
على طرق اهل الله فاتخذوها وسيلة للاغراض وتجاوزوا فيها على المكذب
والبهمتان والزور والتشدد بالاعتراض حتى عظمت بهم الامراض وقتابهم
ذلك الداء فتشوا لا يرجي له انقراض الا يقطع تلك الاوصال باحد مقرر
ان لم يكن هناك سيف ماض يستاصل من امثالهم شاقة الافتراض كلا
والذي يدفع السوء بمن يقيم بصيرا ويوضح الحق لمن قام لريرة فاذا بصيرا لقد
رايت فيما جادت به ازماني في كتاب السيف الرباني في عنق المعترض على المغوث
الجيلاني في شفي في هذا العرض الغليل في دفع بما جلاه المر العليل وما هو

الأمن العناية بذلك الغوث الذي طبق صيته للعبور ولم ينكر صلاحه الأمن عمت مقلته
 عن روية النور بعد ان اصبح علمه وعلمه وشرفه من القطعي المشهور فاختار الله
 للذب عن حسبه ونسبه فرع دوحته العلم والولاية والشرف المشتمل الفضل
 باعظم اية العالم البارع الخريبه والثبت الكامل الشهير صديقنا الشيخ سيد
 محمد لكي ابن عزو زادام الله به النفع العام على مر الايام فقدم اتى في آياته وما
 هي باولى حسنة بما يراى في مثل هذا الباب لقمع المبطلين في التمرض للاصا
 والانساب فضلا عن تعاطي مثل ذلك في جانب الاغوات والافطاب تصدى
 لتزريق اديم الخلقه جمول مجبول بسيف مسلول ففرى ذلك الاديم وابيح
 الحق بالطريق المستقيم بكشف عورات الغبي المختلق وتكلم في الحق بلسان
 منطلق لم تغل عقيلات الاغرات للفرون ولم ترسل باعثات الشرور
 لحب الظهور ولكن الغيرة على اهل الله تبعث المحبين على الوقوف لهم في وقوف
 الحق اليقين وتلك فريضة كفاية تستوجب الشكر على من عرف للقاير بها ملك
 المزيه فضلا عن تعلق بهم ذلك الفرض الكفائي بنسبتهم للغوث نسبة من
 لم يكن بمراي اذا بدع في تحريف قول مويدة بالمعقول تدل على امتداد البيع
 وسعة الاطلاع فتنبذ كل زيغ وزيف وتشرح الحق شرحا مبيا من وصمة
 الحيف وتلك الآية التي تتلى للشرف الاجلى يومع ذلك كان بها شرح ماروي
 عن شيخنا الجليل من الاقوال والاحوال بما جلوت به شريعة جده سيد الارسال
 صلى الله عليه وعلى اله المبررين في كل وقت وحين وشكر الله سبحانه
 ايها العالم الجليل على صنعك الجميل الذي قمت فيه بما وجب على كل
 نبيل والسلام من المبتهم بكما لا تكلم العبد الضعيف محمد بن عثمان السنو
 خادم العالم الشريف وفقه الله وكتب غرة اشرف ربيع سنة عشر
 وثلاثمائة والفت

شم تلامذة سلالته العلماء والأعلام، وبجل فحامة مشيخة الإسلام
الأديب الماهر الناظم النافذة العالم الخبير الدراكة للدرس الشيخ
السيد محمد بن مولانا شيخ الإسلام الخوجي أبقاه الله هذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين
العالم الخبير الفاضل الزكي الأديب البارع الحبيب الصارب في العلوم
والفضاحة بسهم مصيب: صديقنا الشيخ سيدي محمد المكي ابن عزوز
زينة أهل التدريس: ومدبج الصايف بالدر النفيس حرس الله كماله
وكثر في العلماء البارعين أمثالاً: أما بعد أهدأ لطف التحيات
واحصها تحاكي محاسن شمائلكم طيباً: ويقوم هنارها على منبر نشر فضائلكم
خطيباً: فقد وصلني وصلك الله بكل خير تاليفكم النفيس البارع: العذب
المشارع: الذي قتبه لنصر الحق وازهاق الباطل شاهراً لساناً منطيقاً:
معلننا بجاو الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً: وسلكت سبيل التحقيق
بناشر أشرف شيخنا من غير ما طريق: ذاباً عن حوزة مقاله السخي الذي قاله
شكراً وتحدتاً بنعمة ملجأه الله من اللقاة العلي: ومثله ممن آمن من الرياء
والافتخار وسلم من آفة التكبر داخل تحت قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
وهو وإن كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم لكن قرر الأصوليون كفاي
عليكم إن الأمر صلى الله عليه وسلم إذا لم تقم قرينة تخصصه به عليه
الصلاة والسلام كقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك يكون الأمر عند
عدم القرينة عاماً للأمة وذلك لما قرروا أن الأمر القدوة أمر لا يتباع سيما
مثل شيخنا رضي الله عنه ممن لا يتطرق الرياء سلمته ولا الفخر بالخيلاء وإنما
يقصد امتثال الأمر بالتحدث بالنعمة ومعلوم من الأصول أن الأمر للوجوب
فيمحج ذلك وجب عليه التحدث بالنعمة فلا غرو أن قال قد عني الهمم قالته ولما

علم الأولياء رضي الله عنهم سلامة نيت وحسن قصد وهو امتثال الأمر
وبراءة من الفخر جوا عنا فمخاضعين كما قلت من قصيدة في مدح
شيخنا رضي الله عنه

وقوله قد مي لأشي يخدمه أذاك قد قاله شكر الخالق لذلك أسمعوا صاحب مقالة كل حفي عنقا رضاء خالق	من الشريعة في انتظار نقاد لأقصد أذلال شخص قد ارشاد وقد دروا الفاعل غير لحقاد جازاهم الله من أطوار أيجاد
--	--

وإذا نجز بنا الكلام إلى هاته القصيدة ومقصدا ومقصدا لكم واحد وهو
الذب عن شيخنا رضي الله عنه ونشر فضائله فقول من جملة القصيدة
التي تقارب المائتي بيت مشير القدر وتناو ما لا ذنا ومحد ومنا البارز الأشهب
الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقد سوره ونفعنا الله
به وبآل الطيبين الأطهار

ذاك الذي فخره فخر الشعبة لا	يحيد عنها فلا تنصت لأصداد
-----------------------------	---------------------------

إلى أن أقول

ذاك الدليل على الخيرات مقتديا أوراده كلها خيراتنا بها	بجده أذ توخى سهل وراد بنينا المصطفى عن ربه العاري
--	--

ولأنظيل فالقام ضيق ولكني أذكر كرامة بعد أن ذكرت كثيرا من كراماته
رضي الله عنه سمعناها من ثقة نقلها عن ثقة عن صاحب الواقعة وهي
من أعجب الكرامات وقد نظمها بقولي

حكى لنا العدل عن عدل بازفة وذاك العنشية ملاح أراد به فتأدى في الحين هذا الغوث مبتلا فأسلم الشخص فوراً معلنا باننا	من اليهودي بالفن في الوادي سوءا واضم فيه فتكة العادي فلم يضر بنجار ومزباد منون هذا الذي برهانه يادي
--	--

وكفانا وكفناكم قول سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام ما بلغتنا كرامات
ولي بالتواتر مثل بلغتنا كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وماذا
ان اقول : فيمن انتخب الله من سلاله الزهراء البقول : صلى الله على ابيها وعليها
وعلى جميع آلها وقد قت ايها العالم البار مقام محبان وانث في شربك الكرامات
والفضائل : واغنت في الذب بدارم بيانك : وقاطع برهانك : بما انبأ عن سعة
اطلاع : وامتداد باع : وتحرير وتحقيق : وخيرية وتوفيق : فثكرا لله
سعيكم وجازاكم عن وليه خير الجزاء والسلام من صدقكم محمد بن الحوجبة
وكتب في ربيع الأول من عام ١٣١٠

ومخما مكتبه الاديب الشهير : سلالته الصيد المشاهير : مفخر القطر
الافريقي : وحائز الفخر الانيل الحقيقي : العالم البارع المدرس وامام الحضرة
العلوية ببارد والعمور الشيخ سيد محمد بيرم بخل شيخ الاسلام رابع البيارمة
الاعلام هذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي شيد دعائم ملكوته برسده وانبيائه مؤززين بمصابيح النجوم
اكمل جبين العالم العلوي وسماؤه : وبث في الارض دمر الصالحين ولاي
العارفين من احبائه : وشد بساطها بشيخ الرواسي وشواهد الاطوار من
صفوة المقربين وخاصة اوليائه : والصلاة والسلام الاكملان على امام
الملكوت : وقطب الدائرة العظمى من عالم اللاهوت والناسوت : نبيراس الياقوت
الاحمر المشرق في فضاء العوالم : من شهد لمكافاة اولي العزم من الرسل بالتقدم
في جميع المكارم : البارق الذي اقتبس سائر المخلوقين من انواره : واعترف الانبياء
والمقربون من لبح عميق بحاره : سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ذي الجلال

الفخيم : والشيم للرضية الموهبة في قول الله تعالى واثق اعلى خلق عظيم : وعلى
 الامان الله في الارض : وظل الشاسع الوريف في الطول والعرض : الذين
 شادوا الدين وكانوا على اظهار الحق ظهيرا : المتزل في شانهم انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم قلهيرا : واصحابه بنجوم الهدى : وائمة
 الاقتدا : الذين بذلوا انفسهم في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتبعون
 ان يرضوا الله : المتلوي في شانهم ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله : رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين : وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين : ولعل
 فقد وقفت ايها المصنف الفاضل : والعالم البارع الكامل : على كتابكم ذي الوجه
 النضير : وتاليفكم الذي يعزان يكون له نظير : المسمى بالسيف الرباني : في
 عنق الجاهل القرماني : فاذا هو مصام صقيل حدة : وبجر زاحل ليس يعرف
 حدة : فهو السيف الذي قطعت به رقبة الجاهل ومن كان له من عون : والبحر
 الذي غرق فيه كل من طغى وعوى فتشبه بفرعون : واذا علمت انه السيف
 القاطع للرقاب : كيف ترى تمزيقه لصحائف سودها صاحبها ورتبها بزعمر
 مثل الكتاب : وما بالك باوراق عبثت بها يد موج البحر : فتلاشت في البحر
 بعد ما التفت على صفحاته وتقلبت على البطن والظهر : بل ثقلت في عنق
 صاحبها فاغرقت الى اسفل سافلين : فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
 لله رب العالمين : ثم سرحت النظر في سنجم لتلك الحال السندسية : وقضيت
 الحب من ترصيعها بنظم نفائس هاتيك الجواهر السنية : التي لا يشك فاطرها
 انها منحة ربانية : ولا يرتاب المطلع عليها الفاضل من التفحات القادسية الجيلانية
 حيث كانت روضة غرست يانع شجرها بد الفكر والاقلام : وسلافة راح من
 سلسبيل البلاغة يطاف بها في كؤوس الفصاحة من الكلام : وانما الحمد شية التي
 تفعل بالالكباب السليمة ما يقصر عن فعله عتيق المدام :

فيالمنروضكانناره	يتماتدرجتني بالتامل
------------------	---------------------

وخمركلا مي كان اغتيا له

عقوا كذا النحر يهدى لها صريلا بل

وقد ارتشفنا والله المجد من كؤوس ذلك الجريال :- رثعنا فار توينا من حياض ذلك
العذب للعين الزلال :- وجرت في انابيب عقولنا مسرات هاتيك للدائمة الخاصة
الحلال :- ففضلعت الأفكار بما تنتج به الصدور :- وينصقل برباب من هو جاهل
مخور :- ويتمسك به من هو في بحار الغفلة مغرور :- تهتصل ببعض معرفة
شيخنا رضي الله عنه المقصود المشهور :- وتتلقه بالرحب والقبول وحسن الاذعان
الباب الخاصة والعامة من الجمهور :- كيف لا وهو صارع بالحق القاطع :- ومعلن
بالدليل المرنج الواضح المنجم الساطع :- يقابل من مكافحه صد ركل قول كافر
برج :- ويضيئ على كل كلام مظلم من مصاحمه صبح :- فتري بلوامع بوارقه
المشرقة ما يلبس مع كذبات المدلسة الدنية :- وتقتضج به عورات مقالاته
التي لا يجتلسها النظر الثور لفضاعها المدنسة الشيطانية :- وتضجر المسامع
من صواعق مفترياته التي حمل عليها مجرد الحسد والبواغث النفسانية :- فكم
سود وجوه صفحات بيض بصغ المدا :- واسكب على وجناها عبرات اليراع
الحالكة السواد ولا اظنها الاتقا ولا على المسكين اذا لبسها ثياب الحداد :- مثل
داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلم للعباد :- زعم
ان اراد بيان الواقع لكنه خالف الواقع قصده :- وحسب ان عمله صالح حين لم يدي
الناس هذه ورشه :- كلا انها من الاعمال التي توجب في الشريعة المطهرة
جلده :- والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسب الظامئ ماء حتى
اذا جاءه لم يجد شيئا وحده الله عنده :- وينيدك بحبا انه يعد نفسه من
المسلمين :- على انه يحسن نقش بعض الاسطر ويبتدي رثما من جهة اليمين :-
وتتعد كذباته المنقولة من الكتب الشهيرة وهو يعلم ما شاع من قوطم الناقل
امين :- فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جحيم
مشوى للكافرين :- فحسب ان العلماء مثل ييجون انتمك العرض :- وقد

انتمك عرضا عرضا شاخ^١ واي عرض^٢ ام يقيس الفضلاء على نفسه و
هو يشتهر عليه المحرم بالفرد . بعد قيص الله تعالى لهذا العلماء والذين
يعول عليهم في الأبرام والنقض ، فتبصر في مسودات صحائفه السقيمة
تبصر الحكيم الحاذق اذ اجس على النبض ، فتبين ما داهية مهلكة تستوجب
القطع كعق صاحبها في^٣ فيحاسب سيفه الرثاني بالطول والعرض ، فاحتمل
السيل زيدا رايها وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيدا مثله
كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفا وما
ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، فكان من سعادة هذا الخبير الإمام
: والليث الصور المبارزين في ميادين العلوم بالسيف والأقلام : الشيخ سيدي
محمد المكي بن عزوز العلامة الصمام : الفوز واعتنام الفرصة بأشها وما
اصطنع من هذا الباتر الحسام : الحاسم لمادة الكلام في ذلك الشأن
الناطق بالقول الفصل في محاورات الخصام : فله مزيد الشكر منكم معشر العلماء
حيث اراح بهامكم : وكفاكم شرمبارزة الجاهل فاشهر سيفه ولعمد
سيوفكم واقلامكم : يا أيها الذين آمنوا ان تبصروا الله ينصركم ويثبت
أقدامكم حوره خادم العلم الشريف فقير زير محمد بيرم في ٢٣ اشرف
ربيعي سنة ١٣١٠

ومنها ما كتب العالم الجليل : الأوحدا الأصيل : فارس البلاغة الذي ما
تظم شيئا ونثر الا واستعذب السمع مساعده : جامع المفاتيح : مصداق كمر ترك
الأول للأخبر : الشيخ السيد يوسف بن عون الزبيدي قاضي توزر قال ما
نصه

الحجل لله الذي خلق الإنسان : وشرفه بقلب ولسانه وعلمه
البيان : لو كرمه بسيفه وبنانه وازال عن اصطفاه درن الران : وايد بساطع

برهانه والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان العجزي سيفه وفرقانه محمد
 بشري السج وموسى بن عمران وعلى آله واصحابه معهم الى يوم فصله ولحسائه
 ويجعل فيقول اسير ذنوبه ورهين جرائمه وحبوبه للتوكل على فضل خالق
 الكون عبد يوسف بن عبد الله بن عون النقطي الزبيدي بحمد الله من
 اولي الابصار والأيدي : انها قد شنت اسماعي اقراط البر مكللة بصيغت معانيها
 في فوالب الفاظ مكللة : تخرج عن وصفها الا لسن : وفيها ما تشتهي الانفس قلذ
 لا غير : الا وهي الرسالة الذهبية الترقم بالذهبة للالم والسقم : الوثيقة المباني : للمائة باسيف
 الرواخر : تاليف ابيهم الموفق بكل ساحل : ويرى انظمان والبلاد المالح : استاذ
 الشيوخ على فارج الشباب : ومبارز الشجعان قبل برون الناب : ابرز المكنون
 الشيخ : يدي محمد المكي بن شيخنا المقدس سيدي مصطفى ابن القطب الاكبر
 سيدي محمد بن غزوة البرجي الشريف الحسني ادام الله كرامته وخلاصته
 بجادته : امين في الرد على ماسطره ابو الحسد علي القرماني : في الطعن في نسب
 الغوث الاشهر سيدي عبد القادر الجيلاني : مع ما لاله من هذا يانه وعجب
 الدال على طمر بصيرته وكثافة حجبته : وقد اضر طعنه في مخره : وشوه في
 عاقبة امره : فلو علم خبث قيله : وزيف صليته لما زين فلسفته : وبين سفسطه
 : فلعجز ان يركن : رام فتح باب السماء بهمارة : اهتويل الا نام بجازبان : او فلق البحر
 بفتيل : او نحت الجبل بتسجيل : ويؤي انه الان : يتم توره : ويخسف للباطل
 داروره : يعزده ما في غير الله له نسبة : انزياني : والمعرز لا ولياته الرحاني : و
 زعبت خزعبلات الطاعن ذهاب الرياح : وناوي يحيل الحق يحي على الفلاح
 : لبيت : اعينها بتاريخ ذلالة : طابا من الح : عامه : فقلت مخاطبا للداع :
 : خطايت جماعه : اعد :

وسه شما جرثومة البجتان

نار : يه : زينة الزهات

وه سيد المظيق بالزهران

ومود : اوع : الخبي : بتازم

حق نقض الدين عن اود به
مطاول الدين المقوم عند نام
قد جاء بالافك المزخرف طامعا
بحث براثن اوك عن حقه
وغدت حبال المفتري وعصيه
ولك اليد البيضاء وفق سعادة
ما السيف الامانضيت لحفظ اذ
كالقطب ذي الديك للصوت في الد
غوث وغيث المستغيث فاحل
لله قت وللنبي محمد
وحفظت عقدا رام نثره لآل
ضليل قوم والخصام في امه
حملت شاهية التراس بالهوى
فكفنت كف الغيور من الخنا
فتلاشت الحج التي ادلى بها
سبجوب قطار المشارق واللعان
ومقره فوق النابر والمحارب
امجد المكي عز نظيركم

وانقض ذوبيس برصلياني
وتقاصر الفضوض كالقمراني
ثعوا لاستاذ فله الشاني
ويكفر جديع له بهوان
سكرو عندك آية الثعبان
زادك عز افوق كل مكان
ساب لال المصطفى العبداني
ومده قاطعة لرأس المجاني
مولاي عبد القادر الجيلاني
والنتمين له في كل اوان
مما حوته قلائد العقيان
تردي الفتى اذ نبزه قمراني
فخوى لشر الباعث الشيطاني
بنواتب من كف ذي سلطان
لظهور آيك يا فريد الان
في حلاه وحلايه بتهاتي
والدسوت وقنة التيجان
والعزم صدر اصلكم لعان

انت الفريد ونج وحدك في الجا

هرستك عين الحافظ المنان

ولك البراهين التي بين الورك
فاليك مني قبصة الشغول
اني لعمري في ممالك مقصر

خضع الصريح لما كذا ليوياي
ما نقلت واقتطعت النجلا ن
لقطاومعتكم بطي جناني

ولذلك صار الطرف في حائرا
فبايما قلم تكون كتبا بتي
والطرف هنر لا وكل لسان
وبايماء قدم اري وخدا في

فطويت نسبي عند ذاك مورخا

لمع انتضاء الصارم الثاني

١٥٠ ٥٤٣ ٣٣٢ ٢٩٤

١٣٩

سنة

ثم نلاه العالم العبد : الذي يسلم كل ذي بصارة براحتي ومحمد :
المشرق منه شعاع الالمعية : محمدا فابرا دق الانوار الجليلية : الشيخ السيد
احمد جمال الدين المدرس بالجامع الاعظم والخطيب الجامع العلوي بالمري
المجربة فقال ما مضى

حصل المر قمع بصائر اهل العناية للاسوار المستكنة : واستل السنتهم سيوف
صقا لا على ذوي الغواية ومن على قلوبهم اكنة : وصلاة وسلاما على القاتل
الانسيد وادام ولا فخر ومن لجمت بلاغة الانس والجنة : وعلى الرواحية
الذين شرعوا الاسنة وقطعوا ابر المردة وعظمت بهد المنه : اما بعد
فقد وقعت على الرسالة الموسومة بالسيف الرباني : في عنق المعترض على
الغوث الجيلاي : فالفتية كما تاليفنا وافق ادم مسماه : ويرى مقاتل المعترض
بببال من كنانة مغزاه : مفرغاني قالب يدب السبك : وصرعات رصيع
الجواهر في السلك : ساميا على منصة البلاغة : متوشحا بوشاح البراعة
وحسن الصياغة : لو طلع على الاوائل : لالحق بمحبان بياقل : زينت سماء
طرسه بصابع المعاني : وزجى بشهاب نصوصه شيطان ابي الضلال القرماني
: فلن ترى فيه الا التحقيق والتحري : ولا العزوا لكل معتمد خسر : زاهرة

رياضه : متدفقة بالمد الرباني جداوله وحياضه : يدبر من مذاقات اهل الله
 كؤسا : ويطالع من عوارف حقايقهم شموسا : يجذب بانوار مدده ذوي
 السعادة : ويرى بصواعق حجة الضليل ويجعل في خضم كيد وعناده : لولا
 ومولفه من عشا اهل العناية والولاية درج : وعليه من مسوك غوائلهم
 ارج : العالم النخري : والدراسة الشهيرة : من لا يشق عباده : ولا يلحق تياره :
 ابو عبد الله الشيخ سيدي محمد المكي ابن الصالح الجليل سيدي مصطفى
 ابن نخبة الواصلين : ومرئي السالكين : حليف الخلوة والسياسة : وندير
 التبت والديانة : سيدي عزوز قابله الله بقبول عمله : وبلغه نصاياته امله
 : وجازاه عن اهل السنة خيرا : ووقاه مما يحشى سوءا وضيرا : فلقد اجاد
 ايداه الله واقاده : وملا بهجائب ماحوره وجلبه الارواد : بيد ان ارباب عن
 سفاسف وسفاهات المعترض : تارك كماله بحارات الغري يرى ويرض : وانهم ممن
 في قلوبهم مرض : فزادهم الله مرضا على مرض : فكم جلا في هذا التاليف من
 عرايش المخدرات : وكم تلافية من الآيات البينات : باهر الحجج : واضح
 الحجج : وما بعد الحق الا الضلال : ولا يحق بالعنيد الا الوبال والتسكال :
 وما مثل تحامل ذلك الضليل القرماني على الجباب العالي : الا كتحافت الفرائس
 على السراج الوهاج للتالي : ولا غرو ان للولف امد بعناية الشيخ الكامل :
 ومن انعقد الاجماع على انه سلطان الاولياء من الاواخر والاول : شيخ
 الشيوخ : وامام ارباب التمكن والرسوم : واسطة عقد الشرفين : وبحر
 الشريعة والحقيقة من غير ميين : الا وهم البازا الاشهب سيدنا ومولانا الشيخ
 عبد القادر الجيلاني قدس سره القائل

اقلت شموس الاولين وشمسنا | ابد على فلك العلا لا تغرب |

حرره الحقير احمد جمال الدين في غرة ثاني ربيع سنة ١٣٣٠

ثم تلاه العالم العامل : الخير الكامل : ذو الخلق الراق : الفائز بالشاكر
 الجميل بين الخلائق : المدرس الشيخ السيد محمد العربي داود قاضي جبل
 المنار فقال ما مضى

الحمد لله الذي اناط نظام العالم بوجود اوليائه : وشرق بعضهم بالنسب
 الى سيد اهل ارضه ومماثله وجعل في علمه هذه الامة الغرا : من يدفع عن علي
 مقامهم ما لا يناسب من القول المعتري : والصلاة والسلام على واسطة عقد
 النبيين . وعلى اله واصحابه مصايح المسلمين : اما بعد فان الاولياء هم
 صفوة خلق الله : لا سيما القائل قد هي هذه على رتبة كل ولي لله : قطب
 العراق : من رقى اعلى المراق : وملاذ كره الاتفاق : بل قطب الدنيا للتصرف
 في الانس والجان : الامام الجليلي ذو العقب العلي الشان : هذا وان بعض الجهال
 اساء الادب فنفع عن الشرف النبوي وثبوت النسب واعترض بعض اقواله :
 وانتقد شيئا من احواله : والف في ذلك تاليفاس قيميا : مظلما عقيما : وسود بذلك
 وجه كتابه : ولم ينخش سطوة هذا الاسد الضاري ولا يوم اخذ كتابه : وكان
 لم يعلم ما ورى في اذى الولي : خصوصا اذا كان ابن الرسول الامجد العلي : ومما
 بالحق الظاهر : في شرح حال الشيخ عبد القادر : فلم يصادف الحق فضلا عن الظهور
 : بل حل على كاهله من الافتراء ما يشغل الظهور : وما الجدر ان يسمى بالباطل
 والضلال المبين : الصادر من اغواء ابليس اللعين : وقد رد ما فيه من الاقوال
 المنزخرة : ولم يترك له منه ولو بيت شفة : العالم النحرير : ذو المعارف والعلوم
 والتحري : وارث المجد سلالته الاما جد : اللوذعي الاكمل المجلد : امام المعالي
 الشيخ سيدي محمد المكي : والعلوم النقلية والعقلية : ابن الشيخ العارف بالله
 سيدي مصطفى بن عز ورفه الديار الافريقية : وابطل ذلك بالصواعق المحقة
 : بل كل ما ابلاه هذا الاحق وبرعه محققه : قال في ذلك تاليفاس نيرا :
 ورماه ببطل العقل والنقل رميا خطيرا : مماه بالسيف الرياني : في عتق المعترف

على الغوث الجيلائي : وهو تاليف طابق اسمه سماه : بلغ في التعبير والتحقيق الى منتهاهم
 : فجازاه الله عن هذا الصنيع احسن الجزاء : واجزل مثوبة يوم العرض والجزاء
 : ولما اجلت فكره في مبادئ الفائقة : ومعانيه الواقية الرائقة : وتبعته فضلا فضلا :
 : الفيتة قولا فضلا : فهو تاليف كان الدر المنضد : ابلغ فيه بانقال لا يستطيع ردها
 : المجد : او هو العقد الفريد : في خور الخيد : او هو اليواقيت والجواهر : على ذوق
 : الحسن والجمال الباهر : او هو حديقته ذات نور مختلف الالوان : ذهب نسيمها
 : فتمايلت غصونها تماثل السكران : تاهت الادهان بسحر بيانها : وشهدت الجواهر
 : التقادير عظمة مولفه وضاحته لسانه : تناثر دهره على القطر الاثري في فضاء بوارقه
 : في الحسن والفضل الى عمان السماء : وهو مما يدل على سعة اطلاعه وعلمه :
 : وان الصعب سهل عند عزمه :

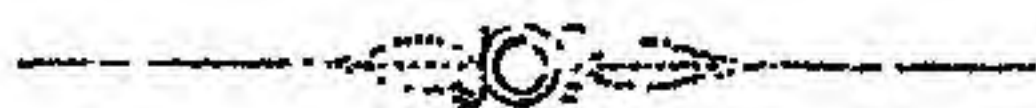
حسانه اذ صار يد : اكامله

كتب قساي فضله وتكاملت

كيف للفرلن تقول باطلا

هو سيف حوالا كذوب مهني

فلا ينكر حسنه ذو والافكار : وكيف تخفى الشمس على اولي الابصار : لا زالت
 : تاليف مشرقة الانوار : متفعا بها في المدن والاقطار : ناجحة اعماله : دام
 : عزه وكماله :



ثم تلاه الفاضل الانجيد : الاعدل الارشد : فصيح اليراع : فسيح
 : الطباع : الشيخ السيد محمد الصادق داود لعل المقطوعين بالجامع الاعظم وشيخ
 : المدرسة المرادية فقال ما مضى

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 : يا من افاض عوارف المعارف على قلوب اوليائه : ونعم ارواحهم
 : بحبته فحازوا بفضل جزيل عطائه : وجعل من انتقد اسرارهم وكوامنهم

يعيد باعتراضه عن رياض نعمائه في قفار الجهل وبيلائه في حله من عبد
 عاجز عن عدد الآثمة ونشكرو على ان جعلنا من امت سيد اصفيا ثمة واصلى
 واسلم على سيدنا محمد مظهر المعارف الربانية خاتم الانبياء ثمة ومظهر الحقايق الدينية
 سيد اهل ارضه وسماؤه الذي جعل في اليوم المشهود جميع الانبياء تحت لوائه
 قطب دائرة الوجود ومعناه الذي بصر الوجود سناه بمختار الله من الخليقة و
 مجتباة من جعل اوصاف الكمال حلاه في وعلى له واصحابه سيوف دينه في
 حماة ومجياه في وعلى كل من اقتفى اثرهم في سره وبجواه اما بعد فقد
 اجلت الفكر في هاته الرسالة التي هي كثر الذخر وبستان الافكار وتاج الفخر
 وجلال الابصار التي انبات عن ذكاء فطنة كاذب عندها ذكاء ولخبرت
 عن مضي فكرة تزدري السيف في المصاوة المسماة بالسيف الرباني في ثبوت
 نسب الشيخ الجيلاني باسم وافق سماه وسهم اصاب مرماه وتجهت من
 حصن الباهرة الذي هو اخص من النجوم الزواهر فقلت هذه رياض
 ام غياض افكار ام حقائق ازهار تجري من تحتها الانهار ام نسيم الارواح
 ام نسيم الادواح ام لآل في نخور حور ام كواكب مشرقة في ديجور ام فولد
 بيان في شمس في نخور حور البلاغة ام فؤاد بنان في شمس في نخور حور
 البراعة ام جواهر تحلى بها الاخلاق ام زواهر تتور بها القلوب في غاية الاكرام
 ام زهرات في عصف رطيب ام خيلان لها حلاوة بصحن خدا الحبيب فانه
 درها من رسالة اشرفت شمسها واينعت في رياض المعالي غرسها
 ونبوت معاليها واسفرت عن نقاش الفرائد شمس معانيها لا يمل
 ناظرها على تعاقب الايام ولياليها شاهدة بكمال فضل مولفها ومنشئها
 بيد الذكاء الزاهرة وبحر الادب الزاخر بل وامطة القلادة الادبية التي
 فتحن بلاديار التوسيع في اقل في اثواب المحاسن في الوارد من اعادف شرابا
 غير اسن في فخر الاعيان وعين انسان الزمان في انسان حين البيان في الاوهو

الجهد القادر الذي هو من بيت مجد دوائه اعز واطول في العالم الخزي صاحب الفكر
 الوقاد الذي عليه في اظهار الحق العول وفي الثناء على جنابه يستقصر الكلام
 المطول من الذكاء الايلي في محوزة سيدي محمد المكي ابن العارف بالله الأستاذ
 سيدي مصطفى بن عز و من صاحب الأحوال السنية وسراج الطائفة الرحمانية
 فنشكره على هذا التاليف الذي سحره يزدري بسحر الجفون وزهر معانيه يزدهي على
 ازهار العصور يشكر الأرض للديم وزهر يلهم بحيث اظهر في المستبحر بالجهل
 في دياجي غير العجب بما ارتكبه من جياذ بغية من اراد اطفاء نور الحق بجواه فقلت
 برفد ماه التائه في اودية الضلال بعناوه الدال على سوء اعتقائه المنكر شرف
 سر العصور الكريمة ومعدن الشرف الضميمة الذي بركة انقاس القدسية
 تبت هج الدنيا وعلى عماده قضر بنخام الزهد والتقوى قطب العراق فرع
 الشجرة الهاشمية كريمة الاعراق ساطعة الاشراق طيبة الآثار والاوراق
 التي امتدت اغصانها المختلفة في الافاق انجماع بين علي الباطن والظاهر
 العارف بالله الشيخ سيدي عبد القادر السائر شرفه وذكره في كل قطر مسير
 للمثل السائر والف ذلك المنكر رساله بل ضلاله سود بها صحائفه واعماله
 مماها بالحق الظاهر في احوال الشيخ عبد القادر انكر في حيا بعض احوال وشر
 الباهرة فهاهي الاشمية بلا معنى وشجريا لا معنى وما الحق بان تسبح بخرف
 الباطل بالذي هو عن الحق عاقل وسحاب الدين عليه غيرها طل وتعدد للوقوف
 الناقد حيث حسم بسيف ثقله دعوى هذا المتقد المعاند الذي هو عن
 طريق الحق حائد واظهر افتراءه المحض بقول وادله ظاهرة كظهور الاهد لا
 يعتورها حل ولا نقض لا ينكرها لاسن لم يبق من سنة الغرض فمن انكرها
 كمن انكر الفرض في من الاعمال النافعة يوم العرض في امرى انما الرسالة كانت
 عليها افوار رانية فاغث سناها عن التمس وخصاها في فاشتمالها على
 احسن كاشف المفعلة التي لا يدري ابن طرفاها في حرية ان تمدح بها المقارن

من النثر والقريض : اذ هي حديقة انيقة وروض اريض : مما يفخر بها العلما
: وفيها يتنافس المتنافسون : فجز الله مولفها خيرا فيما صنع : واثابه الثواب الجزيل
على ما وضع : فقد ايد قول من قال : لكل علم رجال : ولكل ميدان ابطال :
وانه ليس كل من صنف اجاد : ولا كل من قال وفي بالمراد :

ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات الخلب السبع

الازالت روضته علومه ناضرة : واعين المستفيدين لتأليفه ناضرة : محمد وحة
الاولى التحقيق : محلاة بحلية التحرير والتدقيق : ولا زالت سيوف نقله تقطع تحريف
الغالين : وانحال المبطلين : وتاويل الجاهلين : وكواكب مجده سامية : واعماله
من المفاخر الباقية : حائز اجزى البر والافضل : رافيا اعلام مراتب الفضل والمجد
والكمال : قال هذا وكتبه خادم العلم الشريف محمد الصادق بن محمد داود احد
المتطوعين بالجامع الاعظم احسن الله عواقبه : واعلى في صدق العبودية
مراتبه :

ثم تلاه الماحد المرشد الاممي الاوحد الذي اشرفت عليه انوار الامم
الجميلة : بالاسرار الربانية : والنفحة العرفانية : والمشرقة النبوية : الشيخ السيد
محمد ابن الولي الاستاذ الشيخ سيدي ابراهيم الشريف شيخ الطريقة القادرية حقا
الضريح بنقطة قدس سره قال ماضيه

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
يقدم فقير رب اللطيف : محمد بن ابراهيم الشريف : نائب السجادة القادرية :
حامله الله بالطافة المحفية : الى جناب فريد عصره : ووحيد دهره : مفتي الانام
: وشيخ الاسلام : الشيخ سيدي محمد المكي ابن الشيخ الاكبر سيدي مصطفى بن
عز و زحرس الله كماله : وبلغه من خير الدارين آماله : ابيا تاخدا لخدمة لسته : وثقا
بالانحراط في سلك خدمته : شكرا له على ما اولانا بسيفه الرباني : القاصم بالحق

ظهر عدد ونا القصر ملني

الجدتي فضلا عليه فو لها

ان لم يكن اهلا فمن يمته

فكل انا ينضم بما حوى : والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى :

ذل الحسود برو عن الجار
ابعنة من عيشها تمتار
واذكر مقالا قال المحتار
قامو النصرة ذي الجلال وقار
لهم الاعادي بالخضوع وخاروا
بعلوبه للها شمي منار
في قرنتا والشاهد الاثار
فجلى ظلام الشك منه هار
خضعت لغرة ذرة الاقدار
مدت له اعناقها الاخيار
في عصره وتقادم الأعصار
رفع السما ان تخسف الاقدار
ذلت لحدة غضبه الاخطار
بطلت لقرع عصاتها الاسجار
ولي بها من قبل ذاك (قلار)
وحيلة ما نالها مختار
فارت بنور بد ومرت الانكار

تحتاجه الافكار والاسطار
او سامهم بيد الروى غدار
يا فارسا وبكفه تبار

يا فارسا وبكفه تبار
بالسيف قزع باب جنات الوار
ذلت قطوف رياضها فاعتم وط
جنات عدن تحت ظل سيوف من
غاروا الفاروا بخلصين قاومات
وبكل قرن يبعث الرجاء من
فلما جد المكي قام مجد
ومردت غيوم من حصورها
وسعى العباد به لخدمة سيد
مولاي عبد القادر البدر والشمس
لما دعاه الله محيي دينه
قام الضلول لئلا يفي الذي
واذله امامنا المكي من
فابان مصفاج السداد بآية
بإله الطريق الرافض بشقوة
او تيت يا مكي كل تضيلة
لا زلت كفنا للشريعة حاميا
والناس محتاجون وفدان مثل
فحق استرابوا وعرفهم شدة
فاد اك من يستجير مورخا

ر
ن
٢

٢٠٤

٢٠٤

ثم تلاه الشاب الأملعي : الأصل اللوزعي : المتفنن في اقتناء الغار
 : المولع بلجنتاء النفاس واللطائف : البارع السيد عمر نخل الشهم الشهير :
 بحسن الانتصاح وجودة التدبير : أمير الأمراء الشيخ السيد محمد البكوش
 فقال مانصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 العالم اللاحج بالتأ : على حميد صنيعه لساني : والتحليل المستودع وده جناي
 : فرع دوحه سالكي الطريق الصمداني : وعرف شجرة ثمرها يتغذى منه
 القوي والضعيف العاني : وغصنها مقوم للحسود الجاني : وكل بيت فضلها
 عمر القضي من الوري والداري : المعترف بما خصه به الله من تليد وطريف :
 الشيخ سيدي محمد المكي بن عزوز الشريف : لازلت حبيبي بعناية الله لأبواب
 القرب بالمهند قارعا : وبثبتت شمل المحدثين من حوض المسرة والمبرة
 كارعاء : ويقطع رؤس المجتهدين في رواج الفتنة بين المسلمين حرزا مانعا :
 ولسلك طريق أهل الله لنيل المحمد واليقين مسارعا : أما بعد السلام
 اللائق بمن قام بجند متبعي الدين رضي الله عنه احسن قيام : وانتخب نعاله
 لمصادمة من اودن بحرب من الملك العلام : فقد اطلعت على كتابكم السيف
 الرواني : في عنق المعترض على الغوث الجيلاي : فيالها من روضة تنعمت
 بانخشاقي عرف انوارها : وسرحت طرفي في ارجاء ازهارها : ولعمري اذا رقد
 بها النخور صحا : او دخلها الرافضي زال ما بنجامد فطنته وامتحى : وبالها
 من كتيبة جيادها في ميدان الاتقان متسابقة : وانقالمها اختارة من
 التأليف المشهورة الرائقة : وبها هينها زبدة الافكار الرقيقة : وبالها
 من خصلة حققت لصاحبها منزلة السعداء : وانالت بفضل الله مرتبة
 الشهادة : وفق ما رواه عبد الله بن ابي اوفى ذو الفضل المعروف : من ان الله
 جعل الجنة تحت ظلال السيوف : هذا واني والله العظيم متعجب من وقاحة هذا

الغبي المسكين التي اقلها ظنه خلوا الجوله من يد يقر بما افتراه الذل المهين ولكن
 الحياء من الايمان وكيف يتوهم كمال هذه الصفة فمن تجاسر على تزوير كلام
 التأليف المتداولين الناس من قديم الزمان بل فمن تبوا مقعده من النار
 بطعته في نسب من اقرب لجميع الاولياء بالسيادة ووسمت بالسلطان وهل
 يشك بآراء الله فيكم في رافضية من لم يخجل من محاربة الرحمن واجب من ذلك
 ان ذرام الخوض في تفسير كلام القوم فجاء فيه بما تفوق معاني الفاظ التكلم في حالة
 النوم وبالجملة ذرام الجنون الانتصار لقريته ابليس فلا في منكم ما لا فاه من شيخنا
 الجليل قريته اللعين الخسيس وعقابه الدينوي من الله بلوغ رسالتكم الى بلاده
 اذ يخرجونه قومه واجتناب سخط الله يسارعون في ابعاده ومثلكم يا حبيبي
 من يتباهى به هذا القطر ويتخف بنجس الجذيل من الفخر ودمته ودامت
 لكم السعادة والسلام من صديقتكم ومغزكم عمر البكوش لطف الله به وكتب في
 من اشرف الربيعين سنة ١٣١٠

ثم تلاه الفاضل الاديب البارع الاربب فرع بيت الشرف والرئاسة
 المتجمل بنية الفضائل والكياسة الشيخ السيد محمد ابن النعم مصطفى زروق احد
 المشايخ الكتبة بالوزارة السامية فقال ما نصر
 الحمد لله ناصر الحق وناصر الباطل والصلاة والسلام على عبد السيد الكا
 وعلى آله الغر الكرام وصحابته السادة الاعلام بما بان الحق وظهور وقضاء له
 الباطل مدعو ما وانذر هذا وبإيها السيد الجليل والجهد القبيل من
 لا يختلف في هجاءه اثنتان في البادي فضله كالشمس للعبان قد اطلعنا بمل السور
 والفرج والبحور على جانب عظيم من تاليفكم الاسمي الاغرة المنعم بالجواهر
 والدرر الطائر الصيت في الاقاليم الحاوي سلاسة اللفظ والمنهج المستقيمة
 المسمى السيف الرباني في عمق المعترض على الغوث الجيلاي فالفتية ورب الحق

روضة زاهرة : بالمعارف واللطائف ناضرة : فحق له ان يوصف بذلك كيف لا
وهو من السيوف المحلدة : في الرد على بعض اهل العناد : ام كيف لا يلقب بما ذكر
ومولف رب المضاحرة والبراعة : والبلاغة : والبراعة : فله ابو ك : ولا فض
فوك : فهو كما قيل جديربان يكتب ولو بالحناء جرد : على الحناجر : او بجال الصلوة
على بخور الحور :

وهبت قل هذا الصبح ليل ا نعي العالمون على الضياء
فقد اعطيت القلم باريها : واسكت الدار بانيها : في كلام حكم مرتب منظم :
قهرت به القرياني المطرود : من هو اقل من ان يذكر في عالم الوجود : قتاليفكم
لا عيب فيه : غير الجزلة معانية : ان كان هذا عيبا عند الامة : والا فقد اعترف
بالفضل لذويه الكرام : فقل ولا تحش للشقي المومي اليه : بعد التكيل
والتنديد عليه :

طرق كرى اطرق كرى ابن الثريا من الثرى
وكان بلسان حال الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله عنه متمثلا يقول
من قال

واذا التك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل
او يقول الآخر

اذ فطقت السفيه فلا تجبه
فخبر من اجابت السكوت
ولكن الصريح بالحق من الواجب كما اشارت اليه سياوتكم في التاليف بقوله
صلى الله عليه وسلم اذ اظورت البديعة الحديث فله دركم في ذا الصنيع
: والله يجعلكم في حيي تحبني بعد شفيع : ثم لا يخفى ان مثل هذا المبتدع اعما
صدر منه هذا الجهد فلو كان من علماء كذا يزعم وانى له ذلك ما كان ينبغي
ل ان يشتغل بمثل هاته السفاسف ولكن داعي الجهل فيه عياء وقد كنت
اطلعت على كذا في مسعى بسبيل السلام : في حكم آباء سيد الانام : وآخرهم

باسم الطالب : في بجاة ابي طالب : كلاهما ربه على من يقول بعدم اسلام
 الابوين و ابي طالب : رحم الله موليهما : واحسن اليهما يوم من الغريب فيما
 قيل ان القائل بتكفير الابوين والعباد بالله القوي اللتين : لقطعت طائر عند
 الاحتضار لسانك كيف والله يقول وتقلبك في الساجدين : وحديث احيا لهما
 صحيح : نص عليه علماء الترجيح : وما وقع في مسام لم يفهموه : او عرفوا
 الحق وكابروه :

هو ما قد هذوه قبل ولكن ما على مثلهم بعد الخطا
 وعند رالي ايها الاخ فان قلبي ابي الالهجة بمدحك ولذا اعومل بحكم
 قائلا : انك انت الرجل الفاضل الصادق عليه كم ترك الاول للآخر : وما علي من حج
 : اذا قول في شأنكم حدث على البحر ولا حرج

قلت للمنى من ربنا الرحمن اذقت بالقول الحقيق منا ضللا المنتقى بحجل الرسول محمد دونت تاليفانرا فاخر وقرعت معترضا عليه فحسب فلانت من اسمى الرجال بقطرنا	فابشر بهذا الفضل والاحسان عن سيد الاقطاب في الازمان الشيخ عبد القادر الجيلاني في شأنه ديمو على كيان من ربنا الجبار بالخسرا ن فارق المعالي في بنى الانسان
---	---

من حافظ ودكم اخيكم محمد ابن المرحوم مصطفى زمرق اخذ الله بيده في ٢١
 ربيع الانور سنة ١٣١٠

ثم تلاه الامعي البارع : العريق في المجادة بلا منازع : ناضه العقود
 الادبية : بفكرة سيالتونفتات صحابيه المنتقربون المتأخر والمحامد
 المتقن البارع الشيخ السيد المختار الشاهد : بجال العظمة الملاذقية السلف الشيخ
 سيد محمد الشاهد المفتي المالكى بالحاضرة التونسية قال ما نصه

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نقائس در قد تنظمن في السلك	لذا برزت تحتال في محال السبك
قاودعتها لجيد الزمان فاصبحت	تضيئي وبدر التم عنها بدر الحكيم
وانتخت ابناء الزمان بوصلا	فكانت لذي الاشرار اشهر من اللطيف
ووافيت اليها تستميل بحسبها	قلوب البرايا ثم تفرج عن الفلك
فسرحت طرفي في يد ربيع صفاتها	فالغيت موماها بعيدا عن الشك
فما شرفها بالله عن من اصاعها	فقال فريد العصر عالم الملك

الحمد لله الذي اسر على دعائهم المعارف نوع الانسان : وفتح له اسرار المعلومات بما اودع فيه من الفصاحة والبيان : ومن عليه بادراك المعاني وطلاقة اللسان : وخصه بكمالات لا يقعق لها بشتان : والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خطت على بنوته يد البرهان : وخفقت اعلام فضائله في سائر الاكوان : وعلى اله واصحابه المجاهدة الاعيان : الراقين في اوج السعادة الى اعلام كان وبعد فقد تشرفت برسالتكم الملقى اليها مقلد التحرير : الناضرة جناح التيه على كل فاقد بصيرة : روضة العلوم والآداب : وترهة الابصار الانت : العجب العجيب : الموسومة بالسيف الرباني : في عنق المعترض على الغوث الجياني : واحملتها محل الروح من الجسد : وعوذها من شر حاسا او خفيا : وابتهجت بها : تهيج الحب بزيارة الحبيب : وانتعشت بها انعاش السقيم بعبادة الصبيب : واجت نظري في رياض الفاظها ومعانيها : واعلمت فكري في اساليب اغراضها ومباينها : فوجدتها اللطيف من الروض عند الصباح : ورق من رقيق الطل في ثغور الاقاص : تبهر العقول بسبكها العجيب : وتحيي النفوس : بنسجها الذي هو ارق من نغمة اعند لب : من اطلع عليها اجابها غاية الاحلال . وقال تالعه ان هذا هو السر الحلال : لا حوت من معان رائقه : والفاظ مستعد بترمت اسفه : تحكي الانسية لطفا :

وتدبر بين الأمة من شمائلها قفا صوفاء ولعمري ان من شيها من حاز قصبات السبق
 في هذا الميدان وهو ضارب على قس بن ساعدة عنكب النسيان من القتل الي العار
 عصاهه واعترفت البراعة بانة قطب دائرة سماها انسان عين الدهر وفريد
 هذا العصر علامة المعارف والعلوم وهو المثلث والمثلثون : الشيخ سيد في المكي
 بن عزو زاد ام الله اجلاله وكثر في هذا العالم امثاله فيا لها من رسالة قد خفقت
 على وجه البسيطة اعلامها واشرق في الخافقين حسنها وانتظامها : على انه
 قد اجاد واقاد : واتى بما يعجز البلغاء في كل نادره يود مطالعها ان يجعلها ديدنه
 في جميع الاوقات ولا يفتر عن مطالعتها في اي حالة من الحالات : لانه انما عن
 طريق الحق واليقين : وفتح الله على بصيرته بنور الفتح المبين : حيث تضمنت الرد
 على من سعى على حقه بظلمه : وارتكب امرا فضيعا نعوذ بالله من التلبس به
 من تاليف الذي طن فيه رطنين الذباب : وتشدق فيه بما لا يليق بذلك الج
 : لكن من من الله تعالى ان الهم جنابكم للرد عليه : لتورده حيا خالصة
 بالتحكم على ما استند اليه : لان محاد عن طريق الحق في ذلك المقال : وما
 اذا بعد الحق الا الضلال : اذ مقدم الشيخ قد سارت به الركبان : ولججت به الاستنار
 في كل مكان : فانه يتلقى سميتك بالقبول : ويبلغك من خبر الدارين ما تتال به
 المامول : كتبته محل قد ركم محمد المختار الشاهد :

ثم تلاه اخو المؤلف وعمر الاديب الازيب : ذوالاخلاق الفاضلة والمزلة
 الباهرة : عريق المجد : ووارث الفضائل : ابن وجد : الشيخ السيد احمد
 الحفناوي ابن الولي الاستاذ الشيخ سيد في مصطف بن عزو قدس سورة قال ما نصه
 الحمد لله رب العالمين : والصلاة والسلام على المبعوث اشرف رسول
 وصدق امين : سيدنا محمد بكامل الجمال والجلال : القائل لا تجتمع هذه
 الأمة على الضلالة : وعلى الهدى : وصحة : ومحبة : وحب : ولا يعل ايها الاخ الاله

العصاة المتين : اتي لما طالعت السيف الرباني : وسرتي سرور الظفر باحب الاماني
 به سدي ان اقول ما تيسر : استقاء بالقليل اذا الكثير من عاجز مثلي يتعذر

السيف رزق الى الاعداء قتال	مقت عليهم ونبكيت واذلال
لله ذا السيف بتار ابراج تمت	نور وناور وحقاق وابطال
سبك ابن بجدة فخر الاكرمين من	في كل مجدا حل وترحال
بجل ابن عزو زالمكي من لعدا	يراعه انقاد اعلام وابطال
ان شئت تعلم بعضا من فضائل	فالسيف يكفيكم للشيخ افضال
صان المساق لا لي بمطها نسب	الاشراف اذ سامه بالخص بطل
ذبح الغيور من البسل الكفاة اذا	ضيم الاهالي والجيران هل يالو
وافعت عن نسب الجليل الملازم	تجده الناس اقطاب وابدال
وهل سوى الفرمان خاب مقصده	ابكره براهين لمعاب ل
والحق مشعشع والبرهان ارضه	السيف رزق الى الاعداء قتال

٣٢١ ٢٠٨ ٣١ ١٠٨ ٥٢١

سنة ١٣٠٩

مكتبه احمد الحفناوي بن مصطفى بن عزوز وفقه الله امين

ثم تلاح العار العارف بالله : الذي سب الخ شح لا واد : فرج الله وحة
 الحاشية : منوز بصيرة متمسكة : سنة الحوزة : الشيخ سيد البقال : بن هيا حفيد
 القطب : الكامل : سيد : بن هيا : بن علي : بن جرجي : فارس : بن حرمه : قال : مانصه
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل رسوله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه بنحو من اسير
 ذنبه مستغفربه البغدادوي بن محمد عفا الله عنه واحبابه امين الى عمدة
 الفضلاء : من قدوة السادة الاجلاء : سبحان عصوره : وسيبويه مصره : الشيخ
 العلامة الزكي ابي عبد الله سبدي محمد : بنجل العارف بالله سبدي

مصطفى بن عزنون وفتح الله لي ولوالأحباب موجبات الفوز وافتاض على الجميع
 بركاته لا طم بخواهر الفيروز كما منح الله آباءكم الأسرار والعارف وجعلهم للامة
 من خير الكون فان معادن الدر لا تبدل وشدراة الأبريز مع تطاول الآونة
 لا تتحول والسلام عليكم هذا وقد اطلعت على كتابكم فرادني فرحا وسرورا
 لما هطلت به سخائب بناتكم التي جعلها الله صواعق على من ازدان جهلا وفجورا
 قاله يزيد كعلامة ويقتيك منا ضلعا عن اهل حوزة ويكدرك قلب كل
 متعصب وحسود وقد تحقق عندي ان الله يرفع لك لوا من خير اليهود كما
 رفع لمن اقام هذا المقام في غابر الأزمنة من فحول الاعلام وفصار ذلك سيرا الي
 المقامات السنية وقام له مقام السير المعروف عند السادات الصوفية
 سيما هذا الامام الذي اعترف بفضل جميع الانام من اهل الباطن والظاهر
 حتى الفاسق والكافر وكراماته الخارقة لا تحصى عدا ولم تنقطع بعد انتقاله
 سرمد كيف لا وقد قام امامه ابن حنبل من قبره وعانقه في ملا من الناس
 وقد طار اسد كل ولي بالشارق والمغرب لما قال قد حي هذه على رتبة كل
 ولي لله وقد عني بكراماته العجائب في الأعوار والابحار واعترف له اولا بالجد
 والاجتهاد ثم ان هذا المعترض هل يعترف للشيخ بتبتي من الولاية والصدقية
 ام لا فان كان لا يعترف له بشي من ذلك فهو مجموع بشهادة العارفين
 فكلامه مطروح في زوايا الالهمال والقطعية وان كان معترفا فقد جاءه
 التناقض او الجمع بين الصدين فان الشيخ قال "انما القطب خادمي وغلامي"
 وقال انا على قدم حدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكون الشيخ وليا صدقا
 كاذبا هو جمع بين ضدتين او نقيضين والسلام والعذر فاني كتبت له وانا على حال
 غير منتظم لما بلغتني ما قال هذا الغيبي في استاذنا كتب في ربيع الأول سنة ١٣١٠

ثم تلاه الذكي النابغ بالادب في الجاد في اكتاب العلوم بحسن الطلب

أهدى كتابا حافلا في نصر من
وكذا شأن الأكلين الذبيح
والشكل والف شكل لأضده
لله يا مكي ما خولنا
لبست كل المسلمين كرامة
عم السرو ومومنين بنصره
فهم بسيف صفته تدرج

نخضعت له الأوقاب كالأمطار
أهل الحد وأهانة الأشرار
أفجع الابرار كالبحار
من أخذنا من مجرم بالثار
والرافضي فلاله من عار
لجباب شيتهم على الغدار
نضروا بسيف قاهر الصبار

سنة ١٣٠٥
٣٩٣

فترجى جميع القدرية سلجبا
عن القائم لهم من فضله
جنات طفر بوثوا وبعزمه
ذاري بغيرهم لجلاد يورخ

في روضة أمكي ذيل فحار
في جنة وعد وهم في نار
فقر والبغاة بصرام بتار
حدو مجود والعدا بنجار

سنة ١٣٠٥
١١٣

سنة ١٣٠٥

يقول قصير الباع في قليل الأطلال
في المضطر الضعيف في محمد العربي الشريف
قد مت أياي للقبول أطماعا
أذ لا تحرقن أحدا كن لجوارقها ولو كراحت والقلب
يقول كف أنك لبحور ولا تداخل بجنة عجوز
فقلت ليس الله يقبل التوبة عن
عباده وهل هي إلا بحور
وإن حقيقت فالاعتز بعزة الله ثم بعزة ابن عز وزوفان
العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا بعدك فالبحر بحور
والسماء بحور والسلا
ما فات مسك ختام

سنة ١٣٠٥

ثم تلاه المأجد البار في الذي هو لأبكار المعاني فار
ذلك البيت في الذين يستشفع بحجهم الحلي والميت في الكريمة ابن الكريمة ومن

تزين برائق علومهم بيدهم الفخيم المدرس في الشيخ السيد محمد الكيلاني نجل
الاستاذ الشيخ سيدي ابراهيم الشريف القدير الذي كور قدس سره قال ما مضى
الحاصل لله الذي جعل في هاته الامتداد من يذب عنها الضرورة فيها
بوعصمها من الاجتماع على الضلالة فاذل خولها بغرة اميها ان الله يرفع
عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كثر راثم في خلق الخلق قسمين وميزهم
فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير هدى من شاء بفضل وابعده
عن قرب بعدله من لا خلاق له في خير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو
العليم الحكيم اخفى حكته في الاسرار كالخصائص في الاجار فمنها الكبريت
الاحمر ومنها الحجر الصلد واخص بمعرفة نقاشها مذاق التجار صونا عن
ايدي الاغيار فما كل ذرورة تجدد في طوبى لمن امدد وتبال من صدق وما
يجد بآياته الاكل معتد اثم والصلاة والسلام على قائد البرره وقامع الفجوره
المبعوث بخير قيل في امام اولي العزم ومد ينة الحكم والعلم القائل علم الامم كانبيا
بنو اسرائيل فيهم نجوم احدى لمن اقتدى والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم فكان منهم قطاب واوتد عنهم تد وروح الاسلام وهم تروق العباد
وايمه اعلام البيان الاحكام ودمه في الفساد وشبه اهل العناد وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا واشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
ولكل فرعون كليم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته و
بواضاره واجزابه ما ذاب لضرهم فاصمد كل عتل زين اما بعد
فيقول العبد الفقير الضعيف في المرتقى العفو والعون من مولاه الكريم اللطيف
عبد محمد الكيلاني ابن الشريف القادر في ابراهيم حقيق عليكم ايها المؤمنون عند
ورود الشبهات ان تتجهوا وتعتصموا بحبل الله جميعا وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واحذروا وحيد فلا ورك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما
شجر بينهم هذا ما الله واياكم سواء الصراط القويم فجهوا يا اولي الابصار مما سوده بعض

الملاعين الاشرار في هذه الخلافة من آل النبي المصطفى وقد ورد في المقربين الاخيار قطب
 العالم وشيخ المكارم واجن وربي في ذلك وفيه ما لا يقدر على ان يوتي به من شأه والله في التفضل
 لبعضه لبعض في حركات الخلق في مؤلفاتها وامينها وبه اهتدى العبد الحق في كل
 نفوسها وشياطينها وما كنت عن هذا اشقى واحمل من الشيطان الرجيم عتق مع
 معي في حاجي ابلية تقشعر بها الجلود في قوليات حسنة يشهد
 بها لها البحر الجلود تدعو الى الضلال وتحتاج بالمحال وما بعد العيان من
 احتمال الذي لب سلم ينفى برحمه عن الجمع الى مقابله الاطباء وبما اول بجملة
 ان يقتل عرق اصله وينكث مبره حرقه بالارواح الرباني زنتا برة كلا
 وهل للمعوض بكل الجحيم خفي من هذا ليس تليد الماء ذو فرس قيم فقامت الزهرة
 الابدية في راحة الجبال في بالقلب يختلجان اختلاجا وارتازا في باطله بما
 تبين لي من الحق ثبات الضعيف ويزداد القوي ابتهاجا والى ابد الابد
 بديع بنصره عصبه والله وثيق من اسواه الكافرين لا مولى له ولا حميم فوجدت
 مولانا الاستاذ في الحق في غير العصر وغرة القطر من جمع بين شرف النسب
 وعلو المنصب اعلمه المعبر الفهامة البحر استاذنا الشيخ سيدي محمد المكي بن مصطفى
 بن خرو زنجي الكرمي بن الكرمي الكرمي وارث كل آيات السنية وهو خير السنت وشيخ
 الصريفة الخوي في كل حروف قصبات السبق في هذا الميدان دون كل علم فابدا من
 انقاس الكرمية ما يفوق لصبار وقرة وارتياح ونغم من نقاش فخاؤه الفخيمة
 دهر ابدان طرقت الشكوك مصباحا عينا بالله العظيم من كل حاسد وذم
 في الفيت جاء في تاصيله في القدرة لأحد على تحصيله سواء كيف لا وهو خلاصة الاكلين
 المتصلع من مشبهين بالفرق بين بابه امتدى عدى فما ظلم من شابه اياه في الها من نقد
 برغية وسلاوات عرفانية فيهما تشبيه لافس وتلذذ الاعين والله واسع حكيم
 استدعاهم على كتب حواء لامة ووردت شجرات الزرع بشجانات الائمة
 مع مذوبة مقال وخزينة من الورد في من الزلال واذا رايت ثم زيت نعيم في نعيم

عار ومكسو وشطرين اشتمر
انصرحى الجميل الامام للعتبر

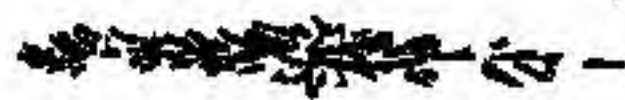
١١ ٣ ٥ ٨ ٨ ١١ ٧ ٣ ٣

واقصد بيت ذي قوام اربع
فلت الرهي ببقا فضلك واصلا

٣ ٨ ٣ ٣ ١ ١ ٢ ٢ ١ ١ ٢ ٢

سنة ١٣٠٩

سنة ١٣٠٩



ثم تلاه سمير الاداب به بالذكاء المتوقد والنظم المستطاب به الفانز
بالفضلين الموروث والكتيب والمنزى بعلمه ماله من شرف النسب المدرس
الشيخ السيد عبد الكريم بن عزوز قال مانصه
حصل لمن جعل علماء الدين السيوف الصوارم يقطع بهم هام كل
حاسد وظالم وعلمهم ضروب ضرب الفوارب به من كل معتد ومحارب
وهياهم للذب عن اركان الشريعة والحقيقة به بما اختصاصهم من درك كل
نقيصة ودقيقة وصيرهم اهلا لان يتوجع منهم من قصارى انبأهم به جازا ذين
ترها ترفي ميان بحالهم وصوره كل صال عن الحق المبين به واتزل السكينة
قرب عومنين وصالة رسالهم على زودة الشرف امتين به المتزل شربون
لا تلو على الله اتى اتيكم بسلطان مبين به وعلى الله واصحابه لا خيب ولا نقوب
في حقهم والذين معه اشراك على الكفار اما بعد فان احدا ما قصعت
به دسائس المنكرين بالشوق والغرب به الشمولين بوعيد من عاويج
وليا فتد اذنت بحروب به الرسالة التي فيها العلامة الاشهر والكبريت
الاحمر بقيمة الدهر وبهجة العصر به من يوز على اقرا نرا نبروز
استاذنا الشيخ سيدي محمد ملكي بن خنوز به ذالمشهور بن شوش اوضح
بالفكر وزود الفاضل وطفق يحول في بحر جوده طغى في بلاغة خلس
القطب سيدي عبد القادر نجيب اتى تنفى مانت به من شرف به و
بوانفسه موالت به حتى قبض الله له هان في الهدى به فعه به يكون

وكتصرف فيه بشدة من الهمة وقابله بما استحق من مولات البغز في البيت شعري
اذ يقابل بماتة السميرة ويتيقن انصار لعبة بين البرية فلم يجر قد جاء هذا الأستاذ
بما شفى الغليل وميز ما بين الصحيح والعليل ولما وصل لقمع التذيل الذوصول
سمع لي خاطري وانشرح صدري ان اقول

الذواهي من ظراف الحاسن
نبال الى الاهداف ترسل شعلة
فتمش بها هتما بقلب كنهها
ويلتاح للرايين طيف سراها
فتم غضب النفس اذ قالت المني
وهذا يحكي بعض ما ساقوله
لعل صدوت من نخوة زمانه
عهد المكي استاذنا الذي
رسالة ورد ورثت مستحقها
فجاءت بها فحام وتبكت خاطر
يقول وقد لاحت بواور زجها
اكي ابشر بالذي انت اهله
تلقيت غمرا واع عن سمن الحزري

وقلت سورالا فاك من حيث شاطن

على قدر عدو المرء جرم الشائن
وفي الجونقا دلزعة خاشن
اما الصارم المسنون اين حاجني
وحمل عن المثال من كل واذن
بها الخصر فوق المرفق تساقن

الايتها المستعدت اصبر قائما
لا تحسب التصديق خيرا اكلته
ومذ سميت بالسيف انت تفلخر
فيجب به سيفاً تقا ثم حدره
ولا عيب فيه غير خصاوصا

كم صحبت الدجاء عادت بدد
 انا ذو مهجة تملكها الوحيد
 عدلني العدل والعدل غم
 فخلصت منهم باعتصام
 صارم يترك الاعادي صر
 صارم قاصم وقد جاءني كف
 الامام المكي ذو الشرف الباخ
 الملاذ الاستاذ صدر ابي الفضل
 جسد ما بدل مع القوم الا
 هكذا الاسن الفصاح لعمري
 قام بالذبح خادما حضرة
 فاني من علومه ينسج
 حارسا تحيد النفيس بفكر
 عارفا ما يقوله ذو انتقاد
 هكذا مسلك التصانيف الذ
 قد ستم من الاله كمالات
 فبسيف حرس ساحة عبد القادر
 ذوالكمالات قطب زمان
 المصور العيود من صيته غم
 ورقاب الاقطاب مدت الى الان
 اخضعوا كلهم لدهيه وها كان
 شيخنا القادري طعنا لذل الطام
 منحنى من تحيا وتحلى

التم في وصل كالعبات الغواني
 فصارت مازك الهوى والهوان
 ورومتني حواسد الشنان
 وانتصار بسيفنا الرباني
 في حلى من شقائق النعمان
 هزبر سما على الاقتران
 من مدحه بكل لسان
 المعاذ من نفتاش وجان
 ارق تاديه بيد الرحمان
 انما المروءت تحت طي اللسان
 المصطفى عبد القادر الجيالي
 محكم لقطه عريض المعاني
 وجازي تبصر يقظان
 فبني حزمه حصون الامان
 دين والامتداد بالانسان
 ومنا الامان له القمران
 الغوث ناصر العرفان
 والفخر فخر كل زمان
 البرايا تصيها والداني
 من رعاية الانعمان
 خضوع الى سوى الخافان
 عن من جملته اتي بالبيان
 بالنجور والزور والبصان

اجنح المبحر قطب حبيب شمسا
بجلام يهتدي صنوف انوار
لشجر الجلود منها ولكن
يا بني قطره اطرود اراضيا
جالحدا الفضل تابع لهواه
خائن رام بالحياة ينفي شرفا
قالق صدمة من الفارس
فزا استاذنا بحسن قبول
بسمان اليراع تنشر دوا
يستحق السفير سوط عذاب
واخوان السيف يستحق اقترا با
واذا استكمل المهند وا في
تم سيف المكي المصام فقلنا

٣٩٠ ٣٩١ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠

تحتها المشرقان والغربان
قربت من عبادة الاوثان
ما اضررت وساوس الهذلين
عنكم فهو عرة الاوطان
ومصير الهوى الى الخذلان
اصل فرعه الحسنان
المنطق ثبت المقال ثبت الجنان
شكرت ما صنعت الثقلان
هل يجاريك نثار الديان
في جوار الزمر وداو هلمان
للمسول بالعز والرضوان
في الحقوات اربحين مصراعان
سيف سقم للجاهل القرمان

٣٩٠ ٣٩١ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠

كتبه مبارك بن محمد حامدا لله مصليا على رسول الله والذين

ثم تلاه فرغ الدوحة العالمة التي هي بثمر المعارف ودرر اللطائف
حاليه الاديب اللوزعي اللبيب الالهي يحيي كمال ابيه وفضله بحجده
في العلم وكرم خصله السيد محمد الامين نجل العلامة الشهير الشيخ
سيد ابراهيم بن ابي علاق باش مفتي توزير قدس الله روحه قال ما نصه
يقول خادع العدم والعلو بحب الادب والادب بالانفوس امور
المعزى الخلاق محمد الامين بن ابراهيم بن ابي علاق اللوزعي المدرجي في
بحشه الله مع عباده اولي الابصار والايدي احسن الله المنزلة عما

يصف به خالفوا السنة الضالون ، ذوو المعاليج الخالية المخذلقون ، ولما
شكر امرؤنا عن احصاء النبي والشهم ، موقنا بتعاليمهما يصف به المستوجبون
الطعن بالسيف والسهم ، ونشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له احاط
بكل شيء قومية وعلماء ، ومنح منزلة من رضوانه حظا لا يحد ، ونشهدان
سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله السبعوث بالصدق والصواب ، الباقون عن
الطعن في الانساب ، المعجز بالوحي فرسان الفلسفة والبيان ، واسطة عقد
الانبياء ذوي الصدق والثبان ، صلى الله عليه وعليهم وعلى المذعنين
للعوالم والمنتمين اليهم ، ما اضاء سيف ، وما اتلا شيء حيف ، ويجعل
فان الدهر حرم عجايب العجائب ، واقل خزنة بلا ترويض الحيف فيه والارتياب
ومخاطر ورشققة مسيلة عصره القرماني ، الزاحم بها اطفال نور
الغوث المعظم سيدنا عبد القادر الجيلاني ، ويأبى الله الا ان يتم نوره
ولو كره المشركون ، ولم يري انكرام قبس في الماء او ماد سببا الى السماء
ولو دعى ان هلال باطل يصل لافق هذا الامام فيكسبه محاقا ، لما كدر
على نفسه للشرب حتى غدا المشرب له حميما وعسافا ، فتبا تباله ، هو نفسه
المجتمد في تلالشه ، ولذلك رجعت ادلت حججنا عليه ، فكان في هذا القرماني
: وقد احضر على النطع تحت السيف الرباني :

فكم اكسب الضليل من محتوف	بيناه من سيف نالق نوره
ولست ترى ضرا بغيره مؤف	قلست ترى حيفا يراني بجاده
بهم نقص الاسلام رغم انوف	يراعى حى الجملى رحا يمة

كيف لا وقد هذبته يدان بحجة الصالحين ، وعاصمة العلماء المحققين
شيخ الطريقة الخلوتية ، وناشر الدروس السنية ، استاذنا مولاي محمد
المتكى ابن القطب مولاي مصطفى ابن القطب الاكبر مولاي محمد بن حمزة
: لا زالوا وكل فضل لديهم محوز ، وقد شنف سمعي ببعض لآلي من

فصوصه بكل نطق البليغ عن وصف الخبيثه فحمت لغناها حين فحمت
معناها وهو الاشهر بان يكون لنا جنة وان يقتضي العالم طريقه
وحيث خلقت مورخا كماله وان كنت متغير الحال في الحوادث تؤد
البلبال وتنقص الفكر والبال بهاته الشوارد التي هي بعد
طبعها بوارد

نعمه المجد في بناد اليماني
واتر بالصواب ان كنت شهنا
واصحب العارف الاديب اتوقى
واترك الركن في طريق الملاهي
واحضر لجنب الرجال الاعالي
وتشبه بجمل عز وزالمكي
من رقي ذروة العلوم بتوفيق
ولذا قد اتى بحافظ عن نسل
فخافية المماري بسيف
يتلقف افك المريب بحذف
سيف عام يقر عين عصامو
ماراينا مطلع السيف شهابا
رونق الجملي قد كسا هجلا
ورث المجد عن اصول عظام
واتاحفت العناية عبدا
يا امام المهدي بجازيك ردي
ثم سيف الهدى مبينا فارخ

فاصلت السيف واقصد القرم
واحذر الخيف واعمر بن باليا
من وجه الحق اروجي الحدان
واحفظ اللسن كي تسام بشان
واغلاظ القول للوقيع الممان
من نطق كعقد الجممان
الا له اللطيف في كل شان
الرسول الهادي بخير السنان
ينشر الحق من طوي المعاني
ويقوم بحق عالي المكان
سوى ويرقي مطيعا لثاني
لا ولا روضة تحف العواني
سبكت يد ابن بخت الزمان
سروهم ساقصم لخور حسان
نشر الحق من يد ولسان
بالذي انت امل في الجنان
قد حيا السيف ارق القماني

١٥٩ ١٥٩ ١٥٩ ١٥٩
سنته ١٣٠٩

شم تالاه شقيق المذكور من اصبح قطره بمطلع كوكب في نور
الذكاء وما تعدى من اياه حكي الرافي على معارج التحصيل بسعي المتناسق
السيد عبد اللطيف ابن الشيخ السابق قال ما نضر

يقول راجي لطف مولاه يوم يكشف عن سابق ~~عبد اللطيف بن ابراهيم~~
بن ابي علاق المذبحي الزبيدي التوزمري الخالوتي العزومري الاشعري ~~عبد اللطيف~~
يا من من بالادراك والفهم ومحفظ اهل طاعته من فضيحات الوهم
وشتت شمل العجوة للعتدين ونظم سلك البرقة للمهتدين ونصيلة ونسلم
على كاشف العيايب المدحمة القاتل لا ينقطع الخير من هاته الامره
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله المنصورين بالسيف الرباني وذوي اليد
الرحماني اما بعد فان احسن ما يتنافس فيه نوع الانسان العلي
بالذنب عن ذوي الهادة والشان وامقت ثي حجارة فارس لراكب اقان
وقد وقع في هذا الزمان الطباقي بالقول والفعل حيث ضمهما العصر في
الفتاق فترى هذا الغريب وذلك ذاعا ريسه وفريق في الجنة وفريق
السعير ومن فريق الجنة استاذنا العلامة الفذ الذي فاق اقرباءه وما
فاته شيء من الفواصل وما شذ شيئا علما وطريقه سيدي محمد المكي ابن عزوز
كان الله له ولها وبه حفايا ومن فريق الثانية قرواني البهتان بالقل باكوس
الحذ لان فترى هذا لما صاعته يمين للذنب عن الصالحين يجد وترى ذلك
على امامهم وقطبهم الجليل يرد ومعاذ الله ان يستوي الخبيث والطيب وان تهاجر
البكر بالشيب او يقاس السراب بالزن الصيب فكان القاتل عناه وصان لسانه
عنه فكناه

الاذلاء موسى والقي العصا | فقد بطل السحر والساحر |

فجراك الله بما تشعبه الاكائس يا ابن عزوز واقبى ما عندكم من الفضائل
والفواصل شرف محوز وحفظينات افكاركم من كل حاسد وانس بها

كل رباط ومجاهد في الدنيا والروضة باجمي ومن وسينها ولا الريحان باعظم من
 شمعها تقيت في الدنيا والفقار والضمطامه في الدنيا كلها كل جبار صلبها الحامه
 في الدنيا والاروم واد ومن نظرها شروا وباد ودا هذا ولولم يسيب عظمي ربي
 سلساطها الزلال لركضت في هذا المجال ولكن لا اوم صيفتي من نذر
 المقال ولست به بالغ حقيقة الحال

شكر المولى قد اضاء العالم	بعلماء فتوا المظالم
ومهد والطرق الى المعالم	كشيتنا المكي الهمام العالم
عبيقه قد فاح في البطاح	
ديدن فكر لصنع الخالق	توحيد الى الضلال ماحق
وفهم الى الصعاب خارق	والشريعة اتى موافق
يدعوا الى طواق الفلاح	
شهم هزبر فاصل سباق	وسيفه الى العدا محاق
لا يوجدن في عصره شقاق	ولا ذالة ولا نفاق
يذب عن عصاة الصلاح	
ومن كشيتنا الرضى الارب	مكي العلى والحدق والتخذ
من بجره يبيض بالغريب	اكرم به من عالم اريب
الفاظ طرب الى الجراح	
قد صاغ سيفاً من رضى الجلال	للذب عنه حامى الايمان
ساع لقطع عنق الخذلان	حجره السيفه الرباينة
مورخاً بنوره الوشاح	
٢٦٣	١٠٧٦



شم تلاء اوحدا فضلاء ذو التودة والوقار، والشيم المزيية بالتشبه
المضغ بطيب الازهار، الكخذ من كل فن حظا وافر، الفائز في قطره بمساحة
الشاو الاذفر، المدرس بنقطة الشيخ السيد علي ابن الحاج نصر الزبيدي
قال ماضيه

حمدا لمن اوجد في هذه الامة البها بزة الاعلام، واهلهم وابناهم
المضرة الدين، واودع في قلوبهم من الاسرار والاحكام، ما اوزعت به
نقوسهم تمام التبیین، وشيد بهم مباني الايمان والاسلام، وجعلهم
الانبياء الوارثين، وبهم يحفظ للشرعية السما النظام، وبسيفهم الرباني
يقصم هام كل ملحد مبين، والصلاة والسلام على محمد الاوائل والاواخر
الخاص والعام، سيدنا ومولانا محمد افضل اشرف العالمين، وعلى آل رواحله
الائمة الفخام، ومن اقتفاهم ذابا عن الحق بالسيف والقلم ابد الابدین،
اما بعد فقد حظيت بروية الكتاب المسخي بالسيف الرباني، في عنق
المعترض على القطب الجيلاقي، لا وحا العلماء، ومغروا العظام، والجهد
الفاضل، الاكسان الكامل، ذي النسب الرفيع، والادب البديع،
فبراس الالهام، عند مد لحد الظلام، بصاحب التاليف العديدة
النافعة والمساخى الحميدة اللانثثة زبدة افضل السادة العلماء، وثمره
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، الهمام الشيخ سيدي محمد
المكي ابن مصطفى بن عز وثر، لا زال بمروضة الله تعالى يرقى ويفوز فياله
من امام محاسن زاهره، غوة في جبهة الدهر ظاهره، وكواكب بدائع
في سماء الشهرة سائرة باهرة، فحين زهت طرقي فيه، وشفت سمي
باقر اطجوا هرفيه، الفتيه احد من اسمه، واحسن من الدر في نظم،
بحر اتلاطت امواجه بقذف الدرر اليتيم، وروضات اسقت افئافه
بضروب الثمر الفخيم،

هو الحصن الحصين في آخر هذا الوضو ككت زاهي
يحسن بكم التبر العيون في ذلك فليتناهي المتناهيون في العذاب
ذلالا وظلالا وجاء مؤلف في كل فصل في كمال فصل في اعروب
فاضرب واوزج وناجز واطال فاطاب واما حين اجاب في فم النفس
فوائد وانفع فوائد وافصح مقال وافصح مجال اذا هو نبئت في كتاب
وجواهر تكونت من الفاظ عذاب ومواهب لا تترك بيد اكتاب في بيان
من يوزق من يشاء بغير حساب ههنا وحين خاطبت في مدح هذا
السيف فكري واذم للعترض المقتري اجاب اما الثاني فتعم واما
الاول فلا تخافة ان تزل في القدم اذ لا قيام لي بواجب حق ولا غوص لي
في مرهقات دقة ثم تخامد وتقلعس وتجامد وتتاعس فايت الا
الاكشاف والله يفعل ما يشاء

ورفع الخصب هو الدليل
يقطع نخاع ذي افك حميل
قتيل فرندة بنس القتل
وبعد السبر يتضح السبيل
يروق الطرف منظرها الجميل
لها نور سيلم النبيل
متى رام التزول بها تزيل
بهذا السيف نعم الكفيل
تجد طبيا يعزله العدول
بحسن مذاقة شفي العليل
تجرب العلوم لها فعمل
لمعترض لسبته جميل

كتاب السيف منزعه جليل
هو السيف المهند وفقار
له في المشكلات اجل وقع
له الافكار تسجد بعد سبر
خد ووسطورة تبد في حسنة
جواهره تريك الحق صبغا
جنان وخرفت ليقر عيننا
حوى استاذنا المكي فوزا
تجاهل عنده واخلع بغالا
تجد علما طريا مستظا با
تجد نبراس مشكاة اضائة
تجد ذبا عن الجملي بوخر

تجدد شجها له قرعت بحق	فدكت والضلول له عويل
بسوء عقيدة وهو تجرا	وديدن مبطل قال وقيل
يحارب من سفاهته قويا	شديد الاخذ ليس له مثيل
الم يجمع بين عادي وليا	يعدم ركن الحق الوكيل
يغالب كاد مع طريد	قتبا للذي طردا الجميل
الصفتة الحسادة فهو نكس	تخاطبه العوالم يا نذيل
لا تقلع نفخة الناموس طودا	ام الأبطال يزعمها الضئيل
انور الله يطفئه اعتساف	وهل يباح كلب صيد فيل
اما الجميل له القبح المعلى	وبين الأولياسيف صقيل
هو الراقي الى اوج المعالي	له في خبرها باع طويل
واللامام قارنج رحيب	كتاب السيف منزعه جليل
٢٢٠	٢٢٣ ٢٢١ ١٧٢ ٧٣

سنة ١٣٠٩

قاله بفهر وكتب بقلبه افقر الوري : واحقر ما يري : علي ابن الحاج نصر
الزبيدي المذبحي بخار الله له وبلغه عنه امله

ثم تلاه ذو العلم والعمل : البالغ في غوص التيار من علوم الدين احسن
امل : من زان علمه بالتواضع والانصاف : وحسن الاخلاق ومحامدا لا وصفا
المدرس بنقطة الشيخ السيد عمر بن محمد بن علي زعيط الزبيدي
رحم الله قال ماضه

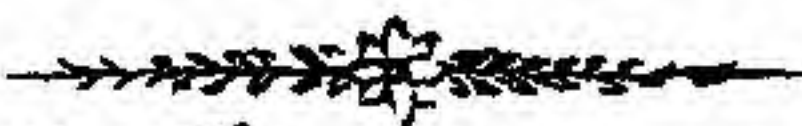
الحمل لله رب العالمين : والعاقبة للمتقين : ولا عدوان الا على الظلمين
: اوقد مصابيح التوفيق في قلوب العارفين : وابسهم لباس التقوى واتحفهم
بنور اليقين بخضع لهيبته الثقلان لو قسمهم الى ذوي حظ وحرمان : صفي

سرا ترقوم وزان حوكمه و سرائر اخوين و شانه هزين بهاء قلوب اوليها كواكب
 انوار مهيمنه و شانه و حرسها بشهب الامهات و شانه و شانه مسترق السمع
 منها الخبراء و الصلابة و السلام على من قطع الباطل بسيف الحق و ذهب
 مدحودا و زهق و بين سبيل الشريعة اتم تبیین و دحض بنور الهداية
 حج البطلين و اما بعد فلما وقفت على التاليف المسمى بالسيف الرباني
 في عنق المعترض على القطب الجيلائي و لو حيد دهره و وفريد عصره
 ذي الاصل الزكي استاذنا سيدي محمد المكي لا حلي من خلال بروق
 انواره ما يسر به الحب الودود و يغتم به المنكر الجحود

عبرت بمجد مولف ربيع الصبا	والى شذاه كل قلب قد صبا
اربي على البزل الرحيب جنابهم	في كل منقبة مما ز من الصبا
يا لحذا سيفا نعاظم قدره	جاءت به من القمحة مذهبها
ان رمت تحقيقا فجع لقبابه	اورمت منها جاجتجده مهذبا
او ما ترى هذا الاعرج رام من	سفه مقارعة الالى سلو الطم
ان الامام المرتضى المكي قد	عقدت له الرايات عندا و الى النبا
او ما ترى سيفا اصا و بريقه	لضيانته في الكون تخل الحبا
فزيلا خليل بما استبان مورجا	وتقلدا لعصب الصقيل للعبا
١٣	٥٣٠ ١٩٣ ٢٣١ ٣٢٢

سنة ١٣٠٩

كتبه الفقير عمر بن محمد كان الله له



ثم تلاه اخو المؤلف وهو الفقيه الزاكر المحليم الشاكر ذوالعقل
 المتين الملقب في شباب اصداحه بعفيف الدين شيخ السيد محمد
 ابن الاستاذ الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز قال ما نضر

حمى الله حضرة حامي العزة النبوية صاحب المفاخر الساسية
 السنية في الجهاد العالم في القاطع جبر ثومة النفاق بالسيف والقلم ذي الشرف
 المحوز والكامل المحروزم في بني عبد الله مولانا وشيخنا سيدي محمد المكي
 بن مصطفى بن عزوز في لزال ناصر الدين في قامعا للمعتدين أما بعد
 السلام المودى لجنابكم بلسان الأجلال والأعظام فقد تشرفت بطالعة
 رسالتكم الموسومة بالسيف الرباني في عنق المعترض على الغوث الجيلا في
 في عمري قد طابق الاسم سماه وصدق اللفظ حدة معناه في انوار رسالة
 عالية الشأن وما حقت لوساوس الخذلان في ذابة عن الدوحة التي فضلها
 ارجى المنزل في حقها قل لا أسألكم عليه لجر الا المودة في القربى في ناشرة
 للدين القويم اخبر رايه في ميممة ان تضر والله ينصركم ويثبت اقدامكم الآية
 خادمة للقطب العرفاني مولانا الشيخ سيدي عبد القادر الجيلا في في نفع الله
 الجميع بامراره وفاض علينا وعليكم من مجال بجاره تا الله انه كما قيل في
 وهو اولي بهذا القليل

قالما س كلهم لسان واحد يتلو التناء عليه والدينا فم
 كما انما سفرة عن تلبسات الخبيث في الكافر بالحديث في التائه في هواه
 الحائر قصبات السبق في مخط الله في ذي السعي العبد واني في المتسعي على
 القرماتي في كفناه هذا السيف ضر بالملك الناصية ناصية كاذبة
 خاطية في سال الله السلامة من تجريد في وزيفه عن المجادة البيضاء
 وتجا فيه ومن الله ارجو القبول لتأليفكم الشافي من الاسقام وان تهر
 جميعنا بركة تخدم متاكم لجناب ذلك الامام
 كتب مقبل ايدكم محمد بن عزوز عفا الله عنه



على شفا جوفه فكيف وهو الجملي المشهور في جميع الأعصار وال
 الذي شاع صيته في جميع المعموره ومن ثبتت له القطابة في عصره
 العلي بحق قال قد رمي هذه على رقبته كل ولي وهو على قدم خاتم الرسل
 الكرام والحمد لله ذي الجلال والانعام وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
 حرره فقير به تلميذكم محمد الجنيدي بن الحسين وفقه الله

ثم تلاه ذوالسعي الحميد والفكر السديد والحزم في طلب
 العلوم واقتناء مقتنصه الفهوم السيد مصطفى ابن العارف
 السالك المقدس سيدي الحاج مبارك الفرشيشي العلوي المذكور
 سابقا قال ما نصه

الحمد لله ناصر الحق بالحق والهادي الى المنهاج القويم بالقول
 الاحق والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف الكائنات الموبد
 بالآيات المعجزات وعلى اله الجيلة وصحابة سيوف الملة اما
 بعد فاني طالعت الكتاب المسمى بالسيف الرباني في عنق المعترض
 على الغوث الجيلائي تاليف الجهد الخطريف العلامة الشريف
 الانسان الكامل والمحرم الشامل ذي المقام الاو في والمختل الاصفاء
 استاذنا ومولانا المطلع على ما في خبايا الفتون من الكنوز الشيخ سيدي محمد
 المكي ابن القطب الأشهر الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز لعربي اندلسي
 ماض قاطع لدعاوي جميع الرسائل الواردة على طريق الاعتراض بسيف
 ذب فيه وكف وملا البطاح بد ماء الجاحدين حين وكف يتمكن من
 عنق المركب جملته الكاذب قوله وفعله المغضب لرببه المودن بحربه
 الا وهو القرمان المملوك لهواه النفساني حيث قدح في نسب الامام
 الجيلائي اشرف الشرفا وجمال الاولياء معاشر القرب والاصطفاء

يا افاضنا الله من فضله العبد المذنب ولا يبلغ الناحس عتقال ذرة من الاصل بل يقيت
من حساب البسيتين : حق ساق الى سوء الادب مع امام العارفين : قطب
القطب : من خضعت لقدمه الشريفة اعزة الرقاب : والله ذك ايها الانسا
: والامدة الملافة : حيث ارسلتم من انا ملككم صواعق : على ذلك الغراب
الناحق : يجعله ومن تعصب له هباء منثورا : حتى يصبح كان لم يكن شيئا
مذكورا : فلقد رقت فوفيت : وشفيت فكفيت : بحيث لا تحتاج ان
تقول

ان عادت لعقرب عدنا لها وكانت الغل لما حاضره
ودام جنابكم للشكالات فتاحه ولد ما للعتدين سفاكا سفاحا : كته
خادم حضرتكم ومقبل راحتكم مصطفى ابن الحاج مبارك لطف الله
بجميع امين



ثم تلاه النبيه اللبيب : الشاعر الاديب : ذو الطبع الرقيق : والذكاء
الانيق : فرع الاعلام السيد الحسين ابن العالم الناسك الشيخ السيد احمد
ابن المفتي القفصي قال مانصه
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ووصبه ومن والاه
حمد لمن ابجد الحقيقة العرفانية باسنة الالباب : واصفند
الاعناق الخذلانية باغالال السنة والكتاب : وصلاة وسلاما نصب
شمالها على الكتيب الاخضر : ويغد وبطية عرارها المتطر : وعلى
من تشبث باذيال ذلك الجناب : وعمل فقد سطعت براهين السيف
الرواني : بنعمود نار المتفحش القمراني : ذلك اللثيم الذي جوده خرافة
وهو : حتى طعن نحره لبهم : وسعى في تخريب جنانة : بديدا لسانه
فتبال من خاسر : حيث دس الذيل الطاهر : واجهم السحاب الماطر

وعني عن مشاهدة شمس الشيخ سيدي عبد القادر في قلعة صري ان الحبايب
 والشجر والدواب وجميع من على ظهر الغيا يشهد بان الامام الغوث
 الاعظم والملاذ النجم والولي المقرب الاكرم يحيى الدين الجملي نجل فاطمة
 الزهراء وتزجته تعجز عن الاحاطة بما الا لسن والشفاه وكفانا كلمة
 قدي هذه على رقية كل ولي لله ولنشفع هذه بساطع جلي وهي
 شهادة سيد كل نبي وولي قطب دائرة الوجود صلى الله عليه وسلم حين
 اشتكى له الامام احمد بن حنبل قلعة اتباعه فقال له الم يكفك عبد القادر
 الجملي فجعل امته راسه وسوى الالوف بنفسه فيا ليت شعري ما
 اكبرها على المجاهد من غمر حيث كرشومه البسوسى على امه
 وباسوعة اتباعه ان اصاخوا الاذن بخوسماعة وان كان قد طعن
 على السمع ان انا ساطعوا اصحابهم بدنس وقبضوا قبضة من اشرافه
 فما الجدرهم يقول القائل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها | او ابن اللثيمة للثامر رضو

وها هو ابن الكريمة قد بان ونصر ال عدنان وفجر بالدم حادثة عصاة
 الطغيان والشهود له بالوثايتين الاستاذ الزكي خلاصة ابريز الطائفة
 العزوية شيخنا سيدي محمد المكي المشهور مقامه والمذكور امامه
 شراب الهوى عذب المذاق لا يخفى

ولكن بالمكروه مشبه حفا

يكرهه الواشون من فطر عذله	ويمزجه باللوم ذوقه عجفا
ولكن اقول الوشاة بواعث	على ذوق اهل الحب من صبره
احاول كتمان الغرام تقاديا	واوثر شهاب الغمر في الليلة السدا
واصعد آكام الاسود لاجله	واقهر حراسا لوصلته عنفا
وما هالني خطب سوط خطاش	يوثني الا لامر من بعد الشفا

بعض علي بن ابي طالب من رجع غصته
فقلوبهم بها لا باقية الموصى
فقال لجل ابي رايت بمذهبي
فخطبت ابي تحيف وبيدنا
هو المنصل الاسنى لقد طاصت
جلائره من نخل عزو زالجي
حسام معان لاح من جفن لفظه
يعزوا اعلام الولاية دافعا
بروم شاش الارض اطفاء نور
ابي الله الا ان يويد غوث
بجل المكي ذو العلم والتقى
لان حازم جلاله ووقف لاصله
فلاخر وان مدا ليراع بمرحه
هنيئا لنا انا اتسبنا لمرحه
فلازلت يا طود المعارف فخرنا
ولا زلت ما نوس الجباب ممنا
قدم وارقلن واصغى لقول موضح

ويطرقني بالفتاك من مقلة طفا
لقد جزعنا ملة كما وكنت لها كفا
بجل اهل الحسن ان فيكوا حيفا
سيوف نسيبنا لله اكملها وصفا
وساوت بر الركبان اعظم بر سيفنا
فالبسنا فخرنا وافعمنا الطفا
فابقظا جفن الدين من بعد الاعتدا
ابا طيل اهل الخي ينسبنا نسفا
ودور رسول الله والله لا يطفا
فانفخ له سيفا من العالم الا وفي
وريات اهل الفضل في الدر لا تحف
وان حازم طافه ومشرع الا صفى
لسان قريض كامل المظم مستوفى
فتمته تكسو خرايدنا شنفنا
اذا قام جيش العلم للفخر واصطفا
لقهر على العليا وفي اقمه اعطفا
بر ونصام الدين يسقى العدا لافنا

٢١٥ ٣٢٩ ٩٥ ٢٢٠ ١١٥ ١١٩

سنة ١٣١٠

من نخويد مكم مقبل البيدين عبد، كم الحسين بن احمد بن علي بن
المفتي فتح الله بصيرته

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم تلاه العالم الخريز البارع الشهير بمدرسة الفنون المختلفة

شاخ الأدب وجامع الأخلاق المستطرفه فرع الأماجد : الشيخ السيد علي ابن الحاج موسى شيخ زاوية القطب الثعالبي بخاصة
الجزائر قال ماضه

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين بمنه تعالى

سبحانك اللهم وبحمدك الساري منك وبك اليك : وانما اعترف
بكمال الثنات عليك : بحسب ما يجب لعل قدسك : اللهم لا احصي ثناء
عليك : وانت كما اثبتت على نفسك : ثم انشئ طلب المزيد من خصوصية
الصلوات : وكرم الصلاة : ومبارك التحيات المتتابعات : في الظهور والبطون
: بجللة عن الشرح المصون : من فيض عظيم فضلك : بحسب ما يليق بمجدك :
لحضرة نبيك وعبدك : امام اهل حضرة تلك الطاهرة : نقطة سطح العوالم
الباطنة والظاهرة : سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله نخبه الاطهار :
المختار من مختار من مختار : منجى الايمان : قبس العرفان : وسيد بني عدنان
: سريرك لاتره الاكمل : وبورك المبدأ الاول : الساري في مظهر الحق :
القاتل وقوله الوحي الصديق : اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل : والمنزل عليه آية وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وشياطين الاشرار
ولجن يوسى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شأورك ما فعلوه
قد رهم وما يفترون وآية ويحسبون انهم على شيء الا انهم الكاذبون
: وآية ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
: وعلى آله الوزراء : واصحابه العظماء : قادة الامم : والعالة
عليهم جله : اسود الملاحم : وحلحة المزاحم : الباذلين معج
ارواحهم في نصر حزبك : والرافعين كلام من بوارس يوسفهم والستهم
على كل من حاد عن سبيل هديك : من لوازمك غيرهم من الخليفة :

مل واحد ذهباً بل من هذا المذهب لا تصفوه على كل من حاذاهم وباحسان
 قلاههم وسالطهم طريقهم ووالأهم صلاة وسلاماً منقشاً بنسب
 نورهما المبين في مسالك طرق هديك المستبين ونستعصم بهما من
 مضلات الفتن وعوارض الخن ولواحق الأحن وما ظهر منها وما بطن
 أما جعل فان من من الله العلي به وإياديه الجلي به ان وهبت ومنحت
 وشرفت فتشرفت به باهلاً عجامع مولف لم يغادر صغيرة ولا كبيرة في بابته
 ولا ترك شاذة ولا فاذة من اجزاء ماهية لبابته الا وبها التي وعليها قد احتلى
 واستشرف يمتاز بمشتمرو وصفه ويوصف بعلمية اسمه بالسيف الرباني
 في حق للعرض على المغوث الجيلائي يرهب سلب الجاني ويبيد وضعه
 العادي من منشأ ذلك للؤلؤ الجامع لكامل كل وصف محكم آية للبين
 وصانع لثالب المرصعة نخبه العصر ببل يتيمة الدهر من جاء على قدر
 فابتدر المعالي وابتكر العالم النائر والمثل السائر الأديب الأريب
 الحبيب النسيب سليل الامجاد عمدة المسانيد للطارق والتاليد
 من لم في معالي الفهوم ومجامع اصناف العلوم رسوخ كامل القدم
 سنشنت اعرفها من اخزم العالم الخفاق فارس السباق السند العظم
 والسيد الشريف الجامع بين شرفي العلم والنسب ورب المكارم
 المسئلة اليه من كل حدب البارع الجامع من غير امتراء فكل الصيد
 في جوف الفراء العلامة الراجحة شيخنا اللوذعي الصالح الكرم
 ابن الكريم السيد المكي ابن العلامة الشيخ سيدي مصطفى ابن العلامة
 المنيب الأواه العارف بالله الشيخ سيدي محمد عزوز الهضبة الكبير
 والعلم الشهير بين اهالي كل من الجزء الأول والثاني من ثالث الاقاليم
 في قديم التقاسيم التوشحي الخلوقي القادري الأشعري المالك الحيدري
 لازالت معالي الجامعة واعلامه الخافقة عالية المرصاد بين

كل واحد من العباد : أمين أمين : وأما الآمين فقلت :
 نفسي يا سبحان الله أو يوجد في المهور الأرضي : أو يبرز للوجود
الخارجي : من يتصف بتلك **الخصاس** : أم كان
 ظهور ما قد تجل في حديث **الخصاس** : وإن لم يكن له بصائر ما في
 خصوصية صورته من راية الأكارع عن الأصاغر : فاجاب المستفهم
 التجريبي الملازم : والمخاطب التخيلي الذي هو واسع العوالم : يا هذا
 لا تعجب واستفد : أن الدهر حبل لا يدري ما تلده : **والذي**
 فلق حب الغمام : وأوصل اليه بزجل الحمام : إن عجز اطلاعي
 : وقصر باعي : عن مدارك ذلك الجامع : والغيث الهامع : بتعريفاته
 التامة المحيطة بقريب جنبه : وميز فاته : إلا بما قد انخط عن ذلك
 بحد خاصته : **فلقد** الفيت مع ذلك جملة الآيات البينات :
 والمتاني المتلوات بتدبرات : شهابا صابغات الرص : في جميع شرايين
 فواد ذلك المعترض اللص : بل خلقتا ورب الكعبة : بارئ النعمة :
 وتصورتها لأحالة : لتزف مبعثه : وانسلاال حياته من جسمه كسم
 ساعده : **في المحجب** منه كل العجب كيف قام قرينه المنحوس في أذنه
 بقرينه أوائل القرن الرابع عشر : بخلاف ما قد اجمع عليه من يعتد
 باجماعهم من الأئمة : ومضى عليه سلف صالح الأمة : بكل من نوعيه
 القولي والسكوتي : الميسعه في ذلك ما قد كان وسعهم : أم نزل عليه
 ناسخ وحبي بنزق اجماعهم **فليت شعري** : أنه مع انتسابه للعلم
 ورعه جدير باحتقاد له فيه : نعم : كيف خفي عليه ما هو المقرين أولى
 النارية وذوي الفهم : في مسالني الخارج من اجماع ائمة المسلمين :
 من لم يرقب في الدين : ومنكر التواتر القطعي : سيما كان كما هنا : كل
 من تسميه الحقيقي والمعنوي : مع وجود قطعي الدليل المنقول : بثبوت

لعن الموزي لحاشي الرسول المستحق للبراءة في جميع اجزاء المجمع من
كل من الاصول والفروع من ذرية النطفة من ذرية النبي بالرسول
ما يولد في نفسها او في ذريتها وبنيها فما احسن التقديم على
كل رواسي الحمقاء وان يتخذ له في مقدمهم لواء بترجمة حافلة من غير
استقصاء حيث لم يجد ما يتقرب به الى شيطان وهواه الا بتقويض
المعوج بخوال بيت رسول الله بحصيد لسانه وقلم الشلا من يمينه يحتاج
مرماه الراجح والله عليه في لبة تحره بالخيبة عن مرامه ومعاملته
بنقيض قصده

كد وكرد الخبيث دائما ويهلك عما وسط ما هو ناسج
افلا انبات من اخبار السادة في عقوبة الواقع في جانب اهل الله سبحانه
بثقافات الجنان وضلالة اللسان عن مضمون كلمتي الشهادة وكفى من
الشواهد في ذلك ما قد جاء في قديمي حديث الحارث بن قيس قال قال الله العظمة
من ذلك وموارد السلام وما احمر اهذ الروي على نفسه وما
اجعله بمعرفة يومه من امسه حيث انغزل بقفار موحشة متلفه
ولم ينش من سل البواتر المرهقة او ما علم ان عوامل الجزم تمنعه من
الدخول على سيادة الاسم وتخلده اعوج المقام عاري الذمام في كسر
جمعه بجوارس مكي وقت به صان مصره وانصاري عصره فافح عنه
رب السبع السموات في مواطن كل الحضرات كما قد فاح هول شدة غيرته
الايمانية اليمانية وقام يذب عن تلك الحضرات القادرية اولم
يتق النقاد وذوي البصر حيث عرض مزجي البضاعة منه بسوق الكساد
للمرء معطلا عن كل من الادارة والحكارة في العمل ولم يد رانه
اذا جاءه الله بطل بضر معقل فما انجح في تجارته ولا نقد بسوق
الكساد شيء من مزجي بضاعته فلا وربك ان محصول المبيعات لذلك

الفخر لم يبق اثر ولم تذر به شئ من منتحلات ابا طيل ما ابدل
 المعترض الفض مجاهيل الروايات ومنقطع للسندات بلدى متون
 الشقاقش المتفرعة عن احاديث الشهيدين الحق باقراش الموقف
 موضوعاتها المدعنة المنكرة على وعزعة عن زهيرة المضحكة او ظن
 ذلك الجهول ان قد خالاه اليوم من كل غضب متبصر بحق يتمكن ان
 يصفر كيف شاء وينقروا وما درى للسكين بمركب جهله وقاتر
 عقله مال الفراش في نور الشهاب وما اليه مصير المصادم للبصر
 العباب او ما حسب ان امامه من جوامع الحصون الموانع
 التي لا مرد لصواعقها ولا دافع حتى رام التغيير في الوجوه المحسنة
 واستبدال الحسنات بالسئآت عكس الامورات وطمع في الدخول
 على المقصورات المخدرات بمنهزم جيش ظن عزمهم فانها ر
 بر في نار جهنم والزعماء الرجوع الى القهقري ذلك المكي بامر القوي
 بياتر سيف السلول ويم على المنقول فقل جمعه ويد شمله
 واعد جيشه واغرقه وما معه من مرجى البصاعة وترك حديثه يتل بحكم
 آية لان ما آب ولا اتقى حيث قصد صعب المرقى

ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السما

شم لم يبرح ذلك الخطريف النحرير الخبير والذي هو من اين
 توكل الكنف عارف بصير يكشف لهذا المتعدي عن قضاياه المهمل
 ويبين عوامل المعطله حتى هدم كل مباني المهلهله ما ابدله
 ذلك الفخر الصائب بفجوره الصادق بعيد فخر السفير الكاذب من
 محكم تلك الايات المبينات وحاج به ذلك المضل المبطل من قواطع
 اليقينيات موسسة على صحاح المباني ومعززة بالسبع الثاني
 فاشج بذاك والله صد وراهل الايمان وسر قلوب اهل الايقان

مرهفت با تروه و حسبات ان حديث انما يسبون مذمما هو من الذين
 القاطعون في ذلك عند اول الدارايه و هب ان في هذا يان قد حنل
 وغوى و ارتكب الجرائم بسائر القوى و هذا اليه لم يترك للصالح سبيلا ولا
 ما به لسقمه و واه لم يترك الاستقامة يوم يدين الانسان بما قدم و اخره
 فان لم يترك من الله رحمة و **فصوح** توبه و صادق او برة فليخاف
 من عاقبه من سوء الخاتمة و **فلا جرم** ان ما قد اعظم به
 المفسد و مما عزاه في باطل رسالته و منكر تلبيساته و شعبه تده و نسب
 فيها بعض الزور و الظلم الى منع ذلك الجباب المستر و انما هو في الحقيقة
 نفسي و صفه و انعكاس مرآة الظهور لاعراض جرم نفسه و كل اثار
 يوشع بما فيه و انما يتلقى الفضل من ذويه قد تنكر العين ضوء الشمس
 من ومد و ينكر القدم طعام الماء من سقم و مع كون الشمس لا تتجس بجملة
 الاثرى بيد و ن امتراة فلقد اكلت منساة الارضه و خسف به و
 بمهلل مباني جملة لما سل عليه ذلك السيف الرباني فمن همة الغوث
 الجيلائي و افتقار و الفللة تحريك الجمل و او يكثر بعترضات الجمل
 بيدان في صحاح الاقاويل و لا يظهر الدجال حتى يظهر دجاجيل و لبن
 كان العيسوي يذيب كالمسح و فالملكي المجدي قد اعد مفتريات جمال
 عرونا هذا بما به قد ابان و اعرب و اقصح و بمعالم التبيان و مسالك
 العرفان و مثاني الفرقان و من صحاح المسندات و لدى تلكم الايات
 المبينات و بكامل الظهور و القاطع و الله للظهور و من الصالين للضلين
 و المتعنتين المعتدين و فارعد بالانوار و ابرق و ما غروب بعد ما اشرق
 و انما استمد في ذلك من عيني منقول و معقول هما فضلا ختان و فبا
 الاور و كما تكذب ان و حيث ضاق نطاق الالفاظ عن حمل اللابس
 من جواهر المعاني و قصور بلاغ بالاعتني عن التعبير عما استمكن في جناتي

بما يستحقه من مزايا هذه الأوصاف ذلك الكتاب الذي لا يذوقه من ربيع
 ذاك الكتاب وكل المؤلف الجامع فيه لكل مرضي صواب تامسكت طلق
 المصنف في شمس الدين بن خويجلان وردت قاطع اعتبار في الفصل
 في كل من حضرتي الوجوه بالكتابة والقول بلكامل العجز التام بعمما
 يجب لذلك المقام استكنا وبانشاء خواص الدعوات ومستتبع كمال
 الثبات بلولف الحائز بقصة السبق والفائز بامام متعين أكيد
 ذلك للفترض الاحق بما فيه كفاية في كل بدء ونهاية ابقي الله له
 بذلك اليد البيضاء عند اهالي خاتمة الانبياء وبارك له في حسن عيشته
 وادام في العالي المنصات مراقبه وصناعه اجره واجزل ثوابه
 وشكره آمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد راعي الزمام
 ولبنه التمام ومسكة الختام وعلى الرواحية القادة الاعلام الى يوم
 القيام وكتب في ثاني الربيعين عام عشر مئة ثمانية والاف مائة من قصود
 فكره زابره بقلبه خديراهل العلم الراعي بركة صالح دعواتهم وان قصر
 في الحاق بنحو والتقاعد علايل فضلا عن ورود مناهلهم والكرع
 من رحيق مشاربهم عبده علي بن احمد ابن الحاج موسى خديم روضة
 الامام الشعالي بالجزائر لطف الله به اللطف الجميل وخار له في المقام
 والرحيل آمين

ثم تلاه الاديب الاجل للوزعي: النقيب الاسعد الالمعي من قفقاز
 الجزائر بشعره الفائق وادبه النفيس الرائق السيد محمد بن مصطفى ابن
 الخوجة احدهم نجبا لها قال ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن افرغ على اوليائه من مزال العوارف واطلعههم شموسا في

سماؤه العالي والمعارف والعلوم كلها من قوتها كل ما شاء به ويرتوي من قوتها
كل ما أراد به فمن قوتها ما اعتقاد تلك وظن به ومن قوتها ما لا يتقاده ذلك
ونحن كيف لا وهم أهل فمة الله تعالى في الأقطار وبجاءهم بين الراجون
من كرم الله جميع الأوطار وخصوصا أولي النسب الطاهرين وذوي المحب
الظاهر وصلاة وسلاما على من يدرك الفضائل سيدنا محمد وآله وصحبه
الشفعاء وأقرب الوسائل الذي أبكر يولعت كل منطق به وإفحم يعارضه
كل معارض دنيق وعلى الله الذين فرقوا بين الحق والباطل ومزقوا بصام
الانتصار جيد التهمة العاقل بما أرفقت خازم للبراهمة وأرغفت مخاطم
البراهمة أما بعد فقد أطلعني الأستاذ الشهيد الجليل العلامة
التحرير شيخنا أبو الحسن السيد علي ابن الحاج موسى لأزال لجميع اشتات
الفضائل والفواضل قاموسا على رسالة موسومة بالسيف الرقائي في
عق المعترض على الغوث الجليلاني وأمرني أن اصوغ تقريرا لها في
الأحاطة بحيرة وولها لقصور علي ووفور غرني ثم اجبت بها الأحرار
القليل في الدلالة على أن همتي كليله وما عسى أن أقول في رسالة تهيئت
العقول وقد جمعت من زواهر ظواهر النقول بما تتخضع لصولته الصناديق
الفعول حتى أصبحت حجة الجاني وقصمت ظهره بعبء رباني وحققت
ما زلت فيه الأقدام وأضحت ما تأهت في أدراك الأقدام وأحكمت الجواب
بوات بالفضل وفصل الخطاب وفدت عن ذلك الإمام الحجاج الملاح
المصام في قرة عين العذراء السيد فاطمة الزهراء الرافع لراية الطريقة
في الجامع بين الشريعة والحقيقة في ذي المقام الرفيع والقدر السني
مولانا عبد القادر الجيلاني الحسيني رضي الله عنه وأرضاه وعن سائر
من أحببوا وآله فيا لها من رسالة تلح على طروسها النوار التحقيق وتسطع
في سطورها أضواء التدقيق ولعمري أنها لا تنفع من الفياق وأقطع

شباب العلوم وفي أي من هذه العلوم طرأ بها طرأت يد التحقيق في العلوم
 الفهم بلى لو كان لي يدان إن اكتتب بسواد الكجفان أو كان في المقدار
 استعاره من المصور لكتبت كتابا تجسد الفصل فكانت وإن هي غيث
 العلوم وأزهر أخصان

<p>يا لها من هموس حق تبت يا له من خضم القى جماتا كيف لا تسرع القلوب اليه زهر غير انفاق حسنا غور قد انت بعيد غور يشهد للذوق انها من هما قمر مشرق ونور مبین ابن عز ونا محمد المكي</p>	<p>في مملو التحقيق والتدقيق حار ومقان ليد التفريق ويتنافس فيه بالتعليق لم توفه طجة للنطيق وبديعة منجم القطبي قد سرى في العلاء والتحق يهتدي بسناه في التعويق ذو الفضل والكمال الخلق</p>
--	---

أكرم به مسابق غايات ورافع رايات جزء الله خير عن همة فل
 بصعد نقاسيوف الاتحاد وكشف العطاء عن الأخبار المتواترة من أخبار
 الاتحاد واسمع الصم وخلا الغم وغاص فكره على انفس اللالي فخرجها
 وصال بعضه على ابليس التلا بيس فخرجها ورحى هدف الاصابة
 عن قوس الحق المستقيم ولما باطائفة كل من تلقى زلال كلامه بقلب
 سليم جاب مهام الاشكال وبالفصل اجاب وجمال في مفارز
 التبيان فاقى بالعباب ولاخرو فالكى ادرى بمكة وشعا بها بوضيح
 العلوم لا يرضى بغير لبابها وما عسى ان اقول في رجل صرعت باديت
 خصال وطع الشك وخلاصة بان علومها وافضحت به افواه
 السبك وسلاسل تسلسل مجدها وانصل بالنبع الاصيل وسلسال ليس
 الى الرعى بغيره من سبيل

انهم اكرموا من المستقون الشيخ لم يصر مضارب نعم وكل يقول انه سند طوبى لستمسك به يد يا خائضين عباب العالم انظروا نعم تجيرون بالاثبات قوما	وحد من اثني وهو مغلول ان جديست تصان الباطل لكن لدى الزحف قطع منقول ذوي العلا يشوب العرش ليس زاده بالمصطفى قولوا يبقى من اوصافه للذوق موكول
--	---

شم قلاه العالم الفها مـ : الزين براحتـ بالصيانة والاستقامـ
المتفتن في العلوم : التضاع بالمنطوق منها والمفهوم : الشيخ السيد محمد طريف
المفتي بجازة صفاقس قال مانصر

الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
اسعد الله مقام الماحد الفاضل : وسليل الامجاد الا فاضل :
مقام الاخ الودود : الذي لم ي في نماء الوداجمل صعود : قطب دائرة
الكمال : وجرح المعارف والنوال : جامع الفضائل وحسن الثمائل : ذلك
الجهيد العالم : وجميع المكارم : الاخ العزيز ابو عبد الله الشيخ سيد محمد
اللكي ابن عزوز : انا لله من الدنيا والاخرة غاية الفوز اما بعد
اهداه السلام : اللائق بشرف ذلك المقام : فاني قد اتصلت برسالتكم
المسماة بالسيف الرباني : التي تضمنت ما اطرب جناني : من لطيف الطلب
: وظريف الدعائي : وانهبت اشجائي : بمادرت بريد الجاني : عن مقام
ذلك العوث الصمداني : مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني : انا لله من
واياك من بركاته غاية الاماني : واقاض على قلوبنا من بحر سره الرباني :
ما يطهرها من كل هوى نفساني : ومن كل غرض شيطاني : وطالما
تطلبت فرصة من الزمان : لتحلية تلك الرسالة بما يناسب قدرها من

الجواهر والجمان : وفيه رسالة في بيان الحق الذي لا يلهي
 بل لم يسأله في ذلك كتب هذا الكتاب ولا على اتمام مطالعة تلك الرسالة
 غير اني اعرضت عن كثير من المهمات بحق كتبت لكم هذه الكلمات :
 والله يحفظكم من حوادث الدنيا والآخرة : ويبلغكم من الدنيا والآخرة كل
 مرام : ويحيا سيدنا محمد علي الصلاة والسلام وعلى آلنا الطيبين
 واصحابه الرجوة حسن الختام : حور اليكم الداعي بحفظكم واسعاد
 حظكم اخوكم محمد طريف اخذ الله بيد الجميع : الى ما فيه
 حسن الصنيع :



ثم تالاه الشاب الاديب : النذير الارب : ذ والمعالج الرقيق
 والافهام الانيق : السيد عبد الله ابن الحاج الطيب الذي يدعى
 قال ما نصه :
 تحمدا لك يا من خلقت الارض والسما : وجعلت مصايح الدين
 العلماء : وعلتهم الضرب والطعن : لكل مفتر ومستحق اللعن : واهلهم
 لصادمة الحاسدين : بحسب تجربهم على اولياء الدين : وفضلهم ونسلم
 على من اخترت في العالمين امينا : المتزل على انا فتنا لك فتنا مبينا :
 وعلى آل واصحابه : وسائر اتباعه واحبابه : اصابهم : فان اشد
 ما قطعت به السنة البهلة للمتردين : من اصبحوا اولياء الله معاندين
 : الرسالة التي الفها معدن السر للصون : من بلغ رتبة لا تنبغي لاحد من اهل
 عصره ان تكون

امام له قلب منيف ورفعة : واغرب من ذ اليس يوجد مثله
 من غدا في بحر المجادة يسبح ويحوز : العام الشهير سيدي محمد المكي
 ابن عزو زكيف لا وهو للفتى سبيل سلف العلماء الاعلام : وخلاصة

اه الجبل الجمال في ذلك اليوم فيا لها من رسالة تشرق شمس تحقيقها وازهرت
 في سماء الفجر يوم تدقيقها به وذلك حين لم يرض ذوالاقلق والبستان
 في تلك الساعات عظم للذل والموان : الا بالتجري على الغوث الصمداني :
 القوام الشريف سيدي عبدالقادر الجيلاني : واداد اضحلال ما تحقق
 له وثبت : ولعمري لقد صدع الحق فبجعت : لها يعلم ان خلفه العلماء
 الاسود : المفترسين لكل جاحد وحسود : فتبالة من جاهل ضاع سلالده
 : واوقعه في اللعن والنخري اجتهاده : وقتك به من حيث لا يرجو الخلاص :
 ويقتني المصرب وانى له ولا تسحين مناص : ولما رايت ما وقع به ردي للمص
 : فمزق به عرض الردي بين الامه : وشنتت سمعي هاته الرسالة فطرت
 : وتمكن مني الداعي الى ان قلت :

فكل امري بخبري بما هو يفعل
 وهذا طريق ثابت لا يحول
 فغادر كراحي طرعا قاهل
 محمد المكي ان كنت تعقل
 الرخبة بالطعن مر حيث يرسل
 كاني به وهو الاسير للسلسل
 ليقتص منه فاعجبوا وقاموا
 طغى واعتد عكم كما عليه المعول
 حذار انا السيف الذي من خيل
 يري انزور لا عن افكر يتفعل
 ويلذك الرحمان ما كنت تامل
 اضرت بها الجيلي فالسعد مقبل
 ورايك مجموعا نقول ونفعل

تصبر يا هذا ولا تك جازعا
 فها هو الانسان يصد غاره
 انتك نبال دفعة بعد دفعة
 تيقظ وميز من رماك فانه
 فيا حسنة رميا على يد حاذق
 هلم انظروا يا قوم حال محارب
 واستاذنا المكي جرد سيفه
 ويحكم بالنض الصريح على الذكي
 ومن سلك السيف ناك مفاخر
 ان الصارم الاتي لقطع نجاع من
 استاذنا المكي عشت ممتعا
 فله ما استنى رسالتك التي
 ولا زلت يا عظيم كفا ولبغا

<p>صرفت بسيف الحق من يده ولا غرو فالبغلي بعد كرامة وتهدى صلاة الله في سائر وانضار بالسيف في كل</p>	<p>صرفت بسيف الحق من يده ولا غرو فالبغلي بعد كرامة وتهدى صلاة الله في سائر وانضار بالسيف في كل</p>
--	--

من فقير يذهب اليه الحاج الطيب

ثم تلاه الذكي الاصيل : الجاد مسالك التصيل : ذوالسيرة النقية :
والسيرة المرضية : الشيخ السيد ابو القاسم ابن الحاج محمد الميعادي
قال مانصر

<p>ابروق فالقت بالتحاني ام جبين لعادة فتحامدي في اعز حلى السرو وتبدت تتغنى حسن الحسيني وتشد سيفنا من جواهر ونضار سيف حق لنصرة الجيلا في سيفنا من ينات فكر همام ابن عزوز الذي فاق بالعلم عالم عامل تقي نية ذالمقام السهي والهمة القساء هكذا الفكرة التي ما تصدت صقلت من الست فل كيف تصلا اشريف لا اصول ان مقاما بانضار وكم للجناب المعلى</p>	<p>ام وميض در بقد جماني يا ابتسام شيعيها القمل ن بشرها مودن بنيل الاماني اي سيف كسيفنا الرباني جل ذالسيفان صاهي ثاني ما حق لمقالة الغرماني لفظ رواق من بديع للعاني وبالمجد والخلال الحسنان فاضل كامل ذكي الجنان والعلم كامل العرفان لرام الا سمت بيدان صاها الله من صروف الزمان لك استر مشيد المباني خوث اهل الكمال في كل ان</p>
---	--

شاح القتل في الدنيا
 ما مدي قد شلح قتل
 ائمن القاتل في غوث كبير
 دم بعز تسقي العدا كاس عوب
 رحمة الله قد تباعد عنها
 اطريد الرحمن بعدا وبحقا
 جف منك باليكع يبدو
 قدم الجيلي مذ بدت في اختلا
 لو تكن ما بذرت في الفضل الا
 ولا تمام المورخ يحكي

٢٨

من الهمم في كل مكان
 وشهير لكل قاص وها
 كل باغ لا سيما القرماني
 وتراحي في هوة الخصران
 لك فابشر بذلة وهوان
 ام جنون ساقطك للخذلان
 سلم الامر ولفا الثقلان
 السيف يا شيخنا نلت الاماني
 جاء بالفتح سيفنا للرياني

٥ ٥٢١ ٢٢١ ٢٩٢

سنة ٦٣٩

كتبه ابو القاسم ابن الحاج لطف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

تمت تلاه الزكي الامجد في الاعمال الارشد في ذوالقلب السليم والخلق
 المستقيم في الشيخ السيد محمد بن احمد لليعادي احد اعيان العدول
 بنقطة قال ما نصه

حمد لمن علم بالقلم في صلاة وسلاما على سيدنا محمد شرف المرب
 والعجم الذي اعجز بالآيات الباهرات والمعجزات المظاهرات في كل
 معانده وقهر بسيفه وهو سيف الله تعالى كل جاحد في آمن بها اهل
 الخير واصحاب الهمم وعلى اله واصحاب الذين شادوا الدين واوضحوا السبل
 للمتدين في ما خط قلمه ورفع علمه ويعمل فيقول قصير الباع في قليل الاطلاع
 المتطفل على اهل المحابر والدفاتر عبيد محمد بن احمد بن طاهر فيرجع الله

همه وكشف بلفظه غمده قد قامت فيما برز ذلك الفاجرة القاذرة
ومقام امام العارفين مولانا الشيخ سيدي عبدالقادر فاذا هو كاذب غير
متذكر وفاسق غير متفكر اولم يلفت في الحاسر لما شاع بين الاكابر
والاصاغر من الاوائل والاواخر من مشايخنا في سبيلنا سيدي عبدالقادر
وعلم مقام الزاهرة وما خصه الله به من المفخرة مما قيل في الترات
فقلت هل من شهاب يرجم هذا الشيطان او فصيح يلعن عمران بن حطان
فقيض الله لذلك امامنا الاكبر وملاذنا الاشهر من اعترف بفضل
اهل الصفا والوفاء الشيخ سيدي محمد المكي ابن الشيخ الاكبر والعلامة الاشهر
سيدي مصطفى قال في كتاب المسيف الرباني رجم به شيطان بشهاب حتى
تركه عبرة لاولي الالباب فلما رايت ذلك اهتزت طربا واشدت
وان لم اكن اهلا لذلك مطربا

ام بدو رجلت
من محيا بثينة
ضاء وسط الدجنة
جاءك الليث فاثبت
ايحك من شرفمة
اك بعظمي بلية
بيوف الاجلة
واشقا بالاسنة
للاعادي بمصلت

ذي بروق تالقت
ام ستا الشمس اشرفت
ام حسام لسيد
قل لمن زاد جهله
يا خبيثا حذارو
انما مكي اتا
هكذا تقهر العادي
هاك بيتا مورخا
امنا السيف عازم

٥٣٢ ١ ٢ ٤

١١٨ ٣٢١ ٩٢

سنته

ثم وردت تقاريط وحققها التقدير منها ما كتب العالم الفاضل
الأديب الكامل في المتفان الظريف في الشيخ السيد محمد الحبيب بن محمود
الدراجي الشريف في المدرس بالحرم النبوي على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام قال ما نصه

التحيات لله الذي زين الوجود بعرفان الكلمة من عباده الأعيان في
وأناط بعهد قم القيام بهمات الأمور في جميع الأعيان فيهم التبعة الذين
بهم ينتظم أمر الدين والدنيا وهم الخلاصة الذين تبوأوا اسمي الدرجات
العليا في سبحانه من الاستوجب دوام الحمد من كافة الخلائق في على
ذلك الاعتناء الذي هو من أجل انعام الفائق في احكام حمد عبد هذه
الى الصراط المستقيم في وشرفه بالدين القويم في وارتع في رياض من رسالتك
الوسل العظام في وتوجه تاج فخري بتابعة ذلك الفرد المتولي رئاسة الختام في سيدنا
محمد سيد من جله بالحق في وبالباطق زهق في حف الاله مقامه الأكبر ومقره
الشريف لا نور في بلطائف صلاتك وتسليمك في واقرب عين في زيادة عرك وتعظيمك
في والحق ذلك باهل بيته واصحابه في واوليائه امتد وعلاؤم ملت المتسكين بأوابه
امان في فيا بد رسما المعارف في وشمس الفضائل والعوارف في قد والله
رايتني سعيدا اذ شرفتني بمطالعة هذا السفر المنير في السفر في فصلة مبانيه
وبلاغة معانيه عن علم غريب في واتقان كبير في سفر مهيت في سيفا وهو هذا
الاسم خالق في امت بالباطل ولحييت بالحق الحق في بشهامة هاشمية فاضلت
بها عن شرف ذلك الغوث في المقدس جنابه عن نقائص كل لوث في الي الكرامات

الغراء التي مضاهها الكتاب : الذي ادهش العقول برويق حسنه ونظمه
 : سفا علمت به ضروب الفتك بذلك الكتاب القرماتي : المتجاوز بطيشه
 حدا الادب مع قطب الامة الجيالات : فيتمسك بالبرهان واظهر ما خفي من الخيال
 : ولم يدوم ما في الزوايا من الخبايا : فبرزت له ايلان السيف الذي
 فيه كنت له الامثال : انواع الرأيا : فلم يكن غير جليل حتى اوردته في
 الناي : فسقط الخبيث ها الكام كانه : وسارعت عتقت يمزق احشائه بحالب
 الاهانه : فذكر لك عالم الاسلام : ايتها جابا بتصاريا زمديتة السلام :
 المشرق شمس فضله وشرفه في كل مكان : سريخ الاغاثة لمن استغاث به
 في كل زمان : فيا لها من مهمة احضرت بها من الله اجرا : ومن الجليل رضاه
 من الامة ثناء جميلا وذكرا : سيما يا مولاي وقد اجزلت الفضل بما صرفت
 من المسائل : الا الحق لما في هذا الكتاب من المقاصد والوسائل : اخذا
 في جميع ذلك بطري في الاتقان والاحاطة : مبرهنا بما في من حسن المسالك :
 عن عظيم براعة ما عليها زيا : ومويدا راى من قال في غابر الزمان :
 ليس في الامكان ابداع مما كان : فكننت اجل من ان يقال لك اجدت في هذا
 التأليف : واعظم من ان تحاطب باحسنت في هذا الصنيع اللطيف : خصوصا
 وانت رب التأليف العديدة : في الفنون المفيدة : من العقول والنقول : والفروع
 والاصول : تلك المصنفات المتجاوزة حد الثلاثين بلا تكرر : الموصعة بجواهر
 الاستحسان من مشايخ الاسلام الاعلام وجهابذة العلماء الصائرين : مبارك
 الله فيك للعلوم والمعارف : وجعلك قرة عين لكل عارف : آمين كتب
 مرید کم الحبيب بن حموده الدراجي كان الله له

ثم تلاه الخبر النبيل : اللوذعي الجليل : بهجته الا داب : ذوالنصا
 الرائقة التي تسبي الالباب : الماحد الشيخ السيد احمد اديب المكي

من اعيان ادبكم في ما نصير

بالمعنى لا نقا
من الصالحين بحوه
من الصالحين بحوه
في ما نجاه كاشفا عن جهله
واعارة الشيخ ابن عز و نر على
اعني العريق الفاضل المكي من
فتش الغليل وزاد في مقدار
لولا مولف الذي اهدى له
وابان عن نسب بدم القري
واعاد من زفات هذا المعتك
هذا هو الصنع الذي بقي بقا
فعلى مولف الثناء بما بدت
لم لا وقد قدرا لافادة قدرها
وفدته البان الرضى آبا وه
يا ايها الولي الذي روت الهدى
بوركت من حبر يمين وجوده
لافض فوك ولا برحت مبلغا
وليمتك الطبع السليم لما حوت
نصحت ادلتها الخصيم
وكسته فتكا قلت فيه مورخا

بالمعنى لا نقا
من الصالحين بحوه
من الصالحين بحوه
في ما نجاه كاشفا عن جهله
واعارة الشيخ ابن عز و نر على
اعني العريق الفاضل المكي من
فتش الغليل وزاد في مقدار
لولا مولف الذي اهدى له
وابان عن نسب بدم القري
واعاد من زفات هذا المعتك
هذا هو الصنع الذي بقي بقا
فعلى مولف الثناء بما بدت
لم لا وقد قدرا لافادة قدرها
وفدته البان الرضى آبا وه
يا ايها الولي الذي روت الهدى
بوركت من حبر يمين وجوده
لافض فوك ولا برحت مبلغا
وليمتك الطبع السليم لما حوت
نصحت ادلتها الخصيم
وكسته فتكا قلت فيه مورخا

٥٦٠ ٩٣ ٣٦٢ ٢٩٢

سنة ١٣١٠

ثم تلاه النذير الأريب والمحبي اللبيب : الغائص في غيان
 الناظم فكره ما يحكي الجواهر اللامعة تحت رقيق الشنب : السيد سال
 الجندوبي أحد نجب الجامع الأعظم قال :
 الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله

نور المحسن زار في الغفلات	غصن بان مورد الوجبات
ثم حيي بأحسن القول بها	طبق ملعنه من الحسنات
ذدت غيم الخطوب عني بآت	لم تر العين مثله خيرات
عنبري النسيم بخدي طبع	بابلي اللحاظ والنفثات
لوؤي الحبين دري تغر	سكسري به انتشت فشوات
تحت ظل الزهور سامرت بدرا	كان كل المني وروح حياتي
شابه النخل خصره فاستحالت	تستعير المني من الزهارات
فهو لا الزهر فاح عرف شذاه	حين وافي باطيب النفحات
لمحت فيه رقلت للعاذل الكف	لست ارض الهوى يفارق ذاك
واتركني ذوالهوى غير راض	غير ملتجئ يدا الشهوات
لا تخل ذاه وكنين لط فكري	ان هون الهوى ابوالحسرات
ديدي العام والعفاف سمي	لست ابغي سواهما من موالي
في زهور العالي كبحال طربي	واجتنى منها يافع الثمرات
لم يجد في المعاني انهي واغله	من معان من البها محكات
صاعها فكر من حوى كل فضل	ابن عز وز منشي الحسنات
حبها المكي ثاقب الفكر شهام	يفرس الدر في رب الوقات
جسبز بارع همام اماء	كامل الباع شاخ المطويات
اريجي حوت المنخرطرا	زبرقان محادجا الظلمات
كم قراب زهر بدت بكتاب	ساطع الترس واضح البينات

<p> بغية التقدير سيف من ينادى علي يا بني ابيها لا وقال قولا هراء للعمام الملاذغوث البرايا سيف من لدى الاقارب نصر يا ابن عزوز قد شهت تصقيلا واستحقيةم الثناء بفعل يا جزاك الاله خير جزاء ثم لازلت طود عز منيف يا النبي للصطفى للعظم قدرا </p>	<p> بغية التقدير سيف من ينادى علي يا بني ابيها لا وقال قولا هراء للعمام الملاذغوث البرايا سيف من لدى الاقارب نصر يا ابن عزوز قد شهت تصقيلا واستحقيةم الثناء بفعل يا جزاك الاله خير جزاء ثم لازلت طود عز منيف يا النبي للصطفى للعظم قدرا </p>
---	---

تم تالة المأجدا الزكي الكير المذكي المتعلي بالادب وشرف النسب
السيد محمد الطاهر ابن للقدس العارف بالله الرباني الشيخ سيدي محمد بن
عزوز القيرواني دارا قال ما نصر
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله كثير كثيرا

<p> مرحبا بالكتاب والفي واهلا ايها العالم الامام المفدي صلتم عبدكم بسيف محلا فاتي شافيا قلوبا حيارى وغدا كل فاضل وليب صلتم نسبة وعرضا القطب صلت نسبت لخير شفيع </p>	<p> في اعطي نفسا وما الا واهلا وامام الانام علما وفضلا بلا ل من اليواقيت تجلى بصرى من النصوص هطل هطلا مولعا بهواه لا يتسلى هو غوث الانام وعلا وسهلا سيد الرسل من دنى قدر لي </p>
---	--

فاغتدى واحضاسنا كشمس
واضحت به خرافات افك
ليس يخفى الشقاء فيه ولكن
ما يضرب الصواب تبع كلاب
واهتمام منكم بكشف افتراء
هذا ما علمت ما هو الا
سيدي قد وهبتنا مكرات
دمت سيدنا ولا زلت كرها
مع سلام عليك متى شدي
ما شدا منشدا بغير طهر

ببراهين بيننا وبينك
وانزوع ما مل للعار من
مشلح حق فيه ما جاء نقيل
تلمع عرض لنا
من ما ترك التي ليس تبلى
معجز حصرها لسانا وعقلا
للانام بطول عمر محلا
عاطف نفعه بود محلا
مرحبا بالكتاب وافي واهلا

والختام المسكى للتقاريط هو ما نظم الشاعر البارع: ذو الفكر اللامع
من تتراوى له المعاني كالوزن الصيب: للزاحم ينكب في رقة الانبياء
ابا الطيب: الشيخ السيد عمير ابى بكر احد المشايخ الكتبر بالوزارة السامية
وهما تقريظان: الاول وفي التزام ما قبل الروى هو قوله

ربحت تجاوتك ابن عز وزو فند
اذا صنت روض ابى المواهب والعل
خوت الانام على الدرام وكيف لا
ابشوا بآخرة سناها بارقى
جاءتك تبدي كوتر من جوهر
لجواثر الكرماء قسوط واحد
واعلم بحبك الله علما انه
الزامك الاخلاص في طاعاته

اعطيت بها من كف دي سلطان
ورغمت فيه معاض الشيطان
وهو الخلاصة من بني قحطان
رفعت اشعتها على السرطان
يكسومهم فهدف قهرها مرطان
ولها على رغن العدا قحطان
في حب سلطان الوركين سلطان
والزهد في الاوطار والاطنان

والثانية هي قوله

طفت بالمياضة في حضنك واسأل
والذل ومنطق في الطوارق
فما مضت من الوصال الصالح
وارق المتاعب والروابي طوعها
بأصابعها في حلقها
واسأل جميل العقل عن متحمل
وقل المتيم ذاب فيكم حسرة
يرجو سويغات النامتة لا
عذبتم بالحجر اقضاهم جوتي
ملكتم جوتي ورجي في الحوك
مخيم على الحيرة وصلكم
وحكم في القبول تحت ما
ماها كذا شان للراح وانما
ارح نفسي من هوى صلي الله
تعايم الموت من لفتاتها
بهالة القمر الذي قد لا من
نالهها ترعى البها طوعا لها
أقبلها يدرا إذا ما قبلت

ولتألفا فاهم منادى واعمل
الحال للوئح والجواهر والعلل
فارح إلى مضيق صلي في الزل
واقتر السلام جميل في الزل
أرخصت قولاني الحيرة فاعل
أعيا وشوق في الهوى لم تحمل
يكي بدريع كالغمام مسلسل
بالروح في فجع الظلام لا ليل
وأصبت بالصداد في مقلي
ومرهم أقوى عظامي الفصل
ومتعقوني نعمة التفضل
بميت ساحة حكم بتلك
ظي النفاة وتقي بتلك
قد أهمت قلبي بدل بعض
وبقاف قوس الحاجب المتل
وجناها بشقائق وقرنفل
لا كفاة عن والجهة في معزل
سكري تجر الذيل في مطر العلي

ثوب الجمال عليه تاج مهابة
 يا حسنة بلدين الوياض تبحرت
 بحر تعلق المقوم في ميسر كما
 فرب العلاء لكي بضعة مصطف
 او ما ترى ما ابرزت وشاقر
 بكتاب السيد الذي ارادى به
 فرض علينا في الشريعة ولجب
 لاسيما هضم الولاية ان
 يكسو الفتى ثوب الملام ومود
 واطل لسانك في مباح الغوث
 وابعت له بخريفة من كامل
 قل للذي باع الحيا عرضت
 هذا امام الصالحين وقطعهم
 شيخ الشيوخ وترجمان لسان
 ثوب المدي من بحر لحد جهه
 ملات من اياه البطاح ولم يزل
 لو ابصرت عينك احسن بارق
 لجعلت شغلك مدح سلطان الوثر
 لكن شعاع الشمس يحجب مقلته
 والفضل يعرف ذوهه واهله
 تبامن بالجهل اصبح طاعنا
 يا قلب يحم قبلة الفضلاء من
 واجعل شفيعك حبه الاسنا وخذ

توافد العوازل في الخريف من الامطار
 في حلتين من الطراز الاول
 بهر ابن غزو من عقول الكمال
 فافزع اليك بالاسرار والحوار
 من معجز القول المبدع السلسل
 يوم الوعا جيش الخبيث الارذل
 د والمفاسد بالقنا والمقول
 شئ خطير سعى لم يقبل
 بالحرب فاصدع باهتضام ال
 يحيي الدين نبوا من التقى فحم الولي
 يحكي ترغها اذدها والببل
 نفسك يا جهول حول بحر ممتلئ
 حطت اسطوقه الامثال من عل
 حضرة اكرم الاكرام افضل واصل
 فربا بدون من احمر ومعتل
 متصرفا في غرة المستكمل
 من نور هاله ترو حجب المتهلل
 واخذت عنده العهد ون تامل
 الخفاش عن نظر ابها والميكل
 واللوم في طبع البشاش الاصل
 في قطب دائرة الطريق الافضل
 اقدام موطئت وقاب الكمل
 عن غوث كل مكبر ومهلل

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين
وعلى آل الطيبين الطاهرين وصحبه الراشدين المهديين ومن تبعهم باحسان
إلى يوم الدين ثم بعد فقد طبع الرسالة المباركة النافعة السماة بالسيف
الروائي في غنى المعترض على الغوث الجليلي تاليف من له يد طولى في المعقول
والمنقول البارع في الفروع والأصول عمدة علماء المحققين ونخب فضلاء اللدنيين
الشيخ السيد محمد المكي بن الأستاذ سيدي مصطفى بن عزرونا طال الله بقاءهم
مضاعف اجوده وكان طبعها في سابق الزمان وسلف الأوان للطبعة التوتسية في البلدة تونس
والآن قد طبعت في المطبع دشتار اذ الله اوقه في محنته ما به تروية
السالكين ونزيرة العارفين وعما

عصره فريد دهره علامة الدوران آية من آيات الله المنان مولانا وخدو
الشيخ السيد عبد الرحمن مد الله اظلال اجلاله ما دام القمran نقيب الاشراف
وقد اهتم بطبعها كريمة الشيم على المصمذ والمجد والجاه الحاج جمعة ابن آدم
سبح الله وابقاه وكان تمام طبعها في عشرين من شهر جمادى الاولى سنة
ثلاث عشرة بعد ثلاثمائة والاف من هجرة خيرا الانا مر عليه

افضل الصلاة والسلام واللعظام

وصحبه الكرام

الى يوم

القبلا

مدونة سيدي بن عزور

سنة ١٣١٣ هجيرة

